ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عبد الملك بن قريب الأصمعي

١٢٣ - ٢١٧ هـ

تحقيق وشرح وتعليق

ماجد حسن الذهبي
مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

دار الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٢٣ ـ ٢١٧ هـ

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

تأليف

عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٢٣ - ٢١٧ هـ

تحقيق وشرح وتعليق

ماجد حسن الذهبي
مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

دار الفكر

تصوير ١٩٨٧ م

الكتاب ٧٠٣
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

سورية ـ دمشق ـ شارع سعد الله الجابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ ـ برقياً : فكر ـ تلكس Tx FKR 411745 Sy

الصف التصويري : على أجهزة C.T.T. السويسرية
الإنشاء (أوفست) : في المطبعة العلمية بدمشق

الإهداء

إلى شريكةِ العُمْرِ

باعثةِ الهِمَّةِ

شادَّةِ الأَزْرِ

سَكَنِ النَّفْسِ

مُنجِبَةِ الرِّجالِ

زوجتي الغالية

ماجد

قالَ الْمُزَنِيُّ صاحبُ الشافعيِّ[1] :

« لو عُورِضَ كتابٌ سَبعينَ مرَّةً لَوجدْنا فيهِ خَطأً ،
وأبى اللهُ أنْ يكونَ كتابٌ صحيحٌ غيرُ كتابِهِ »

---

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي المزني ، من أهل مصر . كان عالماً قوي الحجة مجتهداً زاهداً ، وهو إمام الشافعيين . وقد قال عنه الإمام الشافعي - رضي الله عنه - في قوة حجته : (لو ناظَر الشَّيْطانَ لغَلَبَهُ) ، ووصفه قائلاً : (الْمُزَنِيُّ ناصر مَذهبي) . من كتبه : الجامع الصغير ، الجامع الكبير ، المختصر ، الترغيب والعلم . توفي عام ٢٦٤ هـ .
ترجمته : وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٧/١ - ٢١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٩٣/٢ - ١٠٩

بين يدي الكتاب

كم نشعر بالسعادة وراحة الضمير حين نؤدي واجبنا تجاه أمتنا العربية الماجدة التي نعتز بالانتماء إليها ، ولغة الضاد الخالدة التي نفخر بالنطق بها . وقد أكرمني الله إذ هيّأ لي سبيلين للقيام بهذا الواجب ، التدريس ربع قرن من الزمن ، ثم الكتابة والتحقيق عشر سنوات ، وسأستمر في هذا ما أمدّني الله بالصحة ، ووهبني من الطاقة .

لقد أولاني مجمع اللغة العربية بدمشق ثقته التي أعتز بها فاختارني لإدارة الظاهرية منذ عشر سنوات ، فألفيت نفسي أمام هذا البحر الزاخر بالكنوز مخطوطة ومطبوعة ، وأخذت أغوص بين لججه ، ناهلاً من عذبها ، متتبعاً نوادرها ، باحثاً عن لآلئها ، متقصّياً دقائقها ، ساعياً إلى إظهار مكنوناتها لتكون تحت الأبصار ، بين الأيدي ، وعلى الألسنة . وقد كنت وهذه الكنوز كما قال حافظ إبراهيم :

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ فهل سألوا الغوّاصَ عن صدفاتي

عشت بين المخطوطات ، وعلى الأخص المجاميع ، أتتبعها بتؤدة ، وأقرؤها بأناة ، وأسجّل ما يعنّ لي من ملاحظات ، وأستقصي ما يتعلق بها ، ثم أتابع السير فيما لفت نظري من هذه الكتب . وكان من حسن الحظ أن اهتديت إلى مخطوطات قيّمة كثيرة ، بعضها كتب لعلماء نحارير لم تنشر من قبل جهلاً بمكان وجودها ، وهو ما وقع لكتاب (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) للجواليقي ، وكتاب (صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم) للسيوطي ،

وكتب أخرى لم يأت أحد على ذكر نسخها في الظاهرية ، وهو ما رأيته في كتاب (المقصور والممدود) للفراء ، و (فعلت وأفعلت) للزجّاج ، و (السماح في أخبار الرماح) للسيوطي ، وغيرها مما لم أحققه بعد . وكان يجمع بين هذه الكتب أنها أوراق مخبوءة ضمن مجاميع تتجاوز مئات الأوراق ، فحققتها ونشرت بعضها ، وما تبقى في طريقه إلى النشر .

وكتابنا هذا (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) ليس سوى خمس ورقات ، شاءت لها الأقدار أن تكون واسطة العقد في مجموع يضمّ خمس عشرة رسالة بلغت عدة أوراقها ٢١٩ ورقة . وقد أدى موقعها وقلة عدد أوراقها إلى أن تبقى بعيدة عن الاهتمام ، فلم تمتدّ إليها يد الاستقصاء والتحقيق ، حتى إن فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية ـ على دقته وشموله ـ لم يأت على ذكر هذا الكتاب القيّم النادر .

ولئن كان من فضل فيما حققت وسأحقق من كتب ، وما قمت به من واجب ، فإن النصيب الأوفر منه يعود لمجمع اللغة العربية الزاهر وعلى الأخص نائب رئيسه الدكتور شاكر الفحام ، ودار الكتب الظاهرية العامرة بما وضعاني فيه من مراجع ، وأمدّاني به من مصادر ، وقدّما لي من جواهر ، قلّ أن تتوافر في موضع آخر . وكم أتمنى أن أكون قد وفقت فيما عملت قاصداً أداء أمانة في عنقي تجاه أمتي ولغتي العربية اللتين أفخر بهما أبد الدهر .

١١ / ٥ / ١٤٠٥ هـ
١ / ٢ / ١٩٨٥ م

ماجد الذهبي

الكتاب :

ينشر هذا الكتـاب محققاً أول مرة ، إذ سبق أن نشر في دمشق عـام ١٩٥١ م بعد أن أعدّه الأستـاذ مظفر سلطـان خلال شهرين فقـط ليكون رسـالـة متممـة لرسالته الجامعية الأصلية التي منح بموجبها شهادة الماجستر في الآداب من جـامعـة فؤاد الأول بمصر(١) . ولا ينكر مابذلـه المحقق من جهـد ، ومـا تحملـه من عبء ، لضيق وقته ، وحرج أمره من ناحية ، وتصحيفات المخطوطـة ، وإبهـام الكثير من ألفاظها لقلة النقط وضبطه من ناحية ثانية . وقد أدت هـذه الأمور إلى أن يخرج النّص دون المستوى الذي كان يريده لـه الأستـاذ الفـاضـل ، فـاعترتـه هنـات عديدة : تصحيف كلمـات ، وإسقـاط سطر ، والسهو عن شطر ، وعـدم الانتبـاه لاستـدراك في الهـامش ؛ هنـات يقع فيهـا من وضـع في مثـل هـذه الظروف التي أحاطت بالتحقيق ، وجلّ من لا يخطىء . فللأستاذ الكريم الشكر على مابذل من جهد ، ومنه المعذرة لما أشرت إليه من الهنـات ؛ وهل هنـاك أجمل وأفضل من أن يستدرك لاحق على سابق في موضوع جليل نحرص جميعاً على أن يـأتي في أحسن صورة ، ويظهر في أبهى حلّة .

وقد بذلت جهد المستطاع ، وأقصى الطاقة في التدقيق في الألفـاظ ، والتوثق منهـا لتكون صحيحـة تنسجم مع سيـاق الكلام ، ثم شرحت غـامضهـا ، وأوردت الشواهد المناسبة لها ، لأن المؤلف ـ رحمه الله ـ لم يأت منها إلا بـأقلّ من القليل ، فكأن صدق روايتـه ، وغزارة محفوظـاتـه من شعر ونثر ، وعلوّ منزلتـه أغنتـه عن شواهد تدعم قوله ، وتؤيد رأيه .

---

(١) مقدمة الكتاب ص ٧

المخطوطة :

أ ـ يبدو أن هذه المخطوطة وحيدة في العالم حسبما تبيّن لي ، فلم يذكرها إلا بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي)[١] ، نقلاً عن (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)[٢] لحبيب الزيات .

ب ـ تتألف من خمس ورقات ، تبدأ من ١٢٨ أ ـ ١٣٢ ب ، وتقع ضمن مجموع في التصوف يبلغ ٢١٩ ورقة ، ورقمه العام ١٤٤٧ ، والخاص ١٣٩ تصوف . ولعل توسط هذا الكتاب في اللغة تلك المجموعة من الرسائل في التصوف جعله بمنأى عن أنظار العلماء والمحققين سوى الأستاذين الفاضلين الدكتور يوسف العشّ ، والدكتور شكري فيصل تغمدهما الله برحمته ، إذ هما اللذان أرشدا الأستاذ مظفر سلطان إلى الصورة الشمسية الموجودة في القسم الثقافي بجامعة الدول العربية في مصر ، والمأخوذة عن النسخة الأصلية الوحيدة الموجودة في الظاهرية[٣] .

جـ ـ كتب في أعلى الصفحة الأولى من المجموع عبارة (كتاب الورع لأبي بكر المروزي) ، وفي وسطها كلمة (عمرية) دلالة على أنه من كتب المدرسة العمرية ، وفي الأسفل عبارة (مجموعة تشتمل على ١٥ رسالة) .

د ـ يضم المجموع ١٥ رسالة ، وليس ١١ رسالة كما ذكر الأستاذ حبيب الزيات في (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها) . وهذه الرسائل هي :

١ ـ كتاب الورع ، لأبي بكر المروزي .
٢ ـ الجزء الأول من كتاب الديباج ، لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي .

---

(١) ١٤٩/٢
(٢) ص ٦٠
(٣) مقدمة الكتاب ص ٧

٣ ـ كتاب الحيدة ، وهو المناظرة التي جرت بين عبد العزيز الكناني وبشر المريسي في حضرة المأمون ، بالقول في خلق القرآن .

٤ ـ جزء صغير مختصر من النصيحة لأهل الحديث ، للخطيب أحمد بن أبي بكر بن ثابت .

٥ ـ المؤتلف والمختلف من الأسماء في الحديث ، لأبي الفضل بن طاهر المقدسي .

٦ ـ الغوامض لعبد الغني بن سعيد الأزدي .

٧ ـ ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعي .

٨ ـ مسائل في الأنساب .

٩ ـ وقعة الجمل .

١٠ ـ أخبار المصحفين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري .

١١ ـ تزويج فاطمة بعلي بن أبي طالب .

١٢ ـ فصل في الحب والبغض ، لأبي العباس أحمد بن تيمية .

١٣ ـ قطعة تشتمل على بحث في بعض الصحابة ، وسؤالان للعكبري وجوابهما .

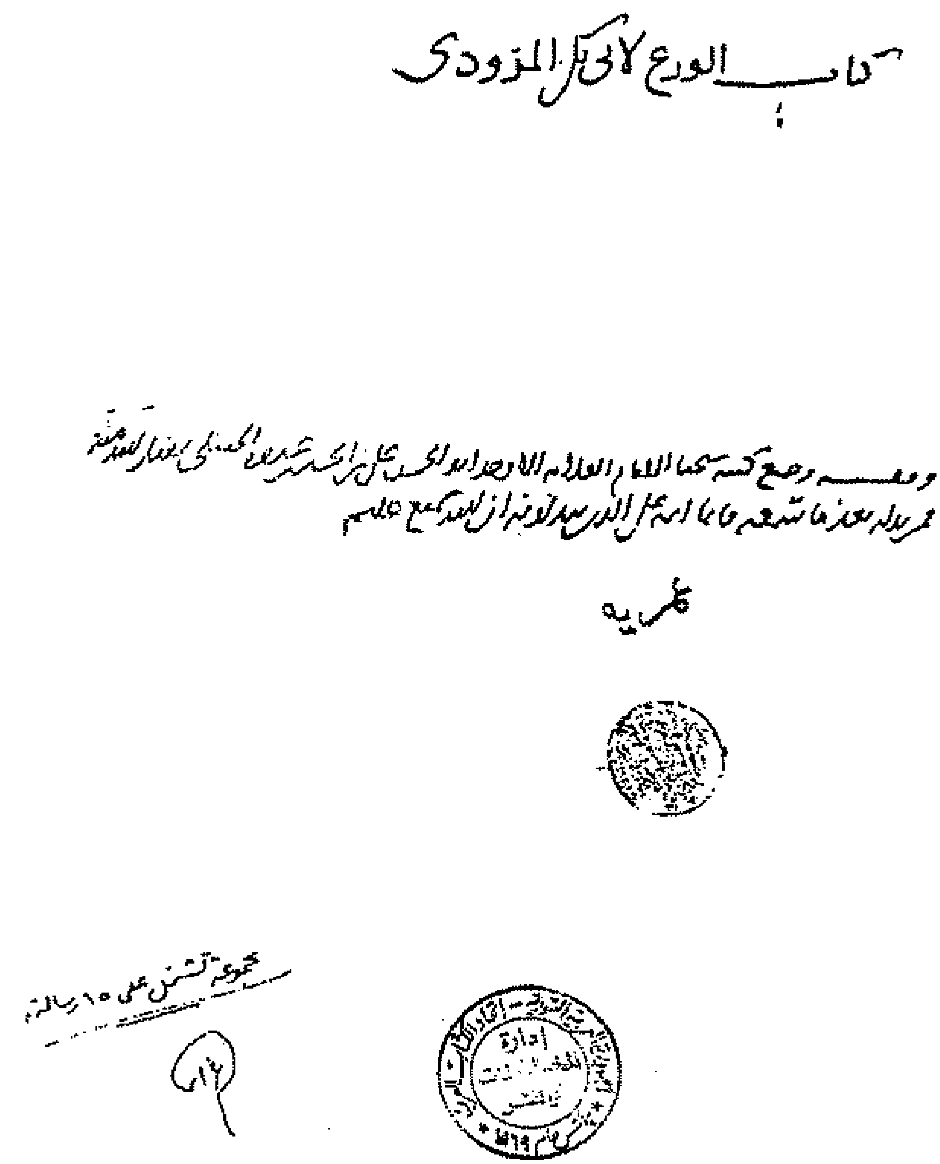
١٤ ـ أسماء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم .

١٥ ـ رسالة في تراجم بعض الصحابة والعلماء .

هـ ـ كتبت المخطوطة بالنقس الأسود ، وبخط معتاد ، وفيها بعض التصحيفات والاستدراكات في الهوامش ، وقد أهمل ضبط بعض الألفاظ ، ونقط بعضها الآخر ، ولم توضع النقاط والحركات موضعها في أحايين كثيرة .

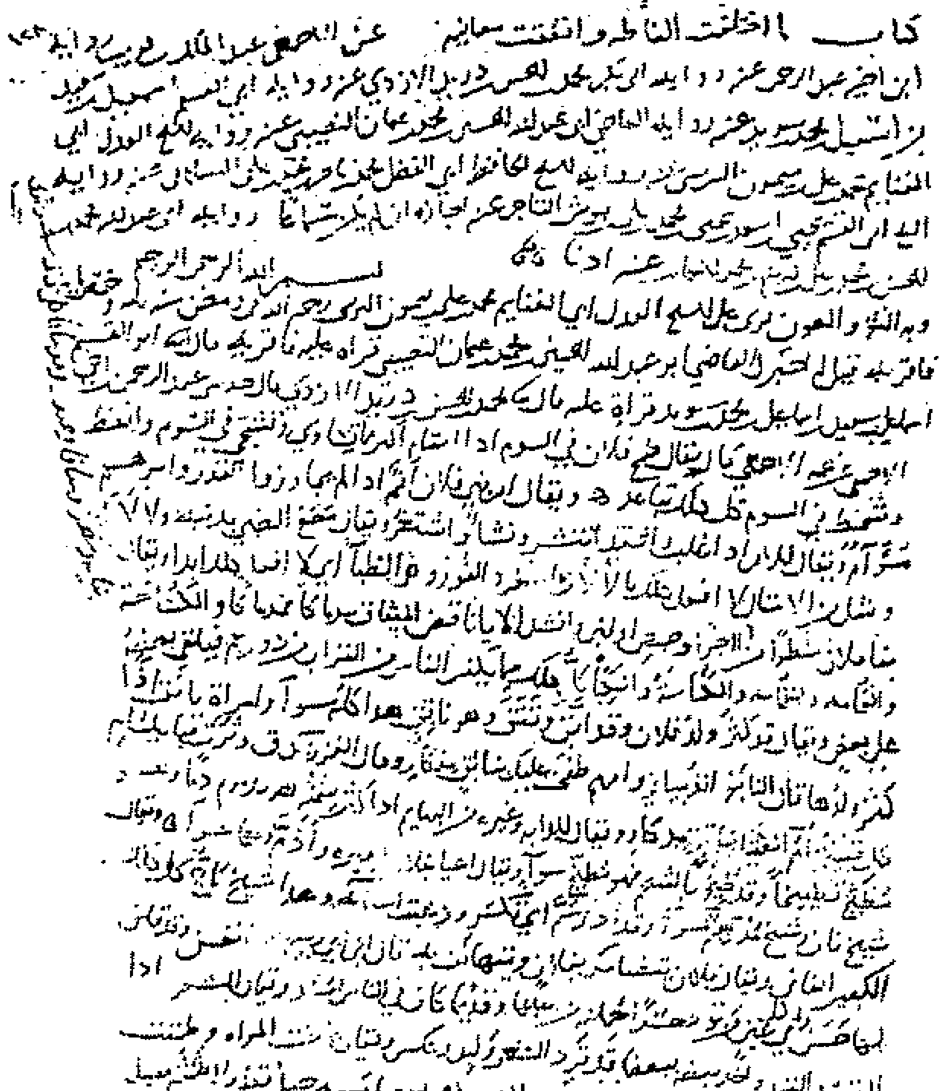
و ـ طول الورقة ٢٧,٥ س م ، وعرضها ١٩,٥ س م ، وهامشها الأيسر ٣ س م ، وفي كل صفحة ٢٨ سطراً .

ز ـ بدئت المخطوطة بالروايات ، وختمت بالسماعات ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، ولكنّ السماع ودراسة أصحابه يدلان على أن تاريخ النسخ هو القرن السابع الهجري ، وليس القرن التاسع الهجري كما ورد في بطاقة الكتاب وأخذ به الأستاذ سلطان .

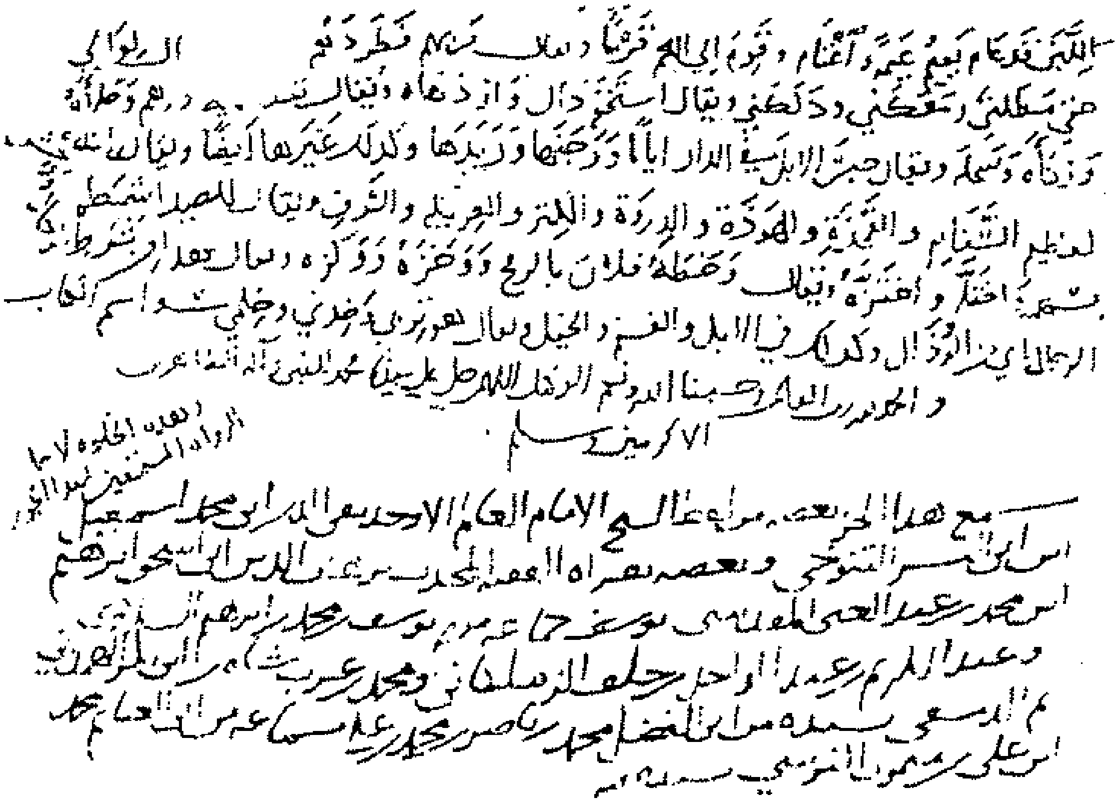

كتاب الورع لأبي بكر المروذي

مجموعة تشتمل على ١٥ رسالة

صورة الصفحة الأولى من المجموع



صورة الصفحة الأولى من المخطوطة



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الأصمعيّ

عبد الملك بن قريب

حياته - منزلته العلمية - آثاره

« الأصمعيُ ثقةٌ »

ـ يحيى بن معين ـ

« الأصمعي صَدوقٌ »

ـ أبو داود ـ

« ما عبَّرَ أحدٌ عن العربِ بأحسنَ من عبارةِ الأصمعيّ »

ـ الإمام الشافعي ـ

« كانَ للأصمعيّ يدٌ غرّاءُ في اللغةِ ، لا يُعرَفُ فيها مثلُه »

ـ محمد بن يزيد المبرد ـ

« ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالشّعرِ من الأصمعيّ وخَلَفٍ »

ـ الأخفش ـ

« لمْ أرَ كالأصمعيّ يَدّعي شيئاً من العلم فيكونَ أحدٌ أعلمَ بهِ منهُ »

ـ إسحاق الموصلي ـ

« وأمّا الأصمعيُّ فإنّهُ كانَ أتقنَ القومِ للغةِ ، وأعلمَهم بالشّعرِ ، وأحضرَهم حفظاً »

ـ أبو الطيب اللغوي ـ

« لا يُفتي ـ أي الأصمعيُّ ـ إلا فيما أُجمعَ عليهِ العلماءُ ، ويقفُ عمّا يتفرّدونَ بهِ عنهُ ، ولا يُجوِّزُ إلاّ أفصحَ اللغاتِ ، ويَلِجُّ في دَفعِ ما سواهُ »

ـ أبو الطيب اللغوي ـ

نسبه :

أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن أصمع بن مُظَهّر بن رياح بن عمرو .... بن معدّ بن عدنان ، المعروف بالأصمعي الباهليّ . وقد هجاه أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدي بهذا النسب في قصيدة منها :

ألا هَبَلت كلُّ مَن ينتمي إلى باهلٍ أمُّهُ الهابلَهْ
فكيفَ إذا كانَ ذا دَعوةٍ وكفّةُ نِسبتهِ شائلَهْ
أينْ لي دَعِيٌّ بني أصمعٍ متى كنتَ في الأسرةِ الفاضلهْ
ومَنْ أنتَ ؟ ما أنتَ إلاّ امرؤٌ إذا صحّ أصلُكَ مِن باهلهْ
وللباهليّ على خُبزِه كتابٌ: لآكلِهِ الآكِلهْ

نشأته وصفاته :

ولد الأصمعيّ عام ١٢٣ هـ في البصرة ، في بيت متواضع ، وسط حيّ بني أصمع . كان دميم المنظر ، كامل الجسم ، حسن الصحة ، يتدفق حيوية ونشاطاً ، فصيح اللهجة ، طلق اللسان ، لبقاً ، طموحاً ، حريصاً على ماعنده . يضاف إلى ذلك أنه خفيف الروح ، وافر الملحة ، مرهف الحسّ ، ذكيّ ، دقيق الملاحظة ، حاضر البديهة ، ظريف ظرفاً لاتسيء إليه هجنة ، أو تشوبه بذاءة . وهو مع ذلك كلّه ورع وفيّ .

وقد نشأ بين إخوة وفي كنف أب يكفونه مؤونة العيش ، وإن كان يساعدهم في السوق ، ولذلك شبّ طليق الجناح ، صافي الذهن ، وكأن الإمام الشافعي عناه بقوله : (لو تكلّفتُ بَصَلَةً ماتعلّمتُ مسألةً) . في وجهه أمارات الذكاء والنباهة ، وفي نفسه حب الاستطلاع ، والميل لمعرفة ما يجهل . لم يترك مجتمعاً

عاماً إلا جاءه وتفهّم أحواله ، ولا مؤتمراً بين الناس إلا حضره ، ولا مهرجاناً في الأعياد والمواسم إلاّ شهده ، أو اشترك فيه ، ولا سمع ضجة إلا قصدها ليعرف غاياتها وبواعثها ، فهو ابن المجتمع ، وتلميذ نشيط من تلامذة الحياة .

دراسته وعلمه :

دخل الأصمعيّ (الكُتّاب) وهو ابن ست سنين شأن أخدانه آنذاك ، والكتاتيب في جوامع البصرة كثيرة ، لا يكاد يخلو منها حيّ من الأحياء . وقد ساعدته قدرته على الحفظ ، وشغفه الشديد بالعلم على أن يفوق أقرانه ، فختم القرآن الكريم في سنّ مبكّرة ، وحفظ جزءاً منه ، وصار يقرأ الأدب البسيط ، ويحفظ الأشعار السهلة ، والقصص التاريخية والدينية التي كانت تعطى صغار الأطفال . وعندما يفع يمم وجهه شطر مسجد البصرة الذي كانت أبوابه مفتّحة ليل نهار ، يؤمّه كلّ راغب في العلم ، إذ كان غاصّاً بالأساتذة الذين يتحلّق طلابهم ومريدوهم حولهم . ولم يكن روّاد المسجد من الأساتذة وطلاّبهم فحسب ، وإنما كان يحضر حلقاته من شاء من محبّي العلم والأدب والشعر ، وفيهم التاجر والصانع ، والأمير والفقير ، وحتى الأعراب الفصحاء ، أو الأدباء الذين كانوا يأتون البصرة لشؤونهم الخاصة ، فيدخلون المسجد مستمعين للدروس ، وقد يناقشون الشيوخ ، ويعرضون ما عندهم من أدب يحفظونه ، أو شعر يلقونه ، سواء كان مما نظموه أو حفظوه . وحبّ الأصمعي الشديد للدرس والتحصيل دفعه إلى المواظبة على ارتياد المسجد حتى صار مسجديّاً ، يقضي الساعات الطويلة فيه ، وينتقل من حلقة إلى أخرى ، فاتسعت ثروته الأدبية ، ونمت ملكته العلمية ، وتعمق في النحو ، وحفظ من الشعر قدراً كبيراً ، فراح يناقش زملاءه في المسائل التي تعلّمها وأتقنها ، ويسأل أساتذته المرة تلو المرة ، ويدوّن الأجوبة ، ويستزيد من الشرح ، وقد يعرض على أستاذ ما سمعه من أستاذ آخر بأسلوبه اللطيف ، ودماثته المعهودة ، ولهجته العذبة المحببة .

لم يكتف الأصمعي بما كان ينهله من الجامع ، وإنما صار يقصد سوق المربد مصطحباً دفاتره وألواحه ، متنقلاً من مكان لآخر ، يستمع لشاعر يلقي قصائده ، وراوٍ يروي أخباراً ، ومتحدّث يحكي حكماً ونوادر وأمثالاً ، فيكتب كلّ ما يسمع . وكثيراً ما كان يستوقف علماء الأعراب أثناء قدومهم إلى البصرة فيتحدث إليهم ، ويأخذ ماعندهم مما لا يعرفه ، وقد يُنزلهم أحياناً ضيوفاً عند بعض أصدقائه الأغنياء ، فيعقدون مجالس العلم ، ويتناقشون ، ويعرضون ماعندهم من لغة وشعر وطرائف .

ولم يرو شغف الأصمعي بالعلم ملازمته مسجد البصرة ، وارتياده سوق المربد ، وأخذه ممن أتوا إلى البصرة ، بل صار يتوغل في البوادي قاصداً الأعراب في مواطنهم ، فلم يدع بقعة في قلب الجزيرة العربية إلا جاءها ، ولا قبيلة إلا زارها وحلّ عندها ضيفاً . ولم يثنه عن كثرة الترحال متاعب تعرّض لها ، وأمراض انتابته ، بل كان يستسهل ذلك كلّه في سبيل العلم والمعرفة . وقد نشأت عن رحلاته هذه صلات قويّة برجال القبائل الذين كانوا يكرمونه بما عندهم من قرى يُقدّم ، ولغة وأدب وشعر يُلقى . وكان الأصمعي يقول : (العيش في البادية يفتّق الأذهان ، ويقوّم اللسان ، ويصقل ديباجة البيان) وهذا كلّه جعل الأصمعي وحيد عصره في رواية الشعر وفهمه ونقده وتحليله ، حتى إن هارون الرشيد كان يقول له : (أنت شيطان الشعر) ، ولم يجاره أحد في هذا الميدان ، إذ كان يروي الأشعار ، وأسماء شعرائها ، وسيرهم وقبائلهم ومنازلهم . وهو أحسن من كشف معاني الغريب في الشعر ، وأدقّ من التفت إلى مافيها من أخطاء إن وجدت ، وانتحال وسرقة إن وُجدا ؛ وله في ذلك قصص كثيرة تدلّ على نباهته وذوقه ، منها أنّه كان يوماً في حلقة أستاذه أبي عمرو بن العلاء الذي كان ينشد أبياتاً للحطيئة حتى وصل إلى قوله :

وغررتني وزعمت أنّـك ... لابنٌ في الصيف تـامرْ

أي كثير اللبن والتّمر ، فقال الأصمعيّ : إني أقرأه : (لاتَني للضيفِ ، تـامرْ) أي لاتتوانى عن ضيفك ، تأمر له بتعجيل القرى ؛ فقال له أبو عمرو : أنت في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة . وإذا كان (والفضل ماشهدت به الأعداءً) فإن شهادة خصمه اللدود ابن الأعرابي خير دليل على علوّ كعبه في المعرفة ، إذ قال : شهدت الأصمعيّ وقد أنشد نحواً من مئتي بيت ، مافيها بيت عرفناه . وأما تلميذه عمر بن شبّة فقد قال : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة .

أما في اللغة فقد كان الأصمعي عالماً نحريراً لا يقبل غير الثابت الصحيح ، ولا يأخذ إلاّ ماأجمع عليه علماء اللغة أو فصحاء الأعراب ؛ وقال ابن أخيه عبد الرحمن : (كان عمي إذا ورد عليه شيء ينكره من اللغة والأدب قال : جَحفلْ به) أي اتركه . وقال أبو حاتم السجستاني : (كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ماسواها ، وأبو زيد يجعل الفصيح والشاذّ واحداً فيجيز كل شيء قيل) .

وأما في الحديث النبوي فقد قال الأصمعي : (سمعت من سفيان الثوريّ ثلاثين ألف حديث) ومع ذلك كان يتقي أن يفسّر حديث رسول الله ﷺ كما يتقي أن يفسّر القرآن .

أساتذته :

إن حياة الأصمعي العلمية جعلت من أخذ عنهم العلم أصنافاً ثلاثة ، فقد تلقّى العلم عن جماعة من الأساتذة لازم حلقاتهم في جامع البصرة ، وأخذ من بعضهم حين قدموا البصرة ، وسمع من أولئك الذين قصدهم في أسفاره ورحلاته . ولذلك فإننا نعني بأساتذته جميع هؤلاء الذين أخذ عنهم ، متعلماً أو مناظراً أو

متنادراً ، كثر ذلك أو قلّ . ولذلك تصعب الإحاطة بأسماء هؤلاء جميعاً ، ولئن ذكرت الكتب أسماء بعضهم إنّ أسماء بعضهم الآخر لم تصلنا ؛ وأشهر هؤلاء :

١ ـ أبو عمرو بن العلاء .
٢ ـ عيسى بن عمر الثقفي .
٣ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي .
٤ ـ يونس بن حبيب .
٥ ـ خلف الأحمر .
٦ ـ شعبة بن الحجاج .
٧ ـ مؤرج بن عمر السدوسي .
٨ ـ قطرب (محمد بن المستنير) .
٩ ـ حماد بن سلمة .
١٠ ـ حماد بن دريد .
١١ ـ الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة).
١٢ ـ عبد الله بن عون المزني .
١٣ ـ قرة بن خالد .
١٤ ـ يعقوب بن محمد بن طحلاء .
١٥ ـ مسعر بن كدام
١٦ ـ سليمان بن المغيرة
١٧ ـ نافع بن عبد الرحمن .
١٨ ـ مالك بن أنس .
١٩ ـ محمد بن إدريس الشافعي .
٢٠ ـ سفيان بن عيينة .
٢١ ـ حماد بن ميسرة .
٢٢ ـ أبو مالك النيري (عمرو بن كركرة).
٢٣ ـ شبل بن عرعرة الضبعي .
٢٤ ـ جهم بن خلف المازني .
٢٥ ـ أبو محلم الشيباني (محمد بن هشام بن عوف).
٢٦ ـ محمد بن عبد الملك الفقعسي .
٢٧ ـ عمرو بن عامر البهدلي .
٢٨ ـ الحسن بن علي الحرمازي .
٢٩ ـ ربيعة البصري .
٣٠ ـ أبو حيوة بن لقيط .
٣١ ـ أبو الدقيش .
٣٢ ـ أبو مهدية .
٣٣ ـ أبو طفيلة .

تلامذته :

كان لطريقة الأصمعي في جمع العلم آثار مهمة ، إذ أدت إلى غزارة علمه ، وكثرة من أخذ عنهم فعَدّوا أساتذته ، ووفرة من أخذوا عنه فعُدّوا تلامذته ،

وازدواجية صفة الكثيرين منهم فكانوا أساتذته وتلامذته معاً . وأشهر هؤلاء الذين أخذوا عنه :

١ ـ أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) .
٢ ـ العباس بن الفرج الرياشي .
٣ ـ شمر بن حمدويه الهروي .
٤ ـ أبو هفان (عبد الله بن أحمد بن حرب).
٥ ـ علي بن المغيرة الأثرم .
٦ ـ أبو عمر الجرمي (صالح بن إسحاق) .
٧ ـ أبو عثمان المازني (بكر بن محمد) .
٨ ـ ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) .
٩ ـ أبو عمران (موسى بن عبد الملك) .
١٠ ـ عبد الله بن محمد التوّزي .
١١ ـ يحيى بن واقد الطائي .
١٢ ـ إبراهيم بن سفيان الزيادي .
١٣ ـ أبو عبيد (القاسم بن سلاّم) .
١٤ ـ عمر بن شبّة .
١٥ ـ محمد بن سلام الجمحي .
١٦ ـ هشام بن إبراهيم الكرنباني .
١٧ ـ أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهلي) .
١٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي .
١٩ ـ محمد بن عيسى الترمذي .
٢٠ ـ أبو داوود المروزي (سليمان بن معبد).
٢١ ـ مالك بن أنس .
٢٢ ـ محمد بن إدريس الشافعي .
٢٣ ـ عمرو بن بحر الجاحظ .
٢٤ ـ أبو العيناء (محمد بن القاسم) .
٢٥ ـ أبو نواس (الحسن بن هانئ) .
٢٦ ـ العباس بن الأحنف .
٢٧ ـ إسحاق الموصلي .
٢٨ ـ عمرو بن مسعدة .
٢٩ ـ نصر بن علي الجهضمي .
٣٠ ـ أبو جعفر بن ناصح .
٣١ ـ رجاء بن الجارود .
٣٢ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه .
٣٣ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني .
٣٤ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي .
٣٥ ـ بشر بن موسى الأسدي .
٣٦ ـ أبو العباس الكديمي .
٣٧ ـ أبو عثمان بن نقية .
٣٨ ـ أحمد بن محمد اليزيدي .
٣٩ ـ العباس بن رستم .

خصومه :

شهد الأصمعي نهاية الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ، فواكب التطورات العاجلة والمفاجئة ، وعاش في جو البصرة المشحون آنذاك بالتيارات المتضاربة في المبادئ الحزبية ، والاعتقادات المذهبية : وكذلك شاهد مولد الخلافات العنصرية بين العرب والفرس ، واشترك في هذا الغليان المضطرب : ولكنه لم يكن ممن دافعوا عن رأيهم بالدم والسنان وإنما بالرأي واللسان اللذين ناضل بهما خصومه ، ونافح بقوتيهما عن رأيه وعقيدته . وليس من شك في أنّ الصراع الفكري أوسع ميداناً من المعارك العسكرية ، وأكثر جمعاً للخصوم والأعوان ، وهو مجال رحب لاحتكاك الآراء الذي يولّد النظريات ، ويبعث على الدرس والبحث لتأييد وجهة النظر ، فيفيد الطرفين علماً ، ويزيدهما اطلاعاً ومعرفة .

ولقد كان الأصمعي ـ بحكم نشأته ـ أمويّ الهوى ، سنّي المذهب ، ثم مال مع جماعته إلى جانب العباسيين . وهو شديد الاعتزاز بقوميته العربية ، فلم يعجبه رأي الشعوبيين ، وزاد في نقمته عليهم تماديهم في التهجم على العرب ، فانغمر في الصراع معهم ، يقارعهم حجة بحجّة ، ودليلاً بدليل . وشاءت الأقدار أن يظهر في هذا الجوّ الفكري المحتدم ثلاثة رجال ، يتقاربون في الأعمار ، ويدرسون في مسجد البصرة ، ويختصون باللغة والأدب والأخبار ، وقد عاش كل منهم ما ينيف على التسعين عاماً ، وكان لهم في العربية آثار واضحة ، إنّهم أبو زيد الأنصاري ، وأبو عبيدة ، والأصمعي ، وقد قال فيهم المبرّد : (كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان أكثر من الأصمعي في النحو ؛ وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ؛ وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يُعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبي زيد في النحو) . وكأنّ الظروف أبت إلا أن تذرّ بينهم خلافاً في المبادئ والمذاهب لتضيفه إلى تلك

المنافسة الطبيعية بينهم على الفضل والمنزلة العلمية بين الناس . فقد كان أبو زيد عربياً يرى رأي القدرية في الاعتزال ، وأبو عبيدة حفيداً ليهوديّ من فارس ، ومتعصباً للشعوبية ، ويعتقد عقيدة الخوارج : بينما كان الأصمعيّ عربياً شديد التعلق بالعروبة ، يذهب مذهب أهل السنة .

ولذلك كانت المنافسة بين الأصمعي وأبي عبيدة أكثر حدّة ، وأشدّ أُواراً منها بين الأصمعي وأبي زيد . وقد لعبت هذه المنافسة الطويلة الأمد ، والخلافات العقائدية بين هؤلاء الأتراب الأقطاب أدواراً مهمة في جوّ البصرة العلمي مازالت خالدة في بطون الكتب .

يضاف إلى خصمي الأصمعي هذين خصمان آخران كبيران هما أبو محمد يحي بن المبارك اليزيدي الذي كان عدواً لخلف الأحمر صديق الأصمعي ، و (عدوّ صديقك عدوّك) ، وثانيهما ابن الأعرابي الذي نشأت عداوته بسبب تخطئة الأصمعي له أمام الأمير سعيد بن سلم الباهلي في بيت شعر أخطأ فيه أحد أولاد الأمير ، وكانوا قد تعلّموه من ابن الأعرابي الذي اختاره أبوهم معلماً لهم . ولحقت الخصومة الأصمعي إلى مابعد وفاته ، أثناء تشييع جنازته حين اقترب الشاعر أبو قلابة من الشاعر أبي العالية وهمس في أذنه قائلاً :

لعنَ اللهُ أعظماً حملوها نحو دار البِلى على خَشَباتِ
أعظماً تكرهُ النبيَّ وآل الـ ـبيتِ والطّيبين والطيّبات

آثاره :

خلّف الأصمعيّ ثروة ضخمة من المؤلفات إنتاجاً ونقلاً ، ولم يكن حظّها بأفضل من غيرها من مؤلفات علمائنا الأفذاذ ، إذ أنّ كثيراً منها لم يصلنا ، ولا يعلم مكان وجودها : فهل فُقدت كما فُقد غيرها ، أم مازالت مخطوطة رهينة

المحبس تنتظر من يخرجها إلى النور ؟ وما كتابنا هذا إلا واحد من هذه الكتب التي كانت مجهولة الموضع إلى أن قيّض الله لها من أخرجها للنور قبل خمس وثلاثين سنة وفي ضيق من الوقت فلم يخل من تصحيف ، ولم يحظ إلا بتعليقات وشروح يسيرة قدر ما سمحت به الظروف . وهذه الكتب[1] :

١ ـ الإبل .
٢ ـ الأبواب[2] .
٣ ـ الأجناس[3] .
٤ ـ الأخبية والبيوت[4] .
٥ ـ الاختيار[5] .
٦ ـ الأراجيز .
٧ ـ أسماء الخمر .
٨ ـ الاشتقاق .
٩ ـ الأصمعيات .
١٠ ـ الأصوات .
١١ ـ أصول الكلام .
١٢ ـ الأضداد .
١٣ ـ الألفاظ .
١٤ ـ الأمثال .
١٥ ـ الأنواء .
١٦ ـ الأوقات[6] .
١٧ ـ جزيرة العرب .
١٨ ـ الخراج .
١٩ ـ خلق الإنسان .
٢٠ ـ خلق الفرس[7] .

---

(١) اختلف أسماء بعض هذه الكتب بين المصادر بعض الاختلاف ، وقد أشرنا إلى ذلك بقدر ما رأيناه ضرورياً .
(٢) ورد في بعض المصادر (الأثواب) .
(٣) في كشف الظنون : أجناس في أصول الفقه ، ولعل (الفقه) تصحيف (اللغة) لأن السيوطي في المزهر قال : إن الأصمعي أول من أطلق كلمة (الأجناس) على هذا النوع من التصنيف اللغوي .
(٤) لم ترد (والبيوت) في بعض المصادر .
(٥) تفرد بروكلمان بذكر هذا الكتاب .
(٦) الفهرست : الأوقاف .
(٧) أملى الأصمعي هذا الكتاب خمس عشرة مرة تختلف اختلافاً كبيراً عن بعضها . بروكلمان : ١٤٩/٢

٢١ ـ الخيل .
٢٢ ـ الدارات .
٢٣ ـ الدلو .
٢٤ ـ الرَّحل .
٢٥ ـ السرج واللجام والشوى والنعال[١] .
٢٦ ـ السقي والموارد[٢] .
٢٧ ـ السلاح .
٢٨ ـ الشاء .
٢٩ ـ الشَّعر[٣] .
٣٠ ـ الصفات .
٣١ ـ العرب من أبناء هود[٤] .
٣٢ ـ غريب الحديث .
٣٣ ـ غريب الحديث والكلام الوحشي .
٣٤ ـ غريب القرآن[٥] .
٣٥ ـ الفتوح[٦] .
٣٦ ـ فحولة الشعراء .
٣٧ ـ الفَرْق .
٣٨ ـ فعل وأفعلَ .
٣٩ ـ القصائد الست .
٤٠ ـ القلب والإبدال .
٤١ ـ الكرم[٧] .
٤٢ ـ اللغات .
٤٣ ـ لغات القرآن[٨] .
٤٤ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه[٩] .
٤٥ ـ ما اختلف لفظه واتفق معناه .
٤٦ ـ ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس .

---

(١) بعض المصادر أضافت للاسم : والترس والنبال .
(٢) أورده القفطي في إنباه الرواة ١٠٨/١ وذكره الأزهري في التهذيب : ٢٢/١ (السقي والأوراد) .
(٣) روى الأصمعي شعر سبعة وعشرين شاعراً .
(٤) سمّى بعضهم هذا الكتاب : (تاريخ العرب قبل الإسلام) وآخرون (تاريخ ملوك العرب الأولية) .
(٥) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٦) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٧) جعل بعضهم كتاب (الكرم) و (كتاب النخل) كتاباً واحداً ، ولعل السبب أنها طبعا في كتاب واحد لأن الأول ثماني صفحات فقط .
(٨) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٩) ذكره ابن النديم والمنجد .

٤٧ ـ المذكر والمؤنث .
٤٨ ـ المترادف[1] .
٤٩ ـ المصادر .
٥٠ ـ معاني الشعر .
٥١ ـ المقصور والممدود .
٥٢ ـ مياه العرب .
٥٣ ـ الميسر والقداح .
٥٤ ـ النبات والشجر[2] .
٥٥ ـ النحلة[3] .
٥٦ ـ النخل .
٥٧ ـ النسب .
٥٨ ـ النوادر .
٥٩ ـ نوادر الأعراب .
٦٠ ـ الهمز .
٦١ ـ الوحوش .

وفاته :

دخل الأصمعي العقد العاشر من عمره ، وبدأ الضعف يدبّ في جسمه الذي عاش سليماً ، وذاكرته التي أمضت عمرها قويّة ، فآثر التزام بيته ليستقبل مريديه ومحبّيه الذين ماانقطعوا عنه . وما أطلّ العام الرابع والتسعون من عمره حتى ألمّ به مرض شديد أقعده في فراشه ، وهو الذي لم يعرف مرضاً حقيقياً طوال حياته ، ثم ثقل عليه المرض وأناخ بكلكله عليه فانقطع عن عوّاده ، ولزم الاستغفار وذكر الله .

وفي ليلة من عام ٢١٧ هـ ، وفي مدينة البصرة طوى الردى ذلك النجم ، فانطفأت الشعلة التي أضاءت في عالم العربية وما تزال ، وتركت للأجيال زاداً لا ينفد ، وينابيع ثرّة ماتزال يُنهَل منها ، وصمت البلبل الذي كان يطرب بنغماته ، وصعدت روحه إلى الرفيق الأعلى ، وسار وراء جنازته المشيعون ، وتأبى

---

(١) تفرد الزركلي بذكره .
(٢) لم ترد كلمة (والشجر) في بعض المصادر .
(٣) في بعض المصادر (النخلة) وفي بعضها الآخر (النحل والعسل) .

ألسنة المحبّين إلا أن تنطلق حتى في الساعات الرهيبة ، إذ اقترب الشاعر أبو العالية (الحسن بن مالك الدمشقي) من أبي العيناء فهمس في أذنه قائلاً :

لا درَّ درُّ بنـــاتِ الأرضِ إذ فُجعت بـالأصمعيّ فقـد أبقت لنـا أسفـا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناسِ منه ولا من علمـه خلفـا

وأمّا أبو العتاهية فقد رثاه بقوله :

أسِفتُ لِفقـدِ الأصمعيّ، لقـد مضى حميـداً لـه في كل صـالحـةٍ سَهمْ
تقضّت بشـاشـاتُ المجالسِ بعـدَهُ وودّعنـــا إذ ودّعَ الأنسُ والعلمْ
وقـد كانَ نجم العلمِ فينـا حيـاتـه فلمّـا انقضت أيـامُـه أفَـلَ النَجمْ

وهكذا انتهت حياة أوثق النـاس في اللغـة ، وأسرع النـاس جوابـاً ، وأحضر الناس ذهناً[1] ، وقد قال فيه هارون الرشيـد : مـا رأيت أوفى من الأصمعيّ بعـدُ ، ماذكرتُ جعفراً لأحدٍ إلاّ دعا عليه أو شتمه إلا الأصمعيّ .

---

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٨٦

[١٢٨ أ]

كتاب
ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عن الأصمعيّ عبد الملك بن قُريب رواية ابن أخيه عبد الرحمن[١] عنه ، رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي[٢] عنه ، رواية أبي القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد[٣] عنه ، رواية القاضي أبي

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي ، كنيته أبو محمد ، وقيل أبو الحسن ، روى عن عمه علماً كثيراً ، وكان ربما حكى عنه ما يجده في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه . كان من الثقلاء ، إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وغيره من العلماء ، وقد ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة ، وتتلمذ عليه ابن دريد في المراحل الأولى من حياته ، وله كتاب (معاني الشعر) .
ترجمته : طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٧ ـ مراتب النحويين ص ٨٢ ـ الفهرست ص ٨٣

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وقد ارتحل إلى أمصار عدة من الوطن العربي . تتلمذ على أبي عثمان الأشنانداني ، وعبد الرحمن الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم ، ومن تلاميذه أبو سعيد السيرافي ، وأبو عبد الله المرزباني ، وأبو علي القالي ، وابن خالويه . مصنفاته كثيرة ، منها : الجمهرة في اللغة ، الأمالي ، المجتنى ، السلاحن ، غريب القرآن ، فعلت وأفعلت ، المقصور والممدود ، مقصورته التي نالت شهرة واسعة . ولد في البصرة عام ٢٢٣ هـ ، وتوفي في بغداد عام ٣٢١ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ١٩٥/٢ ـ وفيات الأعيان : ٢٠٨/٢ ـ طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠١ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٣٢٢

(٣) إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد ، أبو القاسم المعدل ، وفي إنباه الرواة : ٣١/٤ إسماعيل بن سعيد بن سويد الشاهد ، وفي ٢١٣/٢ إسماعيل بن سعد بن سويد ، وقد سمع منه المقرئ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين المتوفى عام ٤٠٥ هـ ، والحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن ، أبو عبد الله النصيبي المتوفى في عام ٤٤٩ هـ . وهو من سكان بغداد ، وقد حدّث عن أبي بكر النيسابوري ومحمد بن الحسن بن دريد ، وغيرهم . كان فيه تساهل في الحديث والدين ، وهو ثقة غير أنه كان فيه حمق . توفي عام ٣٩٢ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ٣٠٨/٦ ، ١٠٩/٨ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢١٣/٢ ـ ٣١/٤

عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي[1] عنه ، رواية الشيخ العدل أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسي[2] عنه ، رواية الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السّلامي[3] عنه ، رواية الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن علي بن بوش التاجر[4] عنه ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، رواية أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الكاتب[5] عنه إذناً .

---

(١) الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن ، أبو عبد الله بن النصيبي ، سمع موسى بن عيسى السَّرّاج ، وعلي بن عمر السكري ، وأبا الحسن الدارقطني ، وأبا طاهر المخلص ، وإسماعيل بن سعيد بن سويد ، وغيرهم . وقد كتب عنه الخطيب البغدادي ، وكان صحيح السماع ، ويذهب إلى الاعتزال . ولد عام ٣٨٠ هـ وتوفي عام ٤٤٩ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ١٠٩/٨

(٢) أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسي ، كان حافظاً ، من أهل الخير والعلم ، متقياً ، ثابتاً ، صالحاً ، شيخاً ثقة ، مأموناً ، فهماً للحديث ، عارفاً بما يحدث ، كثير تلاوة القرآن في الليل . سمع من مشايخ الكوفة ، من الشريف أبي عبد الله بن عبد الرحمن الحسني ، ومن أبي محمد بن إسحاق بن فَرْوَيْه ، وعن جماعة من أهل بغداد . روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وهو من شيوخه ، وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ، وسافر إلى الحجاز والشام ، وكان يُعرَف بأُبَيّ لجودة قراءته . ولد عام ٤٢٤ هـ ، وتوفي عام ٥٠٧ هـ .
ترجمته : الأنساب ص ٥٥٨ ـ تذكرة الحفاظ : ١٢٦٠/٤ ـ معجم البلدان : ٢٨٠/٥

(٣) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الأديب المعروف بالسّلاميّ . كان حافظ بغداد في زمانه ، وكان له حظ وافر من الأدب ، وقد أخذه عن الخطيب أبي زكرياء التبريزي ، وخطه في غاية الصحة والإتقان ، وكان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها . روى عنه الأئمة فأكثروا ، وأخذ عنه علماء عصره ، منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي ، وأكثر روايته عنه . ولد عام ٤٦٧ هـ ، وتوفي عام ٥٥٠ هـ .
ترجمته : وفيات الأعيان : ٢٩٣/٤

(٤) أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن علي بن بوش الأزجي الحنبلي الخباز ، سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي ، وأبي سعد بن الطيوري ، وأبي علي الباقرحي ، وغيرهم ، وكان عامياً ، وقد مات شهيداً ، غصَّ بلقمة فمات عام ٥٩٣ هـ عن بضع وثمانين سنة .
ترجمته : شذرات الذهب : ٣١٥/٤ ـ العبر : ٢٨٣/٤

(٥) لم أقع له على ترجمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والعون

قُرِئَ على الشيخِ العدلِ أبي الغنائمِ محمّدِ بنِ عليّ بن ميمونٍ النَّرسيّ رَحِمَهُ اللهُ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة فـأقرَّ بـهِ . قيلَ لـهُ : أخبرَكَ القـاضي أبو عبـدِ اللهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ النَّصيبيّ قراءةً عليهِ فـأقرَّ بـهِ ، قـالَ : أنبـأنـا أبو القـاسمِ إسماعيلُ بنُ سعيـدِ بنِ إسماعيلَ بنِ محمـدِ بنِ سُوَيْـدٍ قراءةً عليـهِ ، قـالَ : حـدّثنـا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ دريدٍ الأزديّ ، قـالَ : حـدّثني عبـدُ الرحمنِ بنِ أخي الأصمعيّ عنْ عمّهِ الأصمعيّ قالَ :

يقـالُ : طمـحَ فـلانٌ في السَّوْمِ ، إذا استـامَ أكثرَ ممّـا يســاوي ، وتَشَحّى في السَّوْمِ ، وأبعَطَ ، وشَحَطَ في السَّوْمِ ، كلٌّ ذلكَ : تبـاعَـدَ . ويقـالُ : أمْرُ بني فلانٍ أمَمٌ ، إذا لم يجـاوزوا القَـدْرَ ، وأمرُهم مُـؤامٌ[1] . ويقـالُ لـلأمرِ إذا غلَبَ واشتَـدَّ : انتشَرَ ونَشَأ واشتَغَرَ[2] . ويقالُ : مصَعَ[3] الظّبيُ بذنَبِهِ ولألأَ ؛ ومَثَلٌ من الأمثالِ :

---

(١) قال الطرماح :

مثلمـــا كافحتَ عـــزوبــــةٌ   نَصْبهـــا ذاعرُ وَزْعٍ مُـــؤامْ

(٢) قال أبو النجم :

وعـــدد بـــخٍ إذا عُـــدَّ اشتغَرْ   كعَـــددِ التُّربِ تـــدانى وانتشر

(٣) المصع : تحريك الذنب من غير عدوٍ .

قال رؤبة بن العجاج :

بَصْبَصْنَ واقشعرَرْنَ من خوفِ الزَّهَقْ   يمصَعْنَ بـالأذنـابِ من لَـوحٍ وبَـقْ

(لا أفعلُ ذلكَ ما لألأتِ العُفْرُ والفَوْرُ)[1] . وهي الظِّباءُ ، أيْ لا أفعَلُ ذلكَ أبداً . ويقالُ : بنى فلانٌ سَطْراً منْ آجُرٍّ وجِصٍّ أو لَبِنٍ بنايةً وسَطْراً وسافاً وصَدْراً ومِدْماكاً ، كلُّ ذلكَ سَطْرٌ ، وأنشَدَ :

ألا يا ناقضَ الميثا ... قِ مِدماكاً فمِدماكا[2]

والكُشاحَةُ والقُمامةُ والخُمامةُ والكُناسةُ والكِبا ، كلُّ ذلكَ مِمّا يكنِسُ النّاسُ مِنَ التُّرابِ مِنْ دُورِهِم فَيُلقي بعضَهُ على بعضٍ . ويُقالُ : قدْ كَثُرَ وَلَدُ فلانٍ ، وقد أبقَّ ونَتَقَ ، وهو ناتِقٌ[3] ، هذا كلُّهُ سَواءٌ ، وامرأةٌ ناتِقٌ إذا كَثُرَ ولدُها . قال النّابغةُ الذُّبيانيُّ :

.... وأُمُّهمْ ... طَفَحتْ عليكَ بناتقٍ مِذكارِ[4]

وقال الفرزدقُ :

وَتَرَتْ قبائلَ أُمَّ كُلِّ قبيلةٍ ... أُمُّ العَتيكِ بناتقٍ مِذكارِ[4]

ويقالُ للدابّةِ وغيرِهِ من البَهائمِ إذا كَثُرَ سِمَنُهُ : هو مَدمُومٌ[6] دَمّاً . وهو مُطَيَّخٌ تطبيخاً ، وقد طَيَّخَ بالشَّحمِ فهو مُطَيَّخٌ ، سواءٌ . ويُقالُ : أعيا بِفلانٍ بَعيرُهُ

---

(١) مجمع الأمثال : ١١٧/٢ (لا أفعل ذلك ما لألأت الفُوْرُ بأذنابها) ويروى (ما لألأت العُفْر) . والعفر : الظباء . والفور : الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

(٢) البيت في اللسان (دمك) من غير عزو .

(٣) قال عليه الصلاة والسلام : « عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيبُ أفواهاً ، وأنتقُ أرحاماً ، وأرضى باليسير » .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٢ ، وصدره : لم يُحرَموا حسن الغذاء وأُمُّهم ، وفي اللسان (نتق) ، طفحت الأم بالولد : ولدته لتمامه .

(٥) البيت في ديوانه ٣٠٦/١ : (تلقى) بدلاً من (وترت) .

(٦) قال ذو الرمة :

حتى انجلى البردُ عنه وهو مُحتفِرٌ ... عَرْضَ اللّوى ، زَلِقَ المَتْنَين ، مدمومُ

وأَدَمَ[١] ، وهما سَواءٌ . ويقالُ : شَيخٌ فانٍ ، وشيخٌ مُدرَهِمٌّ سواءٌ ، وقد ادرَهَمَّ[٢] : أيْ تكسَّرَ وذهبَتْ أسنانُهُ ، وهذا شيخٌ ماجٌّ ، كُلُّ ذلكَ الكبيرُ الفاني . ويقالُ : فلانٌ يتضاحَكُ بفُلانٍ ويتهانَفُ به . قال ابنُ أبي ربيعةَ :

فتهـانَفْنَ وقـدْ قُلنَ لهـا ... حَسَنٌ في كلِّ عينٍ مَنْ تَـوَدْ[٣]
حَسَـداً حُمِّلْنَـهُ منْ أجلِهـا ... وقديماً كانَ في الناسِ الحَسَدْ

ويقالُ للشَّعرِ إذا التبسَ والتَبَد وأخذَ بعضُه ببعضٍ : قد قَرِدَ الشَّعْرُ ولَبِدَ وعلْكَسَ[٤] . ويقالُ : حاضَتْ المَرأةُ وطمَثَتْ ، وعرَكَتْ عَرْكاً[٥] وحَيْضاً وطَمْثاً . ويقالُ للبَعيرِ الصَّعبِ : هو ما مَسَّهُ حَبْلٌ قَطُّ ، ولا طَمَثَهُ حَبْلٌ قَطُّ .

ويُقالُ : دَقَّ فلانٌ عُنقَ فلانٍ ، ورفَتَها ، أي جَعَلها رُفاتاً ، وفَصَلَ عُنُقَهُ . [١٢٨ ب]
وقد لَطَمَ فلانٌ عينَ فلانٍ ، وصفَقَ عينَهُ ، ووَلَقَ عينَهُ[٦] ، وبَخَقَ عَينَهُ ، والبَخَقُ[٧] العَوَرُ ، والوَلْقُ الخفيفُ من اللَّطْمِ ، وسَمَلَها إذا فَقَأها . ويقال : حَمَلَ فلانٌ حَملةً مُنكرَةً ، ودَغَر دَغْرةً مُنكَرَةً . ويقالُ : أصابَتْ الشاةَ عينٌ فأمغَرَتْ ،

---

(١) قال الشاعر :
قــومٌ أذَمَّتْ بهم رَكائبُهم ... فاستبدلوا مُخلِقَ النِّعالِ بها

(٢) قال القلاخ :
أنـا القَلاخُ في بغـائي مِقسَما ... أقسمتُ لا أسـأمَ حتى يسـأما
ويدرهمُ هَرَماً وأهرَما

(٣) البيتان في ديوانه ص ١٠٧ : (فتضاحكن) و (حَسَدْ) .

(٤) في الأصل : عكس ، بسقوط اللام ، ولا يستوي معه المعنى . والصواب ما ثبتناه .

(٥) قال حَجر بن جليلة :
فَغَرتَ لـدى النعمان لَمـا رأيتَـه ... كما فَغرَتْ للحيضِ شَمطـاءُ عـارك

(٦) وَلَقَ عينَهُ : ضربها ففقأها .

(٧) قال رؤبة بن العجاج :
كَسَّرَ من عينيـه تقويمُ الفُـوَقْ ... ومـا بعينيـهِ عـواويرُ البَخَـقْ

وأنْغَرَت(١) ، وذلكَ إذا اختلَطَ لبنُها بالدّمِ فكانَتْ فيهِ شُكْلَةٌ ، ويقال : أتى(٢) فُلانٌ رُمحَهُ وهو مركوزٌ فانتزَعَهُ(٣) وامتزَعَهُ(٤) واختلجَهُ(٥) . ويقالُ : فلانٌ يَمُتُّ(٦) بحُرمةٍ ، ويُدِلُّ بحُرمَةٍ ، سَواءٌ . ويُقالُ : رَجُلٌ ظَريفٌ وزَوْلٌ(٧) وامرأةٌ زَوْلَةٌ . ويقالُ للّذي لا يَنظُر باللّيلِ : بفُلانٍ عَشاً وهُدَبِدٌ(٨) . ويُقالُ للرّجلِ إذا وَرِمَ أصْلُ لَحْيَيْهِ : بهِ خازِبازٌ وخِزبازٌ(٩) وبهِ كُنْفَشٌ . ويُقالُ للّذي يَشتَكي بَطْنَهُ من القَشيذَجِ : بهِ مُحَنْجِرٌ وبهِ عِلَّوْصٌ(١٠) . ويقالُ للرّجلِ الذي يَلينُ بَطْنُهُ منْ تُخمةٍ : بهِ هَيْضَةٌ ، وبهِ جُحافٌ(١١) وحَقْوَةٌ(١٢) . ويقالُ للّذي يَرضَعُ ، منْ كلِّ

---

(١) في الأصل : (أنعرت) بعين مهملة .

(٢) في الأصل : (أتا) .

(٣) في الأصل : (فانترعه) بسقوط نقطة الزاي .

(٤) في الأصل : (وامترعه) . بسقوط نقطة الزاي .

(٥) قال الشاعر :

إذا اختلَجْتُها مَنجياتٌ كأنّها ... صدورُ عِراقٍ ما بهنّ قُطوعُ

(٦) قال الشاعر :

إن كنتَ في بكرٍ تَمُتُّ خُؤولةً ... فأنا القابلُ في ذُرى الأعمام

(٧) قال الكميت :

فقد صرتَ عمّاً لها بالمشيب ... ب ، زَوْلاً لديها ، هو الأزْوَلُ

(٨) قال الشاعر :

إنّه لا يُبرئُ داءَ الهُدَبِدْ ... مثلُ القلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

(٩) الخازباز والخِزباز : داءٌ يأخذُ الإبلَ والناسَ في حلوقها . قال الشاعر :

يا خازِبازِ أرْسِلِ اللهازِما ... إني أخافُ أن تكون لازِما

(١٠) العِلَّوْص : التخمة .

(١١) قال الشاعر :

أرْفقةٌ تشكو الجُحافَ والقَبَصْ ... جلودُهم ألينُ من مسِّ القُمُصْ

(١٢) قال رؤبة بن العجاج :

وقد نداوي من صِدام الإغداذْ ... وحَقْوةِ البطنِ وداءِ الأمْلاذْ

صَبيٌّ أو بَهيمةٍ ، بلغةِ أهلِ الحجازِ ، رضَعَ يرضِعُ[1] ، ويقولُ مَن دونَهم : رضِع يرضَعُ ، ومَلَجَ يَملُجُ مَلْجاً[2] ، ورغَثَ يرغَثُ رَغْثاً ورَغَثاناً ؛ ورَغاثِ لا يُنَوَّنُ ، مثلُ حَذامِ ، وهذا كلُّهُ بمعنى رضَعَ . ويقالُ للرَّجلِ إذا حَسا حَساً منْ شَرابِهِ : جَرِعَ يجرَعُ جَرْعاً وجُرْعاً منْ شَرابِهِ ، وغَمَجَ غَمْجاً ، ونَغَبَ نَغْباً . وقال ذو الرُّمَّةِ :

حتّى إذا زلَجَتْ عن كلِّ حَنجرَةٍ إلى الغليلِ ، ولم يقصَعْنَهُ ، نُغَبُ[3]

وقَوْلُهم : غَذَمَ غَذْماً ، وجاءَتِ دُنياكمْ فاغذِموها ، يعني كُلوها . ويُقالُ : يا لَكاعِ[4] ، ويا دَفارِ[5] ، ويا رَقاعِ[6] ، هذا كلُّهُ لَوْمٌ . والدَّفَرُ : النَّتْنُ خاصّةً ، ويُقالُ للدُّنيا خاصةً دَفارِ[7] . والذَّفَرُ يكون في النَّتْنِ والطِّيبِ[8] . ويقالُ للرَّجلِ الجَهْوَرِيِّ : فَدّادٌ ونَبّاجٌ ، وفَدَّ يفِدُّ فديداً[9] ، ونَبَجَ يَنْبِجُ نَبيجاً . ويقالُ : دَمَقَ فلانٌ على فلانٍ مَنزِلَهُ ، ودَمَرَ يدمُرُ دَمْراً ، إذا دخلَ بغيرِ إذْنٍ . ويقالُ : فَتَحَ

---

(١) اللسان (رضع) : رضَعَ يرضِعُ ، لغة نجدية ، ورَضِعَ يرضَعُ . وقال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السّلولي على هذه اللغة (أي النجدية) :

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضِعونها أفاويقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

(٢) الصحاح : المَلْجُ : تناولُ الثدي بأدنى الفم . ويقال : رجلٌ مَلْجانٌ مَصّانٌ يرضع الغنم والإبل ضروعها ، ولا يحلبها لئلا يسمع ، وذلك من لؤمه .

(٣) في الأصل : سقطت نقطة الغين من (الغليل) و (ولم) ، ووردت (يقمصنه) بدلاً من (يقصعنه) والبيت في ديوانه ص ٢٢

(٤) اللُّكاع : اللئيمة الدنيئة .

(٥) الدفّار : المُنتنة .

(٦) الرُّقاع : الحمقاء .

(٧) يقال للدنيا : دفَارِ ، أمُّ دَفارِ ، وأمُّ دَفْرٍ .

(٨) قال عمرو بن أحمر الباهلي :

بهجْلٍ من قساً ذَفِرِ الخزامى تَداعى الجِربياءُ به الحنينا

(٩) قال الشاعر :

أُنبِئتُ أخوالي بني يزيدُ ظُلماً علينا ، لهمْ فَديدُ

بـابَـةٌ وبَلقَـةٌ ، سَواءً . ويقـال للمُسِنِّ من الإبلِ : بَعيرٌ عـوْدٌ[1] وبَعيرٌ قَحْرٌ ، وبَعيرٌ هِبَلٌّ[2] ، كلٌّ ذلكَ إذا أَسَنَّ ، فإذا جاوزَ لِسِنٍّ[3] أكبرَ منها قيلَ : ثِلْبٌ ، وقد ثَلَّبَ بعيرُ بني فلانٍ تَثليباً . ويقالُ : عَجِبتُ منْ سُرْعَةِ ذلـكَ الأمرِ ، وَمِنْ سِرْعِ ذلـكَ الأمرِ ، وعَجِبْتَ منْ وَشَـكِ الأمرِ ووَشْكانِـهِ . ومَثَـلٌ منْ الأمثـالِ : سَرعـانَ ذا إهالَةً[4] ، لِكُلِّ شيْءٍ عَجِبْتَ منْ سُرعَةِ وُقوعِـهِ . ويُقـالُ : فلانٌ سـابِغُ الفضلِ على فُلانٍ ، وضافي الفَضْلِ ، وقدْ ضَفا ، وهوَ يَضْفو ضَفْواً ، سَواءً . ويقالُ للبَعيرِ : بِـهِ سِلْعَةٌ وبِهِ ضَواةٌ[5] . ويقالُ : أَرْوى رأسَهُ دُهْناً ، وسَغْسَغَ رأسَهُ دُهْنـاً ، وسَغْبَلَـهُ ، كلُّ ذلكَ سَواءً . ويقالُ : اختصَما إلى الحاكمِ فصرى[6] مابينَهما وهو يَصْري صَرْياً . ويقـالُ : حقَنَ فلانٌ بَوْلَـهُ ، وحَبَس وصَرى وخَزَن ، سَواءً . ويقـالُ : لطخَ فلانٌ فُلاناً بِشَرٍّ[7] ، وأَشَبَهُ بِشَرٍّ يأشِبُهُ أَشْباً[8] . قال أبو ذؤيب :

ويـأشِبُني فيهـا الأُولاءِ يَلـونَهـا ولـو عَلِمُوا لم يـأشِبوني بِبـاطِـلِ[9]

وقَشَبه بِشَرٍّ يَقْشِبُه قَشْباً[10] وعرَّه بشرٍّ يَعُرُّهُ عَرّاً[11] ، ويُقالُ : فَعلَ ذلكَ بِحِدْثـانِ

---

(1) في المثل : (إن جرجرَ العَوْدُ فَزِدْهُ وَقراً) .

(2) قال سحيم عبد بني الحسحاس :

هِبَـلٌّ كَرَيـخِ الغَـالي هَجَنَّـعٌ لـهُ عُنُـقٌ مثـلُ السِّطـاعِ قَـويمُ

(3) في الأصل بعض الاضطراب إذ وردت العبارة (فاذا جاوز لل سن) والصواب ما ثبتناه .

(4) مجمع الأمثال : ١/٢٢٧

(5) السلعة والضواة : زيادة تحدث في الجسد مثل الغدّة .

(6) في الأصل : (صرّا) . صرى الحاكم بين المتخاصمين : قطع ما بينهما وفصل ، وأصلح .

(7) لطخ فلان فلاناً بشرٍّ : لوَّثَهُ به .

(8) أشبَ فلانٌ فلاناً : لامَهُ وعابَهُ .

(9) البيت له في ديوان الهذليين ١/١٣٩ : (بطائل) ، وفي اللسان (أشب) : (الذين) بدلاً من (الأولاء) ، (بطائل) . وفي الصحاح : (بباطل) . والطائل : الفضل .

(10) قشَبَهُ بالقبيح قشباً : لطَخَهُ به ، وعيَّرَهُ وذكَرَهُ بسوء . قال الشاعر :

قَشبتَنـا بفَعـالٍ لستَ تـاركَـهُ كما يُقشِّبُ مـاءَ الجَمّـةِ الغَرَبُ

(11) عرّهُ بِشَرٍّ : ظلمه وسبّهُ وأخذَ مالَه .

الأمْرِ ، وبِجِنّ الأمرِ[1] وبِرُبّانِ الأمْرِ ، أيْ بأوّلِهِ . قال ابنُ أحمرَ :

وإنّما العيشُ بِرُبّانِهِ   وأنتَ مِنْ أفنانِهِ مُقتَفِرْ[2]

يقولُ بأوّلِهِ وطرائِهِ وحَداثتِهِ ، وأَفنانُهُ نَواحيهِ . وفعلتُ ذلكَ بِوَشكانِ الأمرِ ، وجاءَ فلانٌ على تافّهِ ذلكَ ، وجئتَ على إفٍّ وعَجَلٍ[3] ، وتَئِفَّةِ ذلكَ ، وإفّانِ ذلكَ[4] . قال ابنُ الطَّثْرِيةِ :

بإفّانِ هُجرانٍ وساعةِ خَلْوَةٍ   من الناسِ تخشى أعيناً أنْ تَطلّعا[5]

ويقالُ للنّاقةِ إذا دفقَتْ بولَها دَفْقاً قد أوزَغَتْ إيزاغاً[6] ، وأزغلَتْ إزْغالاً . وإنّها [١٢٩ أ]
لَتقطَعُ بولَها زُغلةً . ويقالُ[7] للرّجلِ إذا صاحَ بالسَّبُعِ ليكفَّهُ : قدْ نَهنَهَ بهِ[8] ، وقد هَرَجَهُ[9]

---

(١) قال المتنخّل الهذليّ :

أروى بجِنّ العهدِ سلمى ، ولا   يَنصبْكَ عهدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

(٢) البيت في شعره ص ٦١ ، وفي اللسان (ربب) : (مفتقر) . ومقتفر : مُتَتَبِّع .

(٣) في الأصل : لم ترد الواو قبل (عجل) وآثرنا إضافتها لاتساق الكلام .

(٤) كلُّ ذلك بمعنى حينه وأوانه . في الأصل : إفات ، وهو تصحيف .

(٥) لم يرد البيت في شعره على هذا النحو ، وإنما ورد في ص ٨١ من شعره :

لِمُغْتصبٍ قد عَزَّهُ القومُ أمرَهُ   يكفُّ حياءً عبرةً أن تطلّعا

(٦) قال ذو الرمّة :

إذا ما دعاها أوزغَتْ بَكَراتُها   كإيزاغِ آثارِ المُدى في الترائبِ

(٧) في الأصل : وردت (يقال) مكررة فحذفناها .

(٨) في كنز الحفّاظ ٢٥١ : يقال وقد نهنهتُه .

قال عبد مناف بن ربع الهذليّ :

لَنِعمَ ما أحسنَ الأبياتَ نهنهةً   أولى العَدِيّ وبعدُ أحسنوا الطَّرَدا

(٩) في مقاييس اللغة ٤٩/٦ : هرّجتُ بالسَّبع : صحتُ به ، وفي اللسان والجمل : (بالسَّبُع) ، قال الشاعر :

هَرَّجْتُ فارتدَّ ارتدادَ الأكْمَهِ   في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ

وقد هجهجَ به[١] ، وجَهجَهَ بـه[٢] ، كلُّ ذلـكَ سَواءٌ . وهـذا مِثْلُ جـذَبَ وجَبَـذَ ، واضمحلَّ وامضحَلَّ ، والسباسِبُ والبَسابِسُ . ويقـالُ لليـدِ والرِّجلِ إذا وَرِمَتْ ثم سَكَنَتْ قد انْفَشَّتْ يدُهُ ، وقد اسخاتَّتْ يـدُه ورجلُـهُ . ويقـالُ لصوتِ الأفْعى إذا جَرَشَتْ بَعضَها ببعضٍ : تَمِعْتُ[٣] كَشيشَ[٤] الأفعى وفَشيشَهـا ، وأمّـا فَحيحُهـا[٥] فَمِن فِيها . وأنشَدَ :

يـــــا حَيِّ لاأرهَبُ أن تفِحّي وأن تُرَحّي كَرَحى الْمُرَحّي[٦]

ويقالُ : قد اكتالَ الرجلُ في جِرابِه ومِزْوَدِه ، وسَلْفِـهِ ، كلُّ ذلـكَ منْ أسماءِ الجِرابِ . ويقالُ : جَعَلَ فلانٌ متاعَـهُ في كُرزِهِ ، وفي خُرْجِـهِ ، سَواءٌ . ويُقـالُ : تعوَّدَ فلانٌ عـادَةَ سَوْءٍ ، ودَرِبَ دُربةَ سَوْءٍ . ويقـالُ : فـلانٌ يَعتفيـهِ الأضيـافُ ، ويَعْتَرُّهُ الأضيافُ ، ويعتريهِ الأضيافُ ، ويَعرُوهُ[٧] الأضيافُ . ويقـالُ : مـادونَ ذلكَ الأمرِ سِتْرٌ ، وما دونَهُ حِجابٌ ، وما دونَهُ وَجاحٌ[٨] . ويقالُ : تَوارى الصَّيـدُ

---

(١) قال لبيد :

أو ذو زوائدَ لا يُطـافُ بـأرضِـهِ يغشى الْمُهجهِجَ كالذَّنوبِ المُرسَلِ

(٢) قال الشاعر :

جَرَّدتُ سيفي فـا أدري أذا لِبَـدٍ يغشى المُجَهجِهَ عضُّ السيفِ أمْ رَجُلا

(٣) في الأصل : وردت الكلمة غير واضحة فآثرنا هذه الكلمة لاتساق المعنى .

(٤) قال الشاعر :

كأنَّ صـوتَ شَخيبِهـــا المُرْفَضِّ كشيشُ أفعى أجمَعَتْ بِعَضِّ

(٥) في الأصل : (فحيها) ، ووردت في الهامش (فحيحها) ونظنّها استدراكاً وتصحيحاً للسابقة والصواب ما ثبتناه .

(٦) البيت لرؤبة في ديـوانه ص ٣٦ : (أفرَقُ) بدلاً من (أرهب)، (أو أن تَخَفّي) بدلاً من (وأن ترحيّ). وفي اللسان (رحا): (أفرقُ) بدلاً من (أرهبُ)، (أو أنْ) بدلاً من (وأنْ).

(٧) في الأصل : (ويعرونه) .

(٨) قال الشاعر :

أُسـودُ شرىً لَقينَ أُسـودَ غـــابٍ بِبَرْزٍ ، ليس بينهم وَجـــــاحُ

الوُجاح ، والوِجاح ، والوَجاح : السّتر .

عنّي في دَغَلِ الوادي ، ودَغَلَـةُ : شَجَرَةٌ ؛ وفي ضَراء[1] الـوادي مثلُـهُ . وتسوارى في خَمَرِ الوادي عنّي ؛ وخَمَرَةُ : مـاواراهُ منْ شَجَرٍ أو جَبَلٍ أو غَيْرِ ذلـكَ . ويقـالُ : هُزِلَ فلانٌ حتى قَلِقَ الخاتمُ في يدِهِ ، ومَرَجَ ، مثلُهُ . ويقـالُ للرجلِ إذا كانَ يَخْتُلُ الرجلَ : هو يَـدِبُّ لـه الضَّراءَ ، ويَمْشي الخَمَرَ[2] . ويُقـالُ للثَّـوبِ إذا كانَ مَتيناً جَلْداً : هوَ ثَـوبٌ مُـوجَـحٌ[3] ، وهـو ثـوبٌ ذو أُكُـلٍ . ويقـالُ للرَّجُـلِ إذا أرخى إزارَهُ : قدْ أغدَفَهُ ورفَّلَهُ وأسبَلَهُ . وأسبَغَ فلانٌ قِناعَهُ . وأغْدَفَـهُ وواراهُ[4] : أرْخـاهُ على وَجْهِهِ[5] . ويقالُ : غَيْمٌ جُلْبٌ وهو الّذي لا ماءَ فيهِ ، وهِفٌّ ، مثلُـهُ . وهـذِهِ شُهْدَةٌ هِفٌّ أي لا مُومَ[6] فيها . وقالَ تأبّطَ شرّاً :

ولستَ بِجِلبٍ جلبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ ... ولا بِصفاً صَلْـدٍ عنِ الخيرِ مَعْزِلِ[7]

ويُقـالُ للرَّجـلِ إذا كانَ قصيراً دَميماً : هـذا رَجُـلٌ دُعْبـوبٌ[8] ، وهـذا رَجُـلٌ

---

(١) الضَّراء : الشجر الملتف في الوادي .

(٢) نظنّ أن هذا المثل قد تـأخر عن موضعـه سهواً لأنـه يتعلّق بـالخَمَر ، والمثل في مجمع الأمثـال : ٢٥٠/٢

(٣) في الأصل : وردت بعد كلمة (مُوجَح) (مُخفف)وآثرنـا حـذفهـا لأنهـا تنبيه للقـارئ إلى أن (مُوجَح) مخففة الجيم ، وقد أكّد ذلك بكتابتها في الهامش الأيمن مخففة .

(٤) في الأصل : لم ترد واو العطف ، وأضفناها لاتساق الكلام .

(٥) قال عنترة :

إن تُغـدِفي دونيَ القنـاعَ فـإنّني ... طَبٌّ بـأخـذِ الفـارسِ المُستلئِمِ

(٦) المُوم : الشَّمع ، معرّب : أصله فارسيّ .

(٧) البيت له في اللسان (جلب) : (ليل) بدلاً من (غيم) .

(٨) اللسان (دعب) : الدُّعبوب : الضعيف الـذي يهزأ منـه النـاسُ ، وقيل : هو القصير الـدميم ، قال الشاعر :

يـا فقيَ إمـا قتلتُمْ غيرَ دُعبـو ... بٍ ، ولا من قَـوارةِ الهِنْبِرِ

وقيل : الدُّعبوب : النشيط . قال الشاعر :

يـا رُبَّ مُهرٍ حَسَنٍ دُعبـوبِ ... رَحْبِ اللّبـانِ ، حَسَنِ التقريبِ

جُعْشُوشٌ[١] وجِنْزَقْرٌ[٢] . وإذا كانَ قصيراً غليظاً : رَجلٌ حَيْفَسٌ ، ورَجُلٌ كَلْكَلٌ ، ورجلٌ كَلاكِلٌ[٣] ، ورَجلٌ حَبَنْطَاً ، وهوَ أنْ يكونَ قصيراً غليظاً ضَخْمَ البطنِ ذا عقلٍ ، ومثلُهُ حَفَيْتَأٌ وحَفَيْسَأٌ . وإذا كانَ الرجُلُ قصيراً سَميناً ثُمَّ اضطربَ لَحمُهُ قيلَ : رَجُلٌ بَجْباجٌ[٤] وَوَخْواخٌ[٥] . ويقالُ للرَّجلِ عِنْدَ مَوْتِه : مابَقِيَ منهُ إلاّ شَفاً[٦] ، وكذلكَ للقَمرِ عندَ مَحاقِه ، وللشَّمسِ عندَ غَيْبَتِها . ويُقالُ : بِهِ آثارٌ ، وبهِ نَدَبٌ ، وبهِ نُدوبٌ ، وبهِ عُلوبٌ[٧] ، وبهِ أبلادٌ[٨] ، وبهِ حَبارٌ[٩] ، وكُلُّ ذلكَ الآثارُ . وجَمْعُ الحَبارِ حَباراتٌ ، وواحدُ الأبلادِ بَلَدٌ ، وواحدُ النُّدوبِ نَدَبٌ ، وواحِدُ القُلوبِ القَلْبُ . ويُقالُ : اجْعَلْ ذاكَ في أقصى قَلْبِكَ ،

---

(١) قال الشاعر :

يـا رُبَّ قَرْمٍ سَرِيٍّ عَنَطْنَطْ ... ليسَ بجُعشوشٍ ولا بأذْوَطْ

(٢) قال الشاعر :

لو كنت أجملَ من مَلَك ... رأوكِ أُقَيْدِرَ جِنْزَقْرهْ

(٣) في الأصل : (كَواكل) وهو تحريف .

(٤) قال الشاعر :

حتى ترى البجباجة الضَّيّاطا ... يمسحُ لَمّا حالفَ الإغباطا

(٥) قال الزفيان السعدي :

إنّي ، ومن شاء ابتغى قِفاخا ... لم أكُ في قومي امرأً وَخْواخا

الوَخواخ : السمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : الجبان الضعيف .

(٦) الشَّفا : بقية الهلال ، وبقيّة البصر ، وبقيّة النهار ، وما أشبهه . والكلمة واويّة ويائيّة . قال العجاج :

ومَرْبَأً عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا ... أشرَفْتُهُ بِلا شَفىً أو بِشَفى

(٧) قال عديّ بن الرقاع :

يتبعْنَ ناجيةً كأنّ بدفِّها ... مِن غرضِ نسعتِها عُلوبَ مواسمِ

(٨) قال القطاميّ :

ليستْ تُجَرِّحُ ، فُرّاراً ظهورهُم ... وفي النُّحور كُلومٌ ذاتُ أبلادِ

(٩) قال الشاعر :

لا تملأ الدَّلوَ وعَرِّقْ فيها ... ألا ترى حَبارَ مَن يسقيها

وفي سُويداء قلبِكَ . ويُقالُ للوعاءِ إذا فَرَغَ فلم يَبْقَ فيهِ شيءٌ ، قد خَلا ، وقدْ صَفِرَ[1] . ويقالُ : قدْ عَرَفْتَ ذاكَ في معنى كَلامِهِ[2] ، وفي فَحْوى كَلامِهِ ، وفي حالِ كلامِهِ ، وفي طَوِيَّةِ[3] كلامِهِ ، وفي عَروضِ كلامِهِ ، وفي حَوِيلِ[4] كلامِهِ . ويُقالُ للبعيرِ إذا شُدَّ فَمُهُ : مَعكومٌ ، ومَحجومٌ . ويقالُ : خَذَفَ فلانٌ بِنُطفةٍ[5] وأنفَصَ بنطفةٍ ، أي بقطرةٍ من بولٍ أو من ماءٍ . ويقالُ : أعْطَيْتُ فُلاناً مالاً مُضارَبَةً ومُقارَضَةً ، وهو المُضارِبُ والمُقارِضُ . ويقالُ : أَسْلَمَ في المتاعِ ، وأسْلَفَ ، وهو السَّلَمُ والسَّلَفُ . ويُقالُ للمرأةِ الفاحِشَةِ : امرأةٌ جَلِعَةٌ ، وامْرأةٌ مَجِعَةٌ[6] ، وبَذِيئَةٌ . ويُقالُ : فلانٌ يشتكي عَكَدةَ[7] لسانِهِ ، وعَكَرَةَ لِسانِهِ ، [١٢٩ ب] والعَكَرةُ القطعةُ من الإبلِ ، الخمسونَ ونَحوُها . ويُقالُ للتَّمرِ وغيرِهِ إذا يَبِسَ وذهبَ ماؤُهُ : قد قَبَّ يَقِبُّ قُبوباً ، وقد تَجفجَفَ ؛ فإذا يَبِسَ كُلُّ اليُبْسِ قيلَ : قَفَّ يَقِفُّ قَفّاً وقُفوفاً . ويُقالُ للثَّوبِ إذا ابتلَّ ثم جَفَّ ماؤُهُ وفيهِ ندىً قد تَجَفَّفَ[8] . ويقالُ : إنَّهُ لَكَريمُ الطَّبيعةِ والضريبةِ ، وإنَّه لَكَريمُ الخِيمِ ، وكَريمُ النَّحاسِ[9] ، وكريمُ السليقةِ ، وكريمُ السُّوسِ والتُّوسِ ، ويقالُ في ذلكَ كُلِّهِ لَلَئيمٌ ،

---

(١) قال حاتم الطائي :

تَرى أنّ مـا أنفقتُ لم يَـكُ ضَرَّني   وأنْ يـدي ممـا بخلتُ بـهِ صَفْرُ

(٢) في الأصل : وردت عبارة (معنى كلامه) مكررة مستدركة في الهامش الأيمن .

(٣) في الأصل : (طويب) وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : وردت (حويل) قبل (في) ولعل سبب الاضطراب كون الكلام مستدركاً في الهامش .

(٥) في الأصل : (بنطفته) وآثرنا ما ثبتناه لاتساق الكلام . حذفَ : رمى .

(٦) في الأصل : وردت كلمة (مجعة) مكررة فحذفناها .

(٧) العكدة : عقدة أصل اللسان .

(٨) اللسان (جفف) : تجفجفَ الشيءُ : جفَّ وفيه بعضُ النداوة . وتجفجفَ الثوبُ إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندىً ، فإذا يبس كلُّ اليُبس قيل : قد قفَّ وأصلها تجفّفَ فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل .

(٩) قال الشاعر :

وكَمْ فينـا إذا مـا المَحْـلُ أبـدى   نحـاسَ القـومِ ، من سمحٍ هَضُـومِ

في الذمّ . ويقالُ للجاريةِ الحسنةِ الخَلْقِ : جاريةٌ حسَنةُ العَصْبِ ، وحَسَنةُ الجَدْلِ ، وحَسَنةُ المَسْدِ ، وحَسَنةُ الأَرْمِ ، وجاريةٌ مَعصُوبةٌ ، ومأرومةٌ ، ومَمْسودةٌ . ويقالُ للرَّجلِ : مُستَلَبُ العَقْلِ ، ومُختلَسُ العَقْلِ ، ومُهتلَسُ العَقْلِ . وقد هَلِسَ عَقْلَهُ ، وأُلِسَ عقلُهُ ، إذا ذهبَ ؛ وهو رَجُلٌ مألوسٌ ومَسْلوسُ العقلِ ، ولا يقالُ مَسلوسٌ إلاّ مع العَقلِ ؛ يعني بذلكَ كلِّه ذهابَ العَقْلِ . وهي امرأةٌ خَميصةٌ مُهَفْهَفَةٌ ومُهفَّفَةٌ ، وامرأةٌ شديدةُ القَبَبِ ، أي خَمَصُ البَطْنِ ، وامرأةٌ قبّاءُ البَطْنِ ومُقَبَّبةٌ ، وأَنْشَدَ :

جاريةٌ مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ قَبّاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ[1]

ويُقالُ : هذا فَرَسٌ مُجْفَرُ[2] الجَنْبينِ ، وحَوْشَبُ الجَنْبَيْنِ[3] ، ومُجَرْشَعُ الجَنبينِ ، أي مُنتفِخُ الجَنْبينِ . ويُقالُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مُشبَعٌ منْ الصِّبْغِ ، ومُفَدَّمٌ من الصِّبْغِ ، فإذا قامَ قياماً من الصِّبغِ قيلَ : قد أُجسِدَ ثوبُ فلانٍ ، وجَسِدَ جَسَداً ، وقد جَسِدَ الدَّمُ[4] على فُلانٍ يَجسَدُ جَسَداً إذا يَبِسَ عليهِ . ويُقالُ : نفَخَ فلانٌ النّارَ فاشْتَعلَتْ ، ونَفخَها فثَقَبتْ ، وكلُّ شيءٍ اشْتَعلْتَ بهِ من حَطَبٍ أو حُطامٍ فهو ثَقوبٌ ، وأشعلَها وأَثقَبَها ، ويقالُ : وَقودُ القومِ البَعَرُ والجِلّةُ ، وهما واحدٌ . وفلانٌ يَلقُطُ البَعَرَ ، ويَجْتَلُّ الجِلَّةَ ، وإنّما سُمِّيَتْ الجَلاّلَةَ[5] مِنْ ذا لأكلِها العَذِرَةَ . ويقالُ للرَّجلِ والدّابةِ إذا تعوَّدَ الأمرَ وجرى عليهِ : قد جَرَنَ على الأمرِ

---

(١) البيت في اللسان (قبب) من غير عزو : (بيضاء) بدلاً من (قبّاء) .

(٢) الفرسُ المُجفرَ : العظيمُ الجُفرة ، وهي وسطه .

(٣) قال ساعدة بن جؤية :

فالدهرُ لا يبقى على حَدَثانِهِ أَنَسٌ لفيفٌ ذو طرائفَ حَوشَبُ

وبعضهم جعل كلمة (حوشب) من الأضداد ، فقال : الحَوشبُ أيضاً الضامرُ ، وأنشد :

في البَدْنِ عِفضاجٌ إذا بدَّنتَهُ وإذا تضَمَّرَهُ فَحشرٌ حَوشَبُ

(٤) قال الطرمّاح :

فِراغٌ عواري اللّيطِ ، تُكسى ظِباتُها سبائبَ ، منها جاسدٌ ونَجيعُ

(٥) الجلاّلَةُ من الحيوان : التي تأكلُ العَذِرةَ .

جُروناً[1] ، ومَرَنَ مَرانَةً عليه ، وقدْ طابَقَ عليه . ويُقالُ لِلْحيَّةِ إذا أقْبلَتْ فَتَلَوَّتْ : قد ارتعَصَتْ وتَبَعْصَصَتْ[2] . ويُقالُ : قَد بَطَّ فلانٌ الخُرْجَ ، وقد بَجَّهُ ، وقد أفرى الخُرجَ يُفريه إفراءً[3] . ويُقالُ للرجلِ إذا أسْرعَ في مالِه : قد أَوْعَثَ في مالِه ، وطأطأَ الرَّكْضَ في مالِه[4] . ويُقالُ للرَّجلِ إذا خاطَ خياطَةً مُستعجَلةً : قد بَشَكَ ثوبَهُ يَبشُكُهُ بَشْكاً[5] ، وشَمَجَهُ يَشْمُجُهُ شَمْجاً ، وإذا باعدَ بينَ الغَرْزِ وأساءَ الخياطةَ قيلَ : شَمرَجَ ثوبَهُ شَمْرجةً[6] . ويقالُ : أصابَهُ شيءٌ فَجَحَشَ وَجهَهُ[7] ، وكَدَحَ[8] ، وسَحِجَ[9] ، ويُقالُ : أصابَهُ خَدْشٌ في بَدَنِه ، ومَرْشٌ . ويُقالُ : قَشَرَ

---

(1) قال الشاعر :

سَلاجِمَ يثرِبَ الأولى عليها ... بيَثرِبَ كَرَّةً بعدَ الجُرونِ

(2) قال العجاج :

أنّيَ لا أسعى إلى داعيَّهْ ... في رَهبَةٍ أو رغبةٍ مَخْشيَّهْ
إلاّ ارتعاصاً كارتعاص الحيَّهْ

وقال أيضاً :

يكادُ بي لولا الزمامُ يَملَصُ ... كأنْ تحتي حيّةٌ تبَعْصَصُ

(3) هذه الأفعال كلها بمعنى شقّ . الخُرْج : وعاء معروف ، وهو جُوالق ذو أُوَنَيْن .
قال جُبيهاءُ الأشجعي :

فجاءَتْ كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عساليجُهُ ، والثامِرُ المُتَناوِحُ

وقال زهير بن أبي سُلمى :

ولأنتَ تَفري ما خَلَقْتَ ، وبَعْـ ... ضُ القومِ يَخلُقُ ثم لا يَفري

(4) كلُّ هذا بمعنى أسرع في إنفاق ماله وبالغَ فيه . وفي الأصل : (أوغث) بإعجام الغين ، والصواب ما أثبتناه .

(5) في الأصل : (نَشَكَ ينشكُه نَشْكاً) وهو تصحيف ، والصواب ما ثبتناه . والبَشك : سوء العمل ، والخياطة الرديئة ، والخياطة المتباعدة .

(6) في الأصل : (شمرخ ثوبَهُ شمرخةً) وهو تصحيف .

(7) الجَحْشُ : سَحْجُ الجلد .

(8) الكَدْح : الخَدْش . قال عليه الصلاة والسلام : « مَنْ سألَ وهو غَنِيٌّ جاءت مَسْألَتُه يوم القيامة خُدوشاً أو خُموشاً أو كُدوحاً في وجهه » .

(9) في الأصل : (شجح) بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

الشَّحمَ عنْ ظَهْرِ الشّاةِ منْ كَثْرتِهِ ، وَسَحفَةٌ ، وإذا بلغَ ذلكَ منْ سِمَنِ الشاةِ قيلَ : سَحوفٌ ، وكذلكَ النّاقَةُ . ويُقالُ : سَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى[1] وسَحيفَها ، أيْ صَوْتَها . ويُقالُ للسِّقاءِ والوَطْبِ والزِّقِّ إذا كان عظيماً : سِبَحْلٌ ، وجَحْلٌ ، وسَبَحْلَلٌ وحِضَجْرٌ . وأنشدَ :

إذا شئتَ غنّاني على رَحْلِ قَيْنَةٍ   حِضَجْرٌ ، يُداوى بالبَرودِ ، كَبيرُ[2]

وقالَ أبو النجم :

يَترِكُ مَسْكَ الأقرنِ السِّبَحْلَلا   يَمجُّ فَوْقَ الشَّجَرِ المُثَمَّلا[3]

والرُّغْوَةُ تُسمّى الثُّمالَةَ[4] ، وهو ما ارتفعَ عنْ رَأسِ اللَّبَنِ إذا حُلِبَتْ الشّاةُ . ويُقالُ : مِعْدَةٌ ومَعِدَةٌ ، وكَبِدٌ وكِبْدٌ . ويُقالُ : فلانٌ قَعَدَ بينَ العِدْلَيْنِ ، وقَعَدَ بينَ الأَوْنَيْنِ[5] ، ويُقالُ للدّابَةِ إذا شَرِبَ فصارَ جَنْباهُ كالعِدْلَيْنِ : قد أَوَّنَ تَأْوِيناً . قالَ رُؤْبَةُ :

حتّى إذا أَوَّنَ تأوينَ العُقَقْ[6]

---

(١) في الأصل : (الرحا) .

(٢) البَرود : كلّ ما بَرّدت به شيئاً .

(٣) المَسْك : الجِلْد . الأقرن : الكبير القرنين . المثمل : الذي فيه الثُّمالة ، البيت لأبي النجم في كتاب الإبل ص ١١١ . ومثله قول الراعي النميري :

إذا غَرَّ الحالب أتسأقتْهُ   يمجُّ على مناكبه الثُّمالا

في الأصل : وردت كلمة (المُثَمَّلا) مطموسة .

(٤) قال المزرد بن ضرار الغطفاني :

إذا مسَّ خرشاءَ الثُّمالةِ أنفَهُ   ثنى مِشْفَريهِ للصّريحِ فأقنعا

(٥) قال ذو الرمة :

تَمَشّى بها الدَّرْماءُ تَسحبُ قُصبَها   كأنَّ بطنَ حُبلى ذاتَ أوْنَينِ مُتْئِمُ

(٦) البيت له في ديوانه ص ١٠٨ ، وفي اللسان (أون) على النحو التالي :

وَسْوَسَ يدعو مُخلصاً ربَّ الفَلَقْ   سِرّاً ، وقد أوَّنَ تأوينَ العُقُقْ

واحـدُ العُقَقِ عَقوقٌ[1] ، وهي الفَرَسُ النَّتوجُ التي قـد عَظُمَ بَطنُهـا . ويقـالُ [١٣٠ أ] لِلغُصْنِ الّـذي هـو يَهْتَـزُّ منْ النَّعمـةِ[2] هُـوَ يَمْـأَدُ مَـأْداً ، ويُقـال : غُصْنٌ يَمـؤُودٌ وأُمْلودٌ ، ورَجُلٌ يَمؤودٌ وأُمْلودٌ ، وامرأةٌ يَمؤُودَةٌ وأُمْلودَةٌ . قالَ العجّاجُ :

مأدَ الشَّبابِ فَهوَ يَمؤوِدِيُّ[3]

وقال الفَقْعَسِيُّ :

سَوْفَ العَذارى الأُقحوانَ مَأْدا[4]

ويُقـالُ للنّـاسِ والـدَّوابِّ إذا مَرّوا يَمشّونَ مَشْياً ضَعيفـاً : مَرّوا يَـدِجُّـونَ دَجيجاً ، ويَدِبُّونَ دَبيباً ، ولا يُقالُ يَدِجُّونَ حتّى يكونوا جَماعةً . ويُقـالُ للنّـاسِ إذا كانوا بِمكانٍ فأَقبَلوا وأَدْبَروا فـاختَلَطوا : رأيتَهم يَغلُونَ غَلَيـانـاً ، ويَهْتَمِشونَ ، ورأيتُ لهمْ غَلَياناً وهَمْشَةً ، ويُقالُ للجَرادِ إذا كانَ في وِعاءٍ فَعَلا بَعْضُهُ على بَعْضٍ : لَهُ هَمْشَةٌ . ويقالُ لِلرَّجلِ إذا كَثُرَ مالُهُ وولدُهُ وعـددُهُ : قـدْ انتشَرَتْ حَجْرَتُـهُ[5] ، وارتَفَعَ مالُهُ ، وارتَفَعَ عَددُهُ . ويقالُ : كَثُرَ مالُهُ ، وكَثُرَ رَقيقُـهُ في العَـدَدِ ، وكَثُرَ حَصاهُ[6] في العَـدَدِ . ويقـالُ : نَشَزَتْ المَرأةُ على زَوْجِهـا ، ونَشَصَتْ ، وهو النُّشوزُ

---

(١) في الأصل : كلمة (عقوق) مكررة في أول الصفحة الثانية بعد ورودها في آخر الصفحة الأولى .

(٢) النَّعمة : الاخضرار والنضارة .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٨٩/١ على النحو التالي :

بـالمـأدِ حتى هـو يـمؤوديُّ ... في أيكـةٍ فـلا هـو الضَّحيُّ

وفي أراجيز العرب ص ١٧٦ على النحو التالي :

للمـاءِ حتى هـو يـمؤوديُّ ... في أيكـهِ فـلا هـو الضَّحِيُّ

(٤) السَّوف : الشمّ .

(٥) الحَجْرَة : الناحية .

(٦) قال الأعشى :

ولستَ بـالأكثرِ منهم حصىً ... وإنّما العـزّةُ للكاثرِ

والنُّشوصُ . قال الأعشى :

تقمَّرَهــا شَيْــخٌ عِشــاءً فــأصبَحتْ قُضاعيّةً تــأتي الكواهِنَ نــاشِصــا[1]

يُقالُ : تقمَّرَها : أَبصَرَها في القَمَرِ ، فأصبحَتْ تأتي قُضاعَةَ فتسـأَلُ : أتـأتي زوجَهـا أمْ لا ؟ ويقــالُ : بَحرٌ لا يَنزَفُ ولا يُبرَحُ ولا يُفضفَضُ ولا يُنكَشُ[2] ، ويقالُ : قدْ حَمِئَتْ البئرُ إذا كُسِحَ ما فيها منْ الحَمْأةِ . ويُقـالُ : فلانٌ جَخّـافٌ[3] وجَفّاخٌ ونَفّاخٌ ، كلُّ ذلكَ سواءٌ ، ومُتعظِّمٌ في نَفْسِهِ ، أيْ هـذا كلُّه فَخْرٌ بِبـاطلٍ . وفلانٌ شامِخٌ بأنفِهِ ، ومُتفَخِّرٌ ومُتفَحِّشٌ ، أي تـائـهٌ . ويُقـالُ للـدّابـةِ والرَّجُلِ إذا أصابَهُ الجُرحُ فارتكَضَ لِيموتَ : تَرَكْتُهُ يركضُ برِجْلَيْـهِ ، ويَفحَصُ ويَـدحَضُ[4] ويُقـالُ للقَرْحِ : الجُـدَرِيُّ ، فإذا يَبِسَ للبُرْءِ قيلَ : قـدْ تَوَسَّفَ[5] جِلْـدُهُ ، وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ ، وتَحاتَّ ، وكذلـكَ الجَرَبُ يَتحَـاتُّ عنْ البَعيرِ بَعْـدَ القَطِرانِ . ويقـالُ لِما يَتعلَّقُ بأَذْنابِ الإبلِ : العَبَسُ[6] ، ولِما يتَعَلَّقُ بأذنابِ الشّاءِ منْ أبعارِها وأبوالِها : الـوَذَحُ[7] . ويُقـالُ : مـا كِـدْتُ أتخلَّصُ منْ فـلانٍ ، ومـا كـدتُ أتملَّصُ وأتملَّسُ

---

(١) البيت له في ديوانه ص ١٤٩ ، وفي اللسان (نشص) . وفي القلب والإبدال ص ٤٤

(٢) نكش الشيءَ : أتى عليه وفرغ منه .

(٣) في الأصل : (جخّات) وهو تصحيف . قال عديّ بن زيد :

أراهُمْ بِحمــدِ اللهِ بعــدَ جَخيفِهم غُرابُهمُ إذ مسَّــهُ القُتْرُ واقعــا

(٤) يدحص ويدحض بمعنى واحد .

قال علقمة بن عبدة :

رَغا فوقَهم سَقْبُ السماءِ فداحِصٌ بشِكّتِــهِ لم يُستَلَبْ وسَليبُ

(٥) قال الأسودُ بن يَعفُر :

وكُنتُ إذا مـا قُرِّبَ الزادُ مولعاً بكلِّ كُميتٍ جَلْـدةٍ لم تُـوسَّفِ

(٦) قال أبو النجم :

كأنَّ في أذنــابِهنَّ الشُّــوَّلِ من عَبَسِ الصيفِ قُرونَ الأُيَّــلِ

(٧) قال جرير :

والتغلبيــةُ في أفــواهِ عَـورتِهــا وَذحٌ كثيرٌ ، وفي أكتــافِهـا الـوَضَرُ

وأعْلَزَ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ مُخطفَ الهيئةِ ، يُريدُ ضامرَ الخلقةِ والجذاء ، ليسَ بطويلٍ ولا قصيرٍ : مَقْدودٌ ، وهو ما حَذاهُ اللهُ عليهِ ، وامْرأةٌ مَقْدودةٌ ، ورجلٌ مُزَلَّمٌ وامرأةٌ مُزَلَّمةٌ . ويُقالُ للرجلِ إذا أكثَرَ الصِّياحَ والجَلَبةَ : سَمِعْتُ لِفُلانٍ زَمْجرَةً وغَذْمَرَةً[1] . ويُقالُ : ما يَضربُ منهُ عِرقٌ ولا ينبضُ . ويقالُ : مزَقَ الطائرُ يمزُقُ مَزْقاً ، وخذقَ يخذِقُ خَذقاً ، وذرقَ يذرِقُ ذَرْقاً ، وزَرَقَ يزرِقُ زَرْقاً . ويقالُ لِلرَّجلِ إذا لم يكنْ لَهُ قُوةٌ بالأمْرِ : ما لِفلانٍ بالأمرِ نَطيشٌ ، ومابِهِ حَبَضٌ ، وما بِهِ نَبَضٌ ، وما بِهِ حَراكٌ ، وما بِهِ بَذْمٌ[2] على ذلكَ ، وما له مُنَّةٌ[3] ، وما بِهِ لَوْثٌ . ويقالُ للرجلِ إذا كانَ فيهِ استرخاءٌ ، ولم يكنْ فَظّاً : إنَّ في فلانٍ لُوثَةً[4] ، وفيه خَرْبَةٌ[5] ، وفيهِ هَبْتَةٌ ، وفيه طِرّيقَةٌ . ويقالُ في مَثَلٍ : (إنّ تحتَ طِرّيقتهِ لَعنداُوةً)[6] ، أي إنّ تحتَ سُكونِهِ واستِرْخائِهِ لوَثْبَةً . ويقالُ : قد هَجَّرَ بالرحيلِ ، وغَوَّرَ ، وظَهَّرَ ، إذا خرجَ عندَ زوالِ الشَّمسِ ، وهي الظَّهيرةُ والهاجرةُ والغائرةُ . ويقالُ : في عَينِهِ من الرَّمَدِ عائرٌ وعُوّارٌ[7] ، وهي كالشَّوكةِ تُصيبُها في

---

(١) قال الراعي النميري :

تبصّرتُهم حتى إذا حـالَ دونَهم ... رُكامٌ وَحادٍ ذو غذاميرَ صَيْدَحُ

(٢) قال الشاعر :

أنـوءُ برجـلٍ بهـا بـذمُهـا ... وأعيَتْ بهـا أختُهـا الآخِرَهْ

(٣) قال ذو الرمة :

إذا الأروعَ المشبـوبُ أضحى كأنّـهُ ... على الرَّحلِ مما مُنَّـةُ السَّيْرُ أخرقُ

(٤) قال طفيل الغنوي :

إذا مـا غزا لم يُسقِطِ الخوفُ رُمحَهُ ... ولم يشهـدِ الهيجـا بِـأَلْوَثَ مُعصِمِ

قال الراجز :

إذا بـاتَ ذو اللُّوثـة في منـامـه ... يرمي بـه الهمُّ على أجرامـه

(٥) في الأصل : الكلمة مطموسة وغير واضحة الأوّل ، ورجّحنا ما ثبتناه لاستواء المعنى .

(٦) المثل في مجمع الأمثال : ١١/١

(٧) قالت الخنساء :

قـذىً بعينيـك أم بـالعين عـوّارُ ... أم ذرّفَتْ إذ خلَتْ من أهلها الدارُ

الجَفْنِ . ويُقالُ للنّاقةِ والشّاةِ إذا كانتْ قليلةَ اللَّبنِ : بَكيئَةٌ ، وهي أينُقٌ بِكاءٌ ، وقد كانَتْ غَزيرةً فبَكُؤَتْ . ويقالُ للنّاقةِ : دَهينٌ[1] ، وأينُقٌ دُهْنٌ ، وناقةٌ[2] صِمْرِدٌ ، وأينُقٌ صَمارِدُ . فإذا كانتْ غَزيرةً قيلَ : هذهِ ناقةٌ لُهْمُومٌ ، وأيْنُقٌ لَهاميمُ[3] ، وناقةٌ صَفيٌّ ، وأينُقٌ صَفايا[4] ، وناقةٌ رَهشوشٌ وأيْنُقٌ رَهاشيشُ [١٣٠ ب]

ويقالُ : قد هَراقَ[5] الرَّجُلُ ما في إنائهِ ، وسَفَكَ وسَفَحَ وأراقَ وصَبَّ . ويُقالُ : حَلَقَ الرجلُ رأسَهُ ، وسَبَتَ ، وجَلَطَ وجَمَشَ ، وجَمَشَتْهُ النُّورَةُ ، وحَلَقَتْهُ وسَبَتَتْهُ وجَلَطَتْهُ[6] . ويقالُ : شاكَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إذا فعلَ مِثْلَ فِعلِهِ ، وشابَهَهُ[7] وشاكَهَهُ[8] ؛ وضارَعَهُ قريبٌ مِنْهُ وليسَ بِهِنَّ . ويقالُ : واظبَ فلانٌ على فُلانٍ ، وألَظَّ عَليهِ وثابرَ عليهِ ، وأثْجَمَ عَليهِ . ويُقالُ : انتقلَ فُلانٌ منْ ذلكَ الأمرِ ، وانْتَفى وتَمَخّى وامّخى[9] . وأنشَدَ :

---

(١) قال الحطيئة :

لسانُكَ مِبرَدٌ لم يبقَ شيئاً ... ودَرُّكَ دَرُّ جاذبةٍ دَهينِ

(٢) في الأصل : وردت كلمة (ناقة) مكررة .

(٣) قال الراعي النميريّ :

لَهاميمَ في الخَرْقِ البعيدِ نِياطُهُ ... وراءَ الذي قالَ الأدِلاّءُ تُصبِحُ

(٤) قالَ عبدُ الله بنُ عنَمة :

لكَ المِرباعُ فيها والصَّفايا ... وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ

(٥) قال النابغة الذبياني :

فلا لَعمرُ الذي قد زُرتُه حِجَجاً ... وما هُريقَ على الأنصابِ من جَسَدِ

(٦) في الأصل : (جلمطته) وهو تحريف .

(٧) قال الشاعر :

بِأبِهِ اقتدى عليٌّ في الكرم ... ومن يشابِهْ أبَهُ فما ظلم

(٨) قال زهير بن أبي سلمى :

عَلَوْنَ بأنماطٍ عِتاقٍ وكِلَّةٍ ... وِرادٍ حواشيها مُشاكهةِ الدمِ

(٩) في الأصل : وردت الأفعال الثلاث بالألف الطويلة .

قـالتْ ولم تقصِـدْ لَـهُ ولم تَخِـهْ ولم يُقـاربْ مـأثمـاً فتَمّخـهْ[١]
مـا بـالُ شيـخٍ آضَ منْ تَشيّخـهْ أزعرَ مثـلَ النِّسْرِ عنـدَ مَسْلَخِـهْ[٢]

قَوْلُهُ : لم تَخِهْ : أي لم تَعَمَّدْ ذلكَ . ويُقالُ : وَخيْتُ أخي وَخْياً ، ويُقـالُ : تَوخَّيْتُ تَوَخّيـاً . ويقـالُ : عَيْشٌ أبلَـهُ ، وعيشٌ أغرلُ[٣] ، وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ، وعيشٌ غِدَفْلٌ ، وأنشدَ لِعُمَر بنِ جَميلٍ :

إذ الزمانُ أبلَهُ اللذاذهْ

يقولُ : إذْ نَحنُ في بُلهنيةٍ[٤] اللذاذةِ من العيشِ . وقالَ العجّاجُ :

وإذْ زمانُ النّاسِ دَغفَليُّ[٥]

ويقالُ للرَّجُلِ إذا قامَ يَندّدُ بصاحبِـهِ : قـامَ يُعنظي بـهِ ، ويُحنْظي[٦] بـهِ . قالَ جَنْدَلُ :

---

(١) البيتان في اللسان (محا) من غير عزو : (ولم تراقب) ، (مِن ظُلم) بدلاً من (مابال) ، (أشهب) بدلاً من (أزعر) ، (بين أفرَجِه) بدلاً من (عند مسلخه) . والبيت الثاني رواه ابن برّي كرواية الأصمعي هذه إلا « شيخٍ » فقد رواها « شيخي » . ثم أورد اللسان في (وخي) :
قـالتْ ولم تقصـدْ بـهِ ولم تَخِـهْ : مـابـالُ شيـخٍ آضَ من تَشَيُّخِـهْ
كالكُرَّزِ المربوطِ بين أفرَجِهْ

(٢) آض : عاد . الأزعر : القليل الشعر .

(٣) في الأصل : (أغزل) والصواب ما ثبتناه . إذ يقال : عيش أغرل وأرغل ، أي تام لم ينقص منه شيء . وهذا كله معناه عيش ناعم .

(٤) البلهنية : الرخاء وسعة العيش .
قال لقيط بن يعمر الإيادي :
مـالي أراكمْ نيـامـاً في بُلهنيـةٍ لا تفزعون ، وهذا الليثُ قد جمعا

(٥) البيت في ديوانه ص ٦٧ ، وفي اللسان (دغفل) . والشطر الثاني : بالدارِ إذ ثوبُ الصِّبا يَدِيُّ

(٦) في الأصل : (يحنطي) والصواب ما ثبتناه .

قامتْ تُحنظي بكِ وسْطَ الحاضِرِ[١]

ويقالُ للرّجلِ إذا خسا الشّيءَ السّهلَ المَدخَلِ : قد سَملَجَهُ يَسْمْلِجُهُ ، وسَلَجَهُ يَسْلَجُهُ . ويقالُ : رَجُلٌ مَصوصٌ ومُعصوصٌ[٢] للّذي ذهَبَ لَحْمُهُ . ويُقالُ إذا ظهرَ بهِ الشّيْبُ : قد خَيّطَ[٣] فيه الشيبُ ، وبلّغ[٤] ، وثقّبَهُ الشيبُ . ويُقالُ : ضَرَبْتَ للأمرِ جَأْشي ، وضربتُ له جِروتي . وأنْشَدَ :

فضربتُ جِروتَها وقُلْتُ لها اصبري   أَذْهَبُ إليكِ مُحَرّمَ السُّفَارِ[٥]

---

(١) البيت لجندل بن المثنى الحارثي في (تاج العروس ـ خنظى) :
حتى إذا أجرسَ كلُّ طائر   قامت تخنظي بكَ سمعَ الحاضرِ
وهو في اللسان (عنظ) لجندل يخاطب امرأته :
حتى إذا أجرس كل طائر   قامت تعنظي بك سمع الحاضر
وهو في القلب والإبدال ص ٢٤ لجندل بن المثنى الطهوي :
قامت تُحنظي بكَ سمعَ الحاضرِ   صَهْصلِقٌ لا ترعوي لزاجرِ
ويروى تعنظي بك ، وتخنذي بك .
وهو في كنز الحفّاظ ٣٥٧ لأبي القرين ، وأضاف أنه يروى لجندل بن المثنى الطهوي . وروايته رواية اللسان نفسها .
الصحاح (حنظ) : حنظى به ، أي ندّد به وأسمعه المكروه ، وهو رجل حنظيان . وحكى الأمويّ : رجل خنظيان ، بالخاء المعجمة ، وخنذيان ، أي فحّاش ، وخنظى به ، وخنذى به ، وعنظى به ، كلٌّ يقال بمعنى .
اللسان (عنظ) يقال : يُعنظي ويُحنذي ويُخنذي ، ويُحنظي ، ويُخنظي ، بالحاء والخاء معاً .

(٢) في الأصل : لمصوص ، والصواب ما ثبتناه .

(٣) قال بدر بن عامر الهذلي :
تالله لا أنسى منيحةَ واحدٍ   حتّى تخيّطَ بالبياضِ قُروني

(٤) قال حسان بن ثابت :
لما رأتني أمُّ عمروٍ صدّفتْ   قد بلّغتْ بي ذَرأةٌ فألحقتْ

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه : ٣٢٢/١ على النحو التالي :
فضربتُ جِروتَها وقلتُ لها اصبري   وشددتُ في ضَيْقِ المقامِ إزاري

يعني الأَسَدَ ، وواحدُ السُّفارِ سافِرٌ[1] . ويقالُ : في صَدْرِهِ إِحْنَةٌ[2] ودِمْنَةٌ وضَبٌّ ، ومِئْرَةٌ[3] ، وَوغْرٌ ، وحَزٌّ ، وحَسَكَةٌ ، وضِغْنٌ ، وحِقْدٌ[4] . ويُقالُ : في يدِ المرأةِ سُوارٌ ، ومَسَكَةٌ[5] ، ووَقْفٌ[6] ، وفي رِجْلِها خَلخالٌ ، وحَجْلٌ ، وخَدَمَةٌ . قال زيادة :

شَجَجْنا خَشْرَماً في الرَّأْسِ عَشْراً ... ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذ هَجانا[7]

والتوقيفُ أنْ تَقُدَّ مثلَ السِّوارِ منْ جِلْدَةٍ . ويقالُ : في عَضُدِها مِعْضَدٌ ودُمْلُجٌ . ويُقالُ : يَجِدُ في أسنانِهِ بَرْداً وشفيفاً[8] . ويُقالُ : هذه غَداةٌ ذاتُ بَرْدٍ ،

= فَلأنتَ أهونُ مِن زيادٍ جانباً ... فاذهبْ إليكَ مُخَرِّمَ السُّفّارِ
وفي اللسان (جرا) ورد البيت على النحو التالي :
فضربت جروتها وقلت لها اصبري ... وشددت في ضنك المقام إزاري

(1) سافِرٌ بمعنى مسافر ، والمقصود به هنا الأسد الذي يقال إنّه لقيه أثناء هروبه من زياد من البصرة إلى الكوفة .

(2) قال الأقيبل القيني :
إذا كان في صدر ابنِ عمّك إحنةٌ ... فلا تستثِرْها ، سوف يبدو دفينُها

(3) قال سويد بن أبي كاهل اليشكري :
صاحبُ المِئرةِ لا يَسأمُها ... يوقد النارَ إذا الشرُّ سطَعْ

(4) قال المقنّع الكندي :
ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهم ... وليسَ كريمُ القومِ مَن يحملُ الحقدا

(5) المَسَكَة : السِّوارُ من الذَّبل ، وهي قرون الأوعال .

(6) قال ابن مقبل :
ثم انصرفتُ بهِ جذلانَ مبتهجاً ... كأنّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مكنونا

(7) البيت في اللسان (وقف) من غير عزو : (كَوَيْنا) بدلاً من (شَجَجْنا) و (أتانا) بدلاً من (هجانا) .

(8) قال الشاعر :
ويَقري الضيفَ من لحمٍ غريضٍ ... إذا ما الكلبُ ألجأهُ الشفيفُ

وذاتَ شَفَانٍ . ويقـالُ : سَمِعْتُ هَيْنَمَتَـهُ[1] وهَمهَمَتَـهُ[2] ، وهو الصَّوْتُ تَسمَعُـهُ ولا تَفْهَمُـهُ . ويقـالُ : فلانٌ يتكَتَّلُ ، إذا مرَّ يقـاربُ الخطوَ ويُحرّكُ منكبيـهِ ، ومَرَّ يتوذَّفُ[3] ، مثلُها . وأنشَدَ :

رَخْـوَ يَـدِ اليُمنى من التَّرسُّـلِ   مِن الرِّضـا جَعنـدَلَ التكَتُّـلِ[4]

ويقـالُ : عِيـالُ فلانٍ يتكَفَّفونَ[5] ويَتَسأَّلونَ . ويقـالُ : رَأيتُ حَوْلَ فُـلانٍ جَمْعـاً قـد عَصَبوا بـهِ ، وقـد استلَفُّوا حَـوْلَـهُ ، وهمـا سَـواءٌ . ويُقـالُ : إنّ فُـلانـاً لَيحجو ، وإنَّه لَيحوطُ ، وهما سَواءٌ ، وأنا أحوِّطُ حَوْلَهُ ، وأدورُ حَوْلَـهُ . ويُقـالُ : لَقيتُ فلاناً في صَرْحَةِ الدّارِ ، وقارِعَةِ[6] الـدّارِ ، وبـاحَـةِ[7] الـدّارِ . ويقـالُ : نَزَلَ فلانٌ بِسُرَّةِ الوادي وببُهرَةِ الوادي ، ووَسَطِـهِ . ويُقـالُ : نَـزَحْتُ البئرَ حتى بَلَغْتُ قَعْرَها ، وحتّى بَلَغْتُ مَقْلَها . وغَطَّ[8] فُلانٌ فلاناً ومَقَلَهُ[9] سواءٌ . ويُقـالُ : قميصٌ واسِعُ اليدِ ، وواسعُ الكُمّ . ويُقالُ : ألهبَ فلانٌ في العَدْوِ ، وأهـذَبَ فيـهِ ، سَواءٌ .

---

(١) قال الكميت :

ولا أشهـدُ الهُجرَ والقـائليـهِ   إذا هُمْ بهينمـةٍ هَتْملـوا

(٢) قال الشاعر :

لَهُمْ نَهيتُ خَلفَنـا وهَمهمـةٌ   لم تنطقي بـاللـوم أدنى كلمـةْ

(٣) قال بشر بن أبي خازم :

يُعطي النجائبَ بالرِّحـالِ كأنّهـا   بَقَرُ الصرائمِ ، والجيـادَ تَـوَذَّفُ

(٤) الترسّل : الاتّئاد . الجنعدل : الشديد الغليظ ، وهي من المقلوب .

(٥) قـال عليـه الصلاة والسلام : « لأنْ تـدع ورثتـك أغنيـاء خيرٌ من أن تـدعهم عـالـةً يتكففونَ الناسَ » .

(٦) في الأصل : (قاعة) ونظنّ الراء ساقطة فثبتناها لاستواء المعنى .

(٧) في الأصل : (ناحة) وهو تصحيف .

(٨) في الأصل : (ووعظ) وهو تصحيف .

(٩) مَقَلَهُ : غَمسَهُ وغَطَّهُ في الماء . قـال عليـه الصلاة والسلام : « إذا وقع الـذبـابُ في إناءِ أحـدكم فامقُلوه ، فإنّ في أحد جناحيه سُمّاً ، وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدّمُ السمَّ ويؤخّرُ الشفاءَ » .

ويقالُ : جَصَّصَ فلانٌ دارَهُ ، وقَصَّصَها ، والجِصُّ والقَصَّةُ واحدٌ . ويقالُ للبَعيرِ إذا اجترَّ : قد دَسَعَ بجِرَّتِهِ[1] ، وأفاظَ بجِرَّتِهِ[2] . ويقالُ للرَّجُلِ إذا سَطا على الفَرَسِ فأنقى[3] رَحِمَها ، سَطا عليها فأخرجَ الدَّمَ والنطفةَ بَعدما تكونُ النطفةُ دَماً : مَساها فُلانٌ يَمسيها مَسْياً[4] . ويُقالُ للرَّجلِ إذا وُلِدَ لهُ في أوّلِ سنِّهِ : أَربعَ فلانٌ ،
ووَلَدُهُ رِبعيّون[5] ، وإذا تأخَّرَ ولدُه[6] إلى آخرِ عُمْرِهِ قد أَصافَ ، وولدُهُ صَيفيّونَ . [١٣١ أ]
ويُقالُ للمَتاعِ إذا وقَعَ في زاويةِ الوِعاءِ : وقعَ في خُصْمِ الوِعاءِ . ويقالُ : سَمِعْتُ ضجَّةَ القومِ ، ووَعْواعَهُم[7] . ويقالُ : جاءَ بنو فلانٍ عنْ آخرِهِمْ ، وجاؤوا[8] قَضُّهم بقَضيضِهم[9] ، وجاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم . ويُقالُ : أَخَذْتُ الشيءَ كُلَّهُ ، وأخذْتُهُ بحذافيرِهِ وبجلْمَتِه . ويقالُ : فَعلَ ذلكَ بعدَ الكَدِّ والجَهْدِ ، والهِياطِ والمِياطِ[10] ، واللُّتَيّا والّتي[11] . ويقالُ : لا أفعلُ ذلكَ ما لألأتِ الفُورُ[12] ،

---

(١) دَسَعَ : دَفَعَ . الجِرَّة : ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه .

(٢) في الأصل : (بحربه) وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : (فأنقا) .

(٤) قال رؤبة بن العجاج :

إن كنتَ في أمركَ في مِسْماسِ ... فاسْطُ على أمِّكَ سطوَ الماسي

(٥) قال سعد بن مالك :

إنَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صيفيّون ... أفلحَ مَن كانَ لهُ رِبعيّون

(٦) في الأصل : جاءت كلمة (ولده) مكررة في أول الصفحة .

(٧) قال المسيّب بن علس :

يأتي على القومِ الكثيرِ سلاحُهم ... فَيبيتُ منهُ القومُ في وَعْواعِ

(٨) في الأصل : سقطت ألف التفريق .

(٩) يقال أيضاً : (جاؤوا قَضُّهم وقَضيضَهم) و (جاؤوا بِقَضِّهم وقَضيضِهم) .

(١٠) الهِياط : أشدُّ السَّوقِ في الورد ، والمِياط : أشدُّ السَّوق في الصَّدر .

(١١) اللُّتَيّا والتي : اسمان من أسماء الداهية .

(١٢) في الأصل : (القسود) وهو تصحيف . الفُورُ : الظِّباء . ما لألأتِ الفورُ : ما بَصبَصتْ بأذنابها ، أي لا أفعلُه أبداً . وفي مجمع الأمثال : ١١٧/٢ : (لا أفعلُ ذلكَ ما لألأتِ الفورُ بأذنابها) .

ومـا حَنَّتِ النِّيبُ[1] ، ومـا اختلفَتِ الـدِّرةُ والجِرَّةُ[2] ، ومـا أطَّتِ الإبـلُ[3] ، وما سَمَر ابنا سَميرٍ[4] ، وما دَعا للهِ داعٍ ، وما حدا الليلُ النَّهارَ ، وما سَجَعَ الحمامُ ، وما حَجَّ للهِ رَكْبٌ ، وما أرزَمَتْ أمُّ حائلٍ[5] . ويُقالُ للرجلِ إذا أسنَّ ولم يَنقُصْ : فلانٌ ـ واللهِ ـ نَشَزٌ من الرِّجـالِ[6] . ويُقـالُ في عُنُقِ فـلانـةٍ عِقْـدٌ حَسَنٌ ، وكَرْمٌ[7] حَسَنٌ ، ونِظامٌ[8] . ويُقالُ : في يَدِ فُلانةٍ نِظـامُ لُؤلُؤٍ ، وسِمْـطُ لُؤلُؤٍ[9] . ويقـالُ : شَدَدْتُ غَرْزَ الرَّحْلِ ، ووَضينَ[10] الرَّحلِ ، وغَرْضَ الرَّحْلِ[11] ، وغُرضـةَ الرَّحْلِ ، وهو للسَّرجِ الحِزامُ ، وللقَتَبِ البِطـانُ . ويقـالُ : لَبِسَ فلانٌ دِرْعاً منْ حـديـدٍ ،

---

(١) النِّيب : ج النَّـاب ، وهي النـاقـة المسنّـة . وفي مجمع الأمثـال ١١٣/٢ : (لا آتيـك مـا حنّت النّيبُ) .

(٢) الـدِّرة : كثرة اللبن وسيلانـه ، وهي تسفـل إلى الرجلين ، والجِرّةُ تعلـو إلى الرأس . والمثـل في مجمع الأمثال : ١٢٢/٢ ، وفي اللسان (جرر) .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ١١٣/٢ : (لا آتيكَ ما أطّت الإبلُ) .

(٤) المثل في ثمار القلوب ص ٢٦٩ : (لا أفعل ذلـك مـا سمر ابنـا سمير) وفي مجمع الأمثـال ١١٩/٢ (لا أفعله ما سمر ابن سمير) .

(٥) أرزمت : حنّت . الحـائل : الأنثى من أولاد الإبل سـاعة تـوضَع . والمثـل في مجمع الأمثـال : ١١٥/٢ ، وفي اللسان (حول) . قال أبو ذؤيب :

فتِلْـكَ التي لا يبرحُ القلبَ حُبُّهـا ولا ذِكرهـا ما أرزمتْ أمُّ حـائـلِ

(٦) ويقالُ لَهُ : صَتَمٌ ، إذا انتهى سنُّهُ وقُوَّتُه وشبابُه .

(٧) الكَرْمُ : ضرب من الحليّ ، وهو قلادة من فضةٍ تلبسها نساءُ العرب .
قال جرير :

لقـد ولـدتْ غسّـانَ ثـالبـةُ الشَّوى عدوسُ السُّرى لا يقبلُ الكَرْمَ جيدُها

(٨) في الأصل : وردت كلمة (حسن) بعد (نظام) ثم شُطبت ، ويحسن بقاؤها .

(٩) نظام اللؤلؤ وسمطه : الخيط الواحد المنظوم ، وإن لم يكن فيه خرز فهو سِلك .

(١٠) قال المثقب العبدي :

تقـولُ إذا درأتُ لهـا وَضيني : أهـذا دينُـهُ أبـداً وديني ؟

(١١) قال هميان بن قحافة السعديّ :

يفتـالُ طـولَ نِسعِـهِ وأغرُضِـهْ بنفـخِ جنبيـهِ وعرْضِ رَبَضِـهْ

وهي تجمعُ السّابغةَ والقصيرةَ ؛ وإذا قيلَ : بَدَنٌ[1] أو شَليلٌ[2] فهي القَصيرةُ . ويقالُ : أَرَكَتِ الإبلُ بالمكانِ تأرُكُ أُروكاً ، وعَدَنَتْ تعدُنُ عُدوناً ، أي لَزِمَتْهُ ، ويقالُ : ما وجَدْنا العامَ بَرْداً ولا مَصْدَةً ، سَواءٌ . ويقالُ : ما سَمِعْنا رَعْداً[3] ولا قابَّةً ، والقابَّةُ : القَطْرُ[4] ، ويقالُ[5] ، ويقالُ : جاءَتْ سَوابِقُ الخَيْلِ ، فدَخَلتِ الحظيرةَ[6] والكنيفَ[7] ، ودَخَلتِ العُنَّةَ[8] ، ودَخَلتِ الحَظِرَ[9] . قالَ حميدُ بنُ ثورٍ :

ولـولا أكُفُّ الحـاجـزينَ وأنَّـهُ   يَرى حَظِراً إذ رابَهُ الحيُّ عاضِدُ[10]

---

(١) قال تعالى : ﴿ فاليومَ نُنَجيكَ ببدنِكَ لِتكونَ لِمَن خَلفَكَ آيةً وإنَّ كثيراً مِنَ النّاسِ عَنْ آياتِنا لغافِلُون ﴾ [سورة يونس ١٠/٩٢] .

(٢) قال أوس بن حجر :

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشِلَّةٍ   لها عارضٌ ، فيه المنيّةُ تلمَعُ

(٣) في الأصل : وردت عبارة : (ما سمعنا رعداً) مكررة في الهامش ، ثم تَبِعها الكلامُ .

(٤) اللسان (قبب) : قبَّ الفحلُ قبيباً ، إذا سمعتَ قعقعةَ أنيابه . وقال بعضهم : القبيبُ الصوتُ ، فعمَّ به [وما ذكره الأصمعي هنا وهو القابّة] ذكره ابن سيدة ولم يعزه إلى أحد ، سوى الجوهري الذي عزاه إلى الأصمعيّ . وقال ابن السكيت : ما أصابتنا العامَ قطرةٌ ، وما أصابتنا العامَ قابَّةٌ ، بمعنى واحد .

(٥) في الأصل : وردت بعض الكلمات غير المقروءة والمبتورة لأنها في الهامش .

(٦) الحظيرة : ما أحاط بالشيء ، وهي تكون من قصب وخشب . قال المرّار بن منقذ العدوي :

فـإنّ لنـا حظـائرَ نـاعمـاتٍ   عطـاءَ اللهِ ربِّ العـالمينـا

(٧) قال الشاعر :

تَبيتُ بين الزَّربِ والكنيفِ

(٨) قال الأعشى :

ترى اللحمَ من ذابلٍ قد ذوى   ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فوقَ العُنَن

(٩) الحَظِر : الشجر المُحتَظَر به .

(١٠) لم يرد هذا البيت في ديوانه ، وإنما ورد الشاني فقط في ص ٧١ من الديوان ، وفي اللسان (قصد) : (فَظَلَّ) بدلاً من (لَظَلَّ) ، الكرسف : القطن . أوضَحَتْها : شَجَّتْها حتى بلغت العظمَ فأوضحته . القصائد : العِصيّ .

لَظَلَّ نساءُ الحيِّ يَحشون كَرسُفاً رؤوسَ عِظامٍ أَوْضَحتْها القصائِدُ

ويقالُ : فَرَسٌ ضامرٌ ، وذابلٌ[1] ، وشازِبٌ[2] ، وشاسِفٌ[3] ويقالُ : شالَتِ الفَرَسُ بذنبها[4] وعَسَرَتْ بذنبها[5] ، وشَمذتْ بذنبها . قالَ أبو زبيدٍ :

شـامـذاً تتّقي المُبِسَّ عن المُرْ يَـةِ كُرْهاً بـالصِّرفِ ذي الطُّلاّءِ[6]

ويقالُ : اضمُمْ متاعَكَ في وعائِكَ ، واغفِرْ متاعَكَ في وعائِكَ . ويُقالُ : شارَكْتُ فُلاناً شَرِكَةَ مفاوَضَةٍ ، وذلك أن يكونَ مالُهُما جميعاً منْ كلِّ شيءٍ يَملكانِهِ . وشارَكَهُ شَرِكَةَ عِنانٍ[7] أي في شيءٍ معلومٍ . ويُقالُ : فُلانٌ مَلْبودٌ عليهِ ، ومَثْمودٌ[8] عليهِ ، ومَشفورٌ[9] عليهِ ، ومَصْفودٌ[10] ، وذلك إذا كانَ

---

(١) قال امرؤ القيس :

على الذَّبْلِ جيّاشٌ كأنَّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَليُ مِرجَلِ

(٢) قال الشاعر :

بالخيلِ عابسةً ، زُوراً مناكبُها تعدو شوازِبَ بالشُّعثِ الصَّناديدِ

(٣) قال ابن مقبل :

إذا اضطغنتُ سلاحي عندَ مغرضِها ومرفقٍ كَرِئاسِ السيفِ إذ شَسَفا

(٤) شالت : رفعت .

قال النمر بن تولب :

جَمومُ الشّدِ ، شائلةُ الذُّنابى تخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجا

(٥) قال ذو الرُّمة :

إذا هي لم تَعسِرْ بـهِ ذَنَبتْ بـهِ تُحاكي بهِ سَدْوَ النَّجاءِ المُرْجِلِ

(٦) البيت في اللسان (شمذ) من غير عزو . أبسّ بالناقة : دعاها للحلب . المرية : مسح ضرع الناقة للدّرّة . الطُّلاّء : الدم .

(٧) قال النابغة الجعدي :

وشاركنا قُريشاً في تُقاها وفي أحسابِها شِرْكَ العِنانِ

(٨) رجل مثمود : أُلِحّ عليه في السؤال فأعطى حتى نفدَ ما عنده .

(٩) في الأصل : غير معجمة ، ونرجّح ما ثبتناه لأن الشافر : المُهلك ماله .

(١٠) في الأصل : غير معجمة ، ووردت بعدها كلمة غير مقروءة .

عندَه[1] ... ، ويقالُ : أتانا هُدوءاً ، إذا أتى بعدَ رَقْدَةٍ ، وأتانا بعدَما هَدأتِ الرِّجْلُ ، وأتانا هَدْءاً ، وأتانا تأويباً ، وقد هَدَأتِ العَيْنُ ، وأتانا إياباً ، كلُّ ذلكَ لَيْلاً . ويقالُ : فلانٌ يَصْنَعُ[2] الشَّيءَ آونَةً[2] إذا كان يَصْنَعُهُ مِراراً ، ويَدعُهُ مراراً ، وواحدُ آونَةٍ أوانٌ ، ويَصْنَعُهُ تاراتٍ ، ويصنعُهُ تِيَراً[3] ، ويَصْنَعُ ذلكَ المِرارَ ، كلُّ ذلكَ يصْنَعُهُ مِراراً ويَدَعُه مِراراً . ويقالُ للسَّيفِ إذا نشِبَ في الغِمدِ فلم يَخْرُجْ : لَحِجَ يَلحَجُ لَحَجاً ، ولَصِبَ يَلْصَبُ لَصَباً . ويقالُ للسَّيفِ إذا لم يكنْ غاصّاً في جَفْنِهِ ، فإذا أنكَبْتَ انسَلَّ : هذا سَيْفٌ سَلِسٌ ، وسَيْفٌ دَلوقٌ . ويُقالُ : ثنيتُ عُنُقَ دابَّتي وبَعيري باللِّجامِ والزِّمامِ ، وعَجَتُّهُ[4] ، وعَويْتُه أعويه عَيّاً[5] . ويقالُ : هذهِ هِبَةٌ لكَ مِنْ عِندي ، ومِنْ لَدُنّي ، ومِنْ تلقائي . ويُقالُ : سالَ مُخاطُهُ ورُعامُهُ ، والرُّؤالُ والبُصاقُ واحدٌ . وأنشدَ :

قَدْ عَلِمَ النَّـاطِلُ الأَصْلالُ وعُلَمـاءُ النَّـاسِ والجُهّـالُ
وَقْعي إذا تَهافَتَ الرُّؤالُ[6]

والنّاطِلُ والأَصْلالُ : الدَّواهي ، وواحدُ النّاطِلِ نِطْلٌ ، وواحدُ الأَصْلالِ

---

(١) في الأصل : وردت كلمتا (وذلك إذا) غير معجمتين ، ثم وردت ثلاث كلمات غير مقروءة ، رجّحنا أن تكون الأولى (عنده) فثبتناها ، وتركنا الثانية والثالثة .

(٢) في الأصل : سقطت سن الصاد من فعل يصنع الوارد في العبارة كلها .
قال أبو زبيد :
حمّال أثقالِ أهلِ الودِّ آونةً أُعطيهمُ الجهدَ منّي ، بَلْهَ ما أَسَعَ

(٣) جمع تارةٍ تاراتٌ وتِيَرٌ .

(٤) قال لبيد بن ربيعة :
وقَيْسِ بنِ جَزْءٍ يومَ نادى صِحابَهُ فعاجوا عليه مِن سَواهِمَ ضُمَّرِ

(٥) قال رؤبة بن العجاج :
إذا مَطَوْنا نِقضةً أو نِقْضا تَعوي البُرى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

(٦) الأبيات في اللسان (نطل) من غير عزو . وقد تكررت كلمة (الرؤال) ونظنه سهواً من الناسخ لأن الأبيات مكتوبة كالنثر .

صِـلٌ . ويُقـــالُ للرَّجُــلِ[1] إذا صَمَتَ : صَمَتَ فلمْ يتكلَّمْ ، وأسْكَتَ فلمْ يَنْبِسْ ، وسَكَتَ فما نَغَمَ بِحَرْفٍ ، وسَكَتَ فما زَجَمَ بحرفٍ . وأنشدَ أبو عمروٍ :

وإذا تُشَدُّ برجلِها لا تَنْبِسُ

وقال آخر :

باتَ يُعاطي فُرُجاً زَجوماً[2]

أيْ لَهـا صَـوْتٌ ، والفَرَجُ : القـوسُ البـائنـةُ الـوَتَرِ عن الكَبِـدِ[3] . ويقـالُ : رَشَوْتُ فُلانـاً مـالاً ، وحَلَوْتُـهُ مـالاً أحلوهُ حَلْواً وحُلْوانـاً ، ومنـهُ نُهيَ عنْ حُلوانِ الكاهِنِ[4] . وأنْشَدَ :

كأنّي حَلَوْتُ الشِّعرَ يومَ مَـدحْتُـهُ صَفـا صخرةٍ صمّـاءَ يَبْسٍ بِلالُهـا[5]

وقال عَلقمةُ بنُ عبدةَ :

ألا رَجُــلٌ أحْلُــوهُ رَحلي ونــاقَتي يُبلّغُ عنّي الشِّعرَ إذ ماتَ قائِلُه[6]

---

(١) في الأصل : وردت بعد كلمة (للرجل) كلمة (الرجل) فحذفناها إذ لا لزوم لها .

(٢) الرجز في اللسان (زجم) لأبي النجم . الزَّجوم : الضعيفة الإرنان .

(٣) كَبِدُ القوس : ما بين طَرَفي مقبضها ومجرى السَّهم منها .

(٤) في صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب :
حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « نهى عن ثمن الكلب ومهر البغيّ وحلوان الكاهن » .

(٥) في الأصل : (بلاها) وهو تصحيف لا يستوي معه الوزن والمعنى . والبيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٠٠ : (حين) بدلاً من (يوم) ، وورد في اللسان (حلا) لأوس بن حجر مطابقاً للأصل .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣١ : (مَنْ رَجُلٌ أحبوه ...) وفي اللسان (حلا) مطابق للأصل . وهو من غير عزو في إصلاح المنطق ص ١٧٥ و ص ٢١٠ ومطابق للأصل .

ويُقالُ : ناقةٌ خَفيفةٌ ، وناقةٌ شَوشاةٌ ، وناقةٌ مِزاقٌ[1] ، وناقةٌ بَشكى ، كلُّ ذلكَ خِفَّةُ المشي . وأنشدَ :

فجاؤوا بِشَوشاةٍ مِزاقٍ تَرى لَها ندوباً من الأنساعِ فَذّاً وتَوْأَما[2]

ويقالُ للرجلِ إذا تناولَ الرجلَ ليأخذَ برأسِهِ ولحيتِهِ : ناشَ فلانٌ فُلاناً ، وبَهَشَ فُلانٌ فُلاناً ليأخذَ برأسِهِ . قالَ رُؤْبَةُ :

هَدَرْتَ هَدْراً ليسَ بالكَشيشِ وفاتَ رَأْسي بَهْشَةُ المَبْهوشِ[3] [١٣١ ب]

ويقالُ للفَرَسِ إذا مرَّ مُنْقاباً فأُتبِعَ : أُتبِعَ فلانٌ فرسَهُ فما ثَناهُ واتَّبَعَه فما قَدَعَهُ وما رَدَّه[4] ، ويقالُ : اعْتُقِلَ لِسانُ فُلانٍ فما يُبينُ كلمةً ، وما يُفيضُ كلمةً . ويقالُ : ظلَّ فلانٌ يتنمَّرُ[5] على فُلانٍ ، ويَتَذَمَّرُ ، ويَتَنَغَّرُ ، سَواءٌ . ويقالُ : ضَرَبَهُ فما أَقْلَعَ عنهُ حتّى صاحَ ، وما أَنجَمَ عَنْهُ ، وما أَفْرَشَ عنهُ . ويقالُ : نَمَّ وما نَدرَ . ويُقالُ : فُلانٌ نَمّامٌ وقتّاتٌ ، ويُقالُ : رَجُلٌ ذو نَمْلَةٍ[6] ، وذو إبْرَةٍ ، وذو

---

(١) قال ذو الرمة :

أفاؤوا كلَّ شاذبةٍ مِزاقٍ بَراها القَوْدُ ، واكتَسَتِ اقوِرارا

(٢) البيت لحُميد بن ثور في ديوانه ص ٢١ : (فجاء) بدلاً من (فجاؤورا) ، وفي اللسان (شوش) : مِن العيسِ شوشاةً مزاقٌ تَرى بها ...

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٧ : (البُهوش) بدلاً من (المبهوش) .

(٤) وردت العبارة مضطربة الكتابة ، بعض ألفاظها غير منقوط بدءاً من (ويقال ...) وفي الهامش الأيسر ، ولذلك لم تكن واضحةً فثبتناها حسبما تراءى لنا أنه أقرب إلى المعنى . المُنقاب : الهارب . قَدَعَ : كفَّ .

(٥) تنمَّر له : تنكَّرَ وتغيَّرَ وأوعدَهُ ، لأنَّ النَّمر لا تلقاه أبداً إلا متنكِّراً غضبانَ . وقال عمرو بن معديكرب :

قومٌ إذا لبسوا الحديـ ـدَ تنمَّروا حَلَقاً وقِدّا

(٦) النَّملةُ والنِّملةُ والنُّملةُ : النمية . قال أبو الورد الجعدي :

ألا لعنَ اللهُ التي رزمَتْ بهِ فقد وَلَدتْ ذا نُملةٍ وغوائلِ

مِئْبَرةٍ[1] ، وذو إكلةٍ ، إذا كانَ يأكلُ النَّاسَ ويغتابُهم . وأنْشَدَ :

بِمِئْبَرٍ مِن أنْقَـــذِالمــــآبرِ خَرْقِ الرَّهيصِ ، مِبضَعِ البياطرِ[2]

ويقالُ : كتَمَ فُلانٌ الشَّهادة ، وكَمى[3] الشَّهادةَ ، وخَمرَها . ويقالُ : ما ذُقتُ لَماقاً[4] ، ولا شَماجاً ، ولا لَماجاً ، ولا عَدوفاً[5] ، ولا أكالاً ، ولا عَضاضاً[6] ، أي شيْئاً . ويقالُ : مرَّ فلانٌ يَركُضُ فَرَسَهُ ، ويَمريهِ ، ويَعْقُبُهُ ، ويَسْتَدِرُّهُ بعقبِهِ ، ويَسْتَوشيه بعقبِهِ ، كلٌّ ذلكَ إذا طلبَ ما عندَهُ . ويقالُ : مَرَرْنا بِمَصارِعِ القَوْمِ ، فما رَأيْنا إلاّ العظامَ والرِّممَ ، الواحدةُ رِمَّةٌ[7] ، وهي العِظامُ الباليةُ ؛ ومَثَلٌ من الأمْثالِ : لَولا أنْ تدعَ الفتيانُ[8] الذمّة لأنْبأتُهم بما تجدُ الإبلُ في الرِّمَّةِ . ويقالُ إذا أصْبحَ الرجلُ كَسْلانَ : أصْبحَ فلانٌ خاثِرَ النَّفْسِ ،

---

(١) في الأصل : (مئبر) ونرجّح ما ثبتناه ، لأن المئبر اللسان ، والمئبرة والإبرة : النميمة .

(٢) الرهيص : الصخر المتراصف الثابت . المبضع : المشرط . البياطر : الذين يعالجون الدوّاب .

(٣) قال كثيّر عزّة :

وإنّي لأكمي الناسَ ما تعِدينني من البُخلِ أن يثرى بذلك كاشحُ

(٤) قال نهشلُ بن حَريّ :

كَبرقٍ لاحَ يُعجِبُ مَن رآهُ ولا يشفي الحَوائمَ من لَماقِ

(٥) قال الشاعر :

وَحَيْفتْ بالقِنيّ فَهُنّ خُوصٌ وقلّةُ ما يَـذُقْنَ من العَدوفِ

(٦) قال الشاعر :

كأنّ تحتي بازياً رَكّاضا أخدرَ خَمْساً ، لم يَذُقْ عَضاضا

(٧) قال لبيد بن ربيعة :

والنّيبُ إنْ تَعرُ منّي رِمّةً خَلَقاً بعدَ المماتِ فإنّي كنتُ أتّئِرُ

(٨) المثل في المستقصى ٢٩٩/٢ على النحو التالي : (لولا أن يُضيّع الفتيانُ الذّمّة لخبّرتُها بما تجدُ الإبلُ في الرِّمة) . أي لولا أن تدع الأحداث التمسك بالوفاء والرعاية للحرمة لأعلمتها أن الإبل تتناول العظم البالي ـ وهو أقلّ الأشياء ـ فتجد له لذة .

في الأصل : كلمة (الذمة) غير معجمة ، والدال كأنها راء ، فجاءت كأنها (الرمة) .

وأصْبحَ مُتبعثِراً . ويُقالُ إذا فَسَدَ ما بينَ القومِ : قد تَفاقَمَ ما بَيْنَهم ، وتَفاحشَ ، وتباعدَ ، وتَمادى[١] ، وتَشاءى[٢] ، سَواءً . ويُقالُ : نَزَعَ ضِرْسَهُ ، وامتعَدَهُ[٣] . ويُقالُ : ضَرِيَ فلانٌ بذلكَ الأمرِ ضَراوَةً ، ودَرِبَ بهِ دُربةً ، وذَئِرَ يذأَرُ ذَأراً شديداً . ويُقالُ للعِرْقِ إذا نَزا الدمُ منهُ : نَفحَ العِرقُ يَنفحُ نَفْحاً ، وضَرا[٤] يَضْرو ضَراوَةً ، وقد نَعَرَ[٥] يَنعرُ نَعْراً ، وغَذا يَغْذو غَذْواً . ويقالُ للطَّعامِ إذا كانَ كالخِطميِّ : تَلزَّجَ ، وتَلجَّنَ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا سَدَّ بابَ الغارِ بالحِجارةِ واللَّبِنِ بغيرِ طينٍ : وَطَأَ[٦] الصَّخرَ ، وضَبَّرَ عليهِ الصَّخرَ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا نَضَدَ متاعَهُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ : قد نَضَدَ متاعَهُ ، ورَثَدَهُ[٧] ، ومَتاعٌ رَثيدٌ ونَضيدٌ . ويقالُ للشَّعرِ إذا كَثُرَ أصْلُهُ وكانَ مُلْتَفّاً : شَعْرٌ مُلتفٌّ ، وَوَحْفٌ[٨] ، وأثيثٌ ، وجَثْلٌ ، ويقالُ للشَّعرِ إذا كانَ قليلاً : زَعِرٌ ، ومَعِرٌ . ويقالُ لِضَفائرِ المَرأةِ : ضَفائرُ وعَقائصُ ، ويُقالُ للرَّجُلِ : لَهُ ضَفيرتانِ وعَقيصتانِ[٩] ، وضَفْرانِ ، وقَرْنانِ ،

---

(١) في الأصل : (وتمادا) .

(٢) في الأصل : (تشاءَ) بسقوط الألف من الآخر . قال ذو الرمة :

أبوكَ تلافى الدينَ والناسَ بعدَما … تشاءوا ، وبيتُ الدينِ مُنقطعُ الكِسْرِ

(٣) في الأصل : (وامتعد) ، وآثرنا إضافة الضمير انسجاماً مع ما قبله .

(٤) قال الأخطل :

لَمّا أتوها بمصباحٍ ومِبزلِهم … سارَتْ إليهم سُؤورَ الأبجلِ الضّاري

(٥) قال العجاج :

وبَجَّ كلُّ عاندٍ نَعورِ … قَضْبَ الطبيبِ ، نائطَ المصمورِ

(٦) في الأصل : (وطّى) .

(٧) قال ثعلبة بن صعير المازني :

فتذكّرا ثقلاً رثيداً بعدما … ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

(٨) قال ذو الرمة :

تمادَتْ على رَغْمِ المهاري وأبرقَتْ … بأصفرَ مثلِ الورسِ في واحفٍ جَثْلِ

(٩) في الأصل : سقطت الواو ، وآثرنا تثبيتها انسجاماً مع ما بعدها .

وفَـوْدانِ . ويُقـالُ للتُّرسِ : المِجَنُّ ، والجَـوْبُ[1] ، وإذا كانَ منْ جُلـودٍ ولَيْسَ فيـه خَشَبٌ فهيَ الـدَّرَقـةُ . ويُقـالُ : هوَ القُطْنُ والعُطْبُ[2] ، والبِرسُ[3] والطُّوطُ[4] ، ويقالُ للرَّجُلِ إذا وثَبَ على الفَرَسِ فركِبَهُ : وَثَبَ عليـه فتَجلَّلَـهُ وتَـدَثَّرهُ ، وجـالَ في مَتْنِـه . ويقـالُ للرجـلِ إذا رمى برُمْحـهِ ولم يَطْعَنْ : زَجَّ برُمْحِـه ، ونَجَلَـهُ . ويُقالُ للرَّجُلِ إذا نَتَفَ شَعْرَ رَجُلٍ : نَتَفَ ، ومَرَقَ ، ومَرَطَ . ويُقالُ لِمَوضعِ فِراخِ الطَّيْرِ : الوَكْرُ ، والوَكْنُ ، فـإذا كانَ من حُطـامِ النَّبْتِ والزَّغَبِ فهو العُشُّ ، وإذا كانَ في الأرضِ فهو الأُفحـوصُ ، وإذا كانَ للنَّعـامَـةِ فهـو الأُدْحِيُّ . ويُقـالُ : قـد جاءَتْكَ جائبةُ[5] خَبَرٍ ، ومُغرِّبَةُ خَبَرٍ ، للخَبَرِ الذي يَطْرَأُ عليكَ منْ بَلدٍ إلى آخرَ . ويقالُ : الأنفُ والمَرْسِنُ[6] ، والأُذنانِ والمِسْمَعانِ . ويقالُ : زَنَى[7] فلانٌ ، وعَهَرَ ، في الإمـاءِ والحرائرِ ، وسـاعى[8] ، ولا يكونُ إلاّ في الإمـاءِ . ويقـالُ : في لِسـانِـه

---

(١) قال لبيد بن ربيعة :

فـأجـازَني منـهُ بِطِرسٍ نـاطـقٍ ... وبكلِّ أطلسَ جَـوْبُـهُ في المنكِبِ

(٢) قال الشاعر :

كأنَّـــــهُ في ذُرا عـــــائمِهم ... مُـوَضَّـعٌ في منــــادفِ العُطُبِ

(٣) قال الشاعر :

ترمي اللُّغامَ على هـامـاتِها قَـزَعـاً ... كالبِرسِ طَيَّرَهُ ضَربُ الكرابيـــــلِ

(٤) في الهامش الأيمن من الأصل وردت العبارة التالية : (حاشية كتـاب الشيخ الإمـام : والطوطُ القطنُ ، عن أبي علي) .

قال الشاعر :

من المدَمقَسِ أو من فاخرِ الطُّوطِ

(٥) قال الشاعر : يتنازعونَ جوائبَ الأمثالِ

(٦) قال العجاج :

وجبهـةً وحـاجبـاً مُـزَجَّجـاً ... وفـــاحِماً ومَرسِنـــاً مُسَرَّجـــا

(٧) في الأصل : (زنا) .

(٨) في الأصل : (ساعا) . قال الأعشى :

ومثلِكِ خَوْدٍ بادنٍ قـد طلبتُهـا ... وسـاعيتُ مَعصيّاً إليهـا وُشـاتَهـا

عُجمةٌ ، وحُكْلةٌ ، وغُتْمةٌ . ويقالُ : فلانٌ سَخيُّ النَّفْسِ بمالِه ، ومَذِلُ[1] النَّفْسِ بمالِهِ . ويقالُ : فلانٌ يَتْبَعُ فلاناً ، فإذا دنَا منهُ دُنُوّاً شديداً قيلَ : يَثْفِنُهُ[2] . ويقالُ : تجمَّعَ حولي حُباشاتٌ من الناسِ ، وهُباشاتٌ ، وأوباشٌ ، وأوشابٌ ، أيْ جَماعاتٌ من مَواضِعَ شَتّى . ويقالُ للرجلِ إذا كانَ جَسيماً جميلاً : جُسامٌ وبَجالٌ ، وهو حُسّانٌ ، وجُسّامٌ ، وامرأةٌ حُسّانَةٌ ، وجُسّامةٌ ، وجُمّالةٌ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ حسَنَ الوَجْهِ : وسيمٌ قَسيمٌ ، بَيِّنُ القَسامةِ والوَسامةِ . ويقالُ : حَذَوْتُ[3] فُلاناً نَعلاً ، إذا حَمَلْتَه على نَعلٍ ، وأحذيتُهُ من الغَنيمةِ ، وهي من الحُذْيا[4] .

ويقالُ[5] : حَمَلَ فلانٌ على عسكرٍ فجاسَهُم[6] ، وداسَهُم ، وحاسَهم ، سواءٌ . [١٣٢ أ]

ويقالُ : قَرَصْتُ فُلاناً ، ومَرَزْتُهُ ، وهو الْمَرْزُ والقَرْصُ ، سَواءٌ . ويقالُ : سَهِرَ فلانٌ فأصْبحَ قد زَهِلَ وجهُهُ ، وقد سَخِدَ وجهُهُ ، وهو السُّخْدُ والزَّهَلُ . وفلانٌ يَهذي بكذا وكذا ، ويَهرِفُ[7] بِهِ . ويقالُ للرَّجلِ القليلِ الْمَنفَعَةِ : فَدْمٌ ، ووَخْمٌ ، وهَدَفٌ ، وهِلباجَةٌ ، وبِلِدامةٌ ، وهِدانٌ[8] ، ويقالُ للرَّجُلِ والفَرَسِ إذا

---

(١) قال الشاعر :

مَـذِلٌ بمهجتـه إذا مـا كـذَّبتْ ... خـوفَ المنيّـة أنفُسُ الأمجـادِ

(٢) في الأصل : (يثفته) وهو تصحيف .

(٣) قال أبو خراش الهذلي :

حَـذاني بعـدما خـذمت نِعـالي ... دُبَيّـةُ إنّـهُ نِعمَ الخليـلُ

(٤) الحُذيا : القسمة من الغنيمة .

(٥) في الأصل : وردت كلمة (ويقال) مكررة في أول الصفحة .

(٦) قال الشاعر :

يجـوسُ عمـارةً ويكفُّ أخرى ... لنـا ، حتى يجـاوزها دليـلُ

(٧) في المثل : (لا تهرف بما لا تعرف) .

(٨) قال رؤبة بن العجاج :

قـد يجمـعُ المـالَ الهِـدانُ الجـافي ... من غيرِ مـا عقـلٍ ولا اصطرافِ

كانا فائقين : رَجلٌ أفِقٌ[١] ، وفَرَسٌ فـائقٌ وأُفُقٌ[٢] ، ورجلٌ بـارِعٌ ، ورَجُلٌ رائعٌ . ويقالُ : خاطَ الرجلُ عَيْنَ الصَّقْرِ وخاصَها ، وخاطَ الْجُرحَ وخاصَهُ ، ويقـالُ في الـذَّكَرِ : أَفِقٌ وفي الأنثى أُفُـقٌ[٣] . ويَقـالُ : ثَـوْبٌ لَـهُ غَفْرٌ، وثـوبٌ لـهُ زِئْبِرٌ[٤] . ويقـالُ : شَقَقْتُ ثَوْبَـهُ ، ورَعْبَلْتُـهُ ، ورَعْبَلْتُ اللَّحمَ ، وخَرْدَلْتُ اللحمَ ، ومَـزَقْتُ اللحمَ[٥] . ويقالُ : أصابَتْهُ زَمانَةٌ[٦] وضَمانَةٌ ، وضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمْناً . وقالَ ابنُ أحْمَرَ :

إلَيْـكَ إلـهَ الخَلْـقِ أرْفَـعُ حـاجَتي عِيـاذاً وخَـوْفـاً أنْ تُطيـلَ ضَمانيـا[٧]

ويقـالُ : عَطَسَ يَعطَـسُ عُطاسـاً وعَطْسـاً ، وكَـدَسَ يكـدُسُ كُـداسـاً[٨] ، والكُداسُ والعُطـاسُ سَواءٌ . ويقـالُ : أحْـدَثَ فلانٌ ، وطـافَ يَطوفُ طَوْفـاً[٩] ، وأَسْـوى يُسْـوي إسْواءً ، وأنجى وتغـوَّطَ . ويقـالُ للبعيرِ إذا طَلَـعَ بـازِلُـهُ : فَطَرَ

---

(١) قال سراج بن قرّة الكلابي :

وهي تصـــدّى لِرفَـــلٍ أفـــقِ ضَخمِ الجُـــدولِ بـــائنِ المَرافـــقِ

(٢) قال عمرو بن قنعاس :

أرجِّـــلُ جُمَّتي ، وأجرُّ ثـــوبي وتحمـــلُ بـــزّتي أُفُـــقٌ كُميتٌ

(٣) يبدو أن موضعها الطبيعي قبل سطرين حين الكلام عن الفرس ، وقد تأخرت عن موضعها سهواً . وفي اللسان أورد (أُفُقٌ) للذكر والأنثى .

(٤) الزئبر : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزّ . الغَفْر : زئبر الثوب وما شاكله .

(٥) في الأصل : لم ترد كلمة (اللحم) وإنما أضفناها لاتّساق الكلام . قال العجاج :

بمُجَبـــــــاتٍ يتنقَّبْنَ البُهَرْ كأنّما يَمـــزِقْنَ بـــاللحمِ الحَـــوَرْ

(٦) الزمانة والضمانة : العاهة . قال ابن عُلبة :

ولكنْ عَرَتْني من هـواكِ زمـانـةٌ كما كنتُ ألقى منـك إذ أنـا مُطلَـقُ

(٧) في الأصل : كتب الناسخ كلمة (ورغبتي) تحت كلمة (حاجتي) ، ويبدو ذلك استدراكاً منـه . البيت في شعره ص ١٦٨ : (الحـق) بـدلاً من (الخلـق) ، (رغبتي) بـدلاً من (حاجتي) ، وفي اللسان (ضمن) : (رغبتي) بدلاً من (حاجتي) .

(٨) قال عليه الصلاة والسلام : « إذا بصقَ أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره ، أو تحت رجله ، فإن غلبته كَدْسةٌ أو سَعلةٌ ففي ثوبه » .

(٩) قال عليه الصلاة والسلام : « لا يتناجى اثنان على طَوْفِهما » .

بازِلَهُ ، وشَقَّ بازِلُهُ وشَقَاً بازِلُهُ[1] . ويقالُ : اختارَ الرَّجُلُ الفرسَ ، وانْتَطاهُ ، واشْتَراهُ . ويقالُ : زَحَلَ[2] الرَّجُلُ عنْ مكانِه ، وتَزحزحَ عن مكانِه ، وزاحَ عنْ مكانِه[3] . ويقالُ : بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخَصُها بَخْصاً ، وعارَها ، وبَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقاً[4] . ويقالُ للرَّجُلِ إذا رَكَدَتْ عليهِ الشَّمْسُ : أَمَّتْ عليهِ ، وصَهَرَتْهُ ، وصَقَرَتْهُ[5] ، وصَخَدَتْهُ . قالَ ابنُ[6] أحمرَ :

.... تَصهَرُهُ الشَّمسُ فما يَنْصَهِرْ[7]

ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ شديدَ الخَلْقِ : عظيمُ البَضْعَةِ ، وذو كِدنَةٍ ، وذو جِبْلَةٍ . ويقالُ : جاذبَ فلانٌ فلاناً عنْ ذلكَ ، وجاحَشَهُ ، وحاشَهُ[8] ، وجاحَفَهُ ، وجَحَشَهُ ويُقالُ : جَحَشَهُ وجَحَفَهُ . ويُقالُ : مَحَصَ الظِّلُّ إذا ذهبَ ، ومَحصَتِ الشَّمْسُ . ويُقالُ للضَّبِّ واليَربوعِ : حَشَرَةُ الأرْضِ ، وهَوامُّ الأرْضِ ، وأَحْناشُ الأرْضِ . ويُقالُ : يَبِسَتْ أصابعُهُ ، وقَفَّتْ ، وقَفِصَتْ[9] ، وقَبَضَتْ . ويُقالُ :

---

(١) قال الشاعر :

شُويقَّةُ السابين يعسلُ دفُّها ... بأقتلَ من سَعدانةِ الزَّورِ بائنْ

(٢) قال لبيد بن ربيعة :

لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُهُ ... زلَّ عن مثلِ مقامي وزَحَلْ

(٣) في الأصل : لم ترد (عن مكانه) وأضفناها انسجاماً مع ما قبلها .

(٤) قال رؤبة بن العجاج :

كُثْرَ من عينيه تقويمَ الفُوَقْ ... وما بعينيه عواويرُ البَخَقْ

(٥) قال ذو الرمة :

إذا ذابتِ الشمسُ اتّقى صَقَراتِها ... بأفنانِ مربوعِ الصريمةِ مُعْبِلِ

(٦) في الأصل : (بن) ونظن ذلك سهواً .

(٧) البيت في شعره ص ٦٨ ، وفي اللسان (صهر) ، وصدره : تُروى لَقىً أُلقِيَ في صَفْصَفٍ .

(٨) قال الشاعر :

يَحوشُها الأعرجُ حَوشَ الجِلَّةِ ... مِن كلِّ حمراءَ كلونِ الكَلَّةِ

(٩) قفص : تقبَّضَ وتشنَّجَ . قال زيد الخيل :

كأنَّ الرجالَ التغلبيينَ حولَها ... قَنافذُ قُفْصٍ عُلِّقَتْ بالجنائبِ

حَصِرَ ، إذا أصابَهُ البَرْدُ في أطرافِهِ ، فإذا كانَ بَرْدٌ مَعَهُ بَلَلٌ قيلَ : حَرِضَ يَحْرَضُ حَرْضاً . ويُقالُ : أُبِرَ الرَّجُلُ فهو مأسورٌ ، إذا احتُبِسَ بَولُهُ . ويُقالُ : مابقيَ في السِّقاءِ صَلْصَلَةٌ ، وحِضْجٌ ، وشَريدٌ أيْ قليلٌ يَتصَلْصَلُ . ويُقالُ للمكانِ الذي يُزلَقُ فيهِ : مقامٌ دَحْضٌ . وأنشدَ :

.... كما زَلَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ[1]

ويقالُ : مُقامٌ مَزَلَّةٌ ، ومَقامٌ مَزْلَقَةٌ . ويُقالُ : ماأدري على أيِّ قُطْرَيْهِ وقَعَ ، وعلى أيِّ قُتْرِيهِ ، وهو النّاحيةُ من الرَّجُلِ ومن[2] الأرضِ ، وما أُبالي على أيِّ شَرْخَيْهِ وقعَ . ويقالُ : بَسَمَ وابتَسَمَ ، وأَنْكَلَ[3] وكَشَرَ ، إذا بَدَتْ أسْنانُهُ في الضَّحِكِ ، فإذا اشْتَدَّ ضَحِكُهُ قيلَ : قد كَرْكَرَ ، فإذا أفرطَ قيلَ : قد استغرَبَ ضَحِكاً . ويقالُ : بَينَنا وبينَ أرضِكَ لَيلةٌ آنِيَةٌ وهائِئَةٌ ، وقارِبَةٌ وخافِضَةٌ ، أي هَيِّنَةُ السَّيرِ . ويقالُ للقاعِ إذا كانَ مُستوياً ليسَتْ فيهِ حِجارةٌ : قاعٌ قَرْقَرٌ ، وقَرِقٌ[4] ، وقَرَقوسٌ . ويقالُ : بعيرٌ ذَلولٌ ، وناقةٌ تَرَبوتٌ[5] . ويُقالُ : رجلٌ كَذّابٌ ومَحّاحٌ ، وأفّاكٌ وخَلّابٌ ، وخَلَبوبٌ . ويُقالُ : أعْطَيتُ فلاناً ألفاً كاملاً ومُصَفّى[6] ، أي تامّاً . ويُقالُ : ما في جُعبَتِهِ سَهْمٌ ، وما في جُعبَتِهِ قَسِيٌّ[7]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٦٩ :

وأستنقِذُ المولى من الأمرِ بعدما يَزِلُّ كما زَلَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ

(٢) في الأصل وردت غير معجمة ، وآثرنا كتابتها (من) .

(٣) قال عمر بن أبي ربيعة :

وتَنكَلُ عن عذبٍ شتيتٍ نباتُهُ لَهُ أُشُرٌ كالأقحوانِ المُنَوِّرِ

(٤) قال الشاعر :

ومِن قَياقي الصُّوَّتين قِيقَا صُهباً وقُرباناً تُناصي قَرِقَا

(٥) في الأصل : (تربوب) وهو تصحيف .

(٦) في الأصل : (ومُصقاً) وهو تصحيف .

(٧) القَسِيُّ : الشديد . الأهزع : آخر سهم في الكنانة . قال النمر بن تولب :

فأرسلَ سهماً لهُ أهزعا فشكَّ نواهِقَهُ والفَما

أهـزَعُ . ويقـالُ : رَجُـلٌ شَكِسٌ ، وعَسِرٌ ، ولَقِسٌ[1] . ويُقـالُ : غَلَبَهم فـلانٌ في أمرِهِ ، وجَبَّهم ، وبذَّهَم . ويُقالُ للرَّجلِ إذا دَخلَتْ في رِجْلِهِ شَوْكَةٌ : قـد شِيـكَ شَوْكاً ، وإذا وقعَ هو في الشَّوْكِ قيلَ : قد شاكَ ، فإذا كانَ الّذي دخَلَ في يـدِهِ مِنْ قِشْرِ قَصَبٍ أو خَشَبٍ قيلَ : مَشِطَتْ تَمشَطُ مَشْطاً . ويقـالُ للّـذي تُفرِطُ شَهْوَتُـهُ اللَّبَنَ : قـد عـامَ يَعيمُ عَيْمـةً ، واعتـامَ ، وقَرِمَ إلى اللحمِ قَرَماً . ويقـالُ : مرَّ بهِمْ [١٣٢ ب] فَطرَدهم ، وشَحَنَهم[2] ، ويُقـالُ : لَـوانِي[3] حَقِّي ، ومَطَلَني ، ومَعَكَني ، ودَلَكَني . ويُقالُ : استَخَفَّهُ ذاكَ وازدهـاهُ . ويقـالُ : نَقَـدَهُ مئـةَ درهمٍ ، وحلاهُ ، وزكَـأهُ ، وسَحَلَهُ[4] . ويقالُ : حَبَسَ الإبلَ في الدارِ أياماً ، ورجَنَها ، ورَبَدها ، وكـذلـكَ غَيرَهـا أيضـاً . ويقـالُ : إنَّـهُ لَمظيمُ السَّنـامِ ، والقَحَـدَةِ ، والهَوْدَةِ[5] ، والـذِّروةِ ، والكَثْرِ[6] ، والعَريكـةِ[7] ، والشَّرَفِ[8] . ويقـالُ للصَّيـدِ : أشمطَـهُ بِسَهمِـهِ ،

---

(١) في الأصل : غير معجمة ، وآثرنا ما ثبتناه . اللَّقِس : العيّاب للناس ، السّاخر منهم .

(٢) قال الطرمّاح :

يُـودّع بـالأمراسِ كلُّ عَمَلَّسٍ ... مِن المُطعِماتِ الصيدَ غيرِ الشَّواحِنِ

(٣) في الأصـل : النـون غير معجمـة ، وأقرب إلى الـلام ، وآثرنـا مـا ثبتنـاه انسجامـاً مـع سيـاق الكلام .

(٤) قال أبو ذؤيب الهذلي :

فبـاتَ بجمـعٍ ثم آبَ إلى مِنًى ... فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحْلِ

(٥) قال الشاعر :

كُومٌ عليها هَوْدٌ أنضادُ

(٦) قال علقمة بن عبدة .

قد عَرَّيَتْ حُقبةً حتى استَطَفَّ لها ... كِتْرٌ كحـافـةِ كيرِ القينِ ملمـومُ

(٧) قال ذو الرمة :

أنَخْنا بها خُوصاً بَرى النَّصُّ بُدنَها ... وألصقَ منهـا بـاقيـاتِ العرائـكِ

(٨) قال الشاعر :

شَرَفٌ أحَبُّ وكاهلٌ مَجزولٌ

واختلَّهُ[1] واخترَّهُ . ويُقالُ : وخَطَهُ[2] فلانٌ بالرُّمحِ ، ووَخزَهُ ووكَزَهُ . ويقالُ : هذا مِنْ شَرَطِ[3] الرِّجالِ ، ووَخْشِ[4] الرِّجالِ ، أيْ من الرُّذَّالِ ، وكذلكَ في الإبلِ ، والغَنَمِ ، والخَيْلِ . ويُقالُ : هو تِرْبي وخِدْني[5] ، وخِلْمي ، سواءٌ .

تمَّ الكتابُ والحمدُ لله ربِّ العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الأكرمين وسلَّم[6] . سمعَ هذا الجزءَ بعضَهُ من لفظ الشيخ الإمام العالم الأوحد تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر التنوخي ، وبعضه بقراءة الفقيه المحدث برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني المقدسي ، جماعةٌ منهم يوسفُ بن محمد بن إبراهيم السَّلاوي ، وعبد الكريمْ بن عبد الواحد بن خلف الزملكاني ، ومحمد بن عرب شاه بن أبي بكر الهمذاني ثم الدمشقي بسنده من أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بسماعه من أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسيّ بسنده عنه .

---

(١) قال عمرو بن أحمر الباهلي :

نَبذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِديةَ رَوْقِهِ ... لَمَّا اختللتُ فُؤادَهُ بالمِطْرَدِ

(٢) قال الشاعر :

وخْطاً بِماضٍ في الكُلى وَخَّاطِ

(٣) قال الكميت :

وجدتُ الناسَ غيرَ ابنَيْ نزارٍ ... ولم أذمُمْهمُ ، شَرَطاً وَدُونا

(٤) قال الكميت :

تلقى النَّدى ومَخلداً حليفين ... ليسا من الوَكْسِ ولا بوَخْشَين

(٥) قال رؤبة بن العجاج :

وذُعِنَ من عهدك كلَّ دِيدَنِ ... وانصَعْنَ أخداناً لذاك الأخدَنِ

(٦) وردت في الهامش الأيسر العبارة التالية : (وهذه الخلوة لأسماء الرواة المستمعين لهذا الجزء) .

الفهارس

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الأمثال
- فهرس الألفاظ
- فهرس الشعر
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأمثال

وضعنا إشارة ☆ جانب المثل وبيت الشعر الوارد في متن الكتاب .

فهرس الألفاظ

فهرس الشعر

ـ الهمزة ـ

ـ الباء ـ

فَـأجـازَني منــةَ بِطِرْسٍ نــاطـقٍ   وبكَـلّ أطلَسَ جـوْبُـــةَ في المنكِبِ ٦٦

ـ لبيد بن ربيعة ـ

يــــــا رُبَّ مُهرٍ حَسَنٍ دُعبـــوبِ   رَحْبِ اللَّبـــــانِ، حَسَنِ التقريبِ ٤٣

..

ـ التاء ـ

أرَجِّــــــلُ جُمّتي وأجرُّ ثـــــوبي   وتَحمــــلُ بِـــزّتي أقـــبّ كُميتُ ٦٨

ـ عمرو بن قنعاس ـ

يَحـوشُهــا الأعرجُ حَـوْشَ الجِلّــةِ   من كلّ حمراءَ كَلَـــوْنِ الكِلّـــةِ ٦٩

.

لَمّــــا رأتني أمُّ عمرٍو صَــــدفَتْ   قــــد بلَغَتْ بي ذُرأةٌ فـــالحفَتْ ٥٤

ـ حسان بن ثابت ـ

ـ الجيم ـ

جَمـومَ الشّدّ، شــائلـةَ الــذُّنــابى   تَخــالُ بيـــاضَ غرَّتِهـــا سِراجـــا ٦٠

ـ النمر بن تولب ـ

وجبهـــةً، وحــاجبـــاً، مُـزَجَّجـــا   وفـــاحمـــاً، ومَرسِنـــاً مُسَرَّجـــا ٦٦

ـ العجاج ـ

ـ الحاء ـ

أُســـودَ شرىً لَقينَ أُســـودَ غـــابٍ   بِبَرْزٍ ليسَ بَينهُمْ وجَــــــــــــاحُ ٤٢

....

لَهــاميمَ في الخَرْقِ البعيــدِ نيــاطُـــهُ   وراءَ الـــذي قــالَ الأدِلاّءُ تَصبــحُ ٥٢

ـ الراعي النميري ـ

تبصّرْتُهمْ حتّى إذا حــــــــالَ دونَهم   رُكامٌ وحـــادٍ ذو غـــذاميرَ، صَيْــدَحُ ٥١

ـ الراعي النميري ـ

مرانّي لأكْي النـــاسَ مـــاتعــــدينَني — من البُخْـلِ أنْ يَثرى بـذلـــكَ كاشِـحُ ٦٤

ـ كثير عزّة ـ

فجـــاءَتْ كأنَّ القَسْـــوَرَ الجَـوْنَ بَجّهـــا — عســـاليجُـــهُ، والثّـــامرُ المُتنــــاوحُ ٤٧

ـ جُبيهاء الأشجعي ـ

ـ الخاء ـ

إنّي ومن شـــــاءَ ابتغى قِفــــاخــــا — لم أكُ في قـــومي امرأً وخَـــواخـــــا ٤٤

ـ الزفيان السعدي ـ

ـ الدّال ـ

.... — كُـــومٌ عليهـــــا هَـــوَدٌ أنضــــادُ ٧١

....

ولـولا أكُفُّ الحـــاجــزينَ وأنَّـــهُ — يَرى خَطَراً إذْ رابَـةُ الحيُّ عـــاضِـدُ* ٥٩

لَظَــلَّ نســـاءَ الحيّ يحشــون كرسفــاً — رؤوسَ عظـــامٍ أوضَحتهـــا القصـــائـدُ*

ـ حميد بن ثور ـ

أنبِئْتُ أخـــوالي بني يـــــزيــــــدَ — ظُلمـــاً علينـــا، لهم فَـــديــــدُ ٣٩

....

.... — ســوفَ العـــذارى الأُقحـوانَ مـــأداً ٤٩

ـ الفقعسي ـ

قـــومٌ إذا لبســـــوا الحـــــدي — ـــــدَ تَنَمّروا حَلَقـــاً وقِـــدّاً ٦٣

ـ عمرو بن معد يكرب ـ

ولا أحمِـلُ الحقـــدَ القـــديمَ عليهمُ — وليسَ كريمُ القـومِ من يحمـلُ الحِقـدا ٥٥

ـ المقنع الكندي ـ

مَـــذِلٌ بمهجتِــــهِ إذا مـــا كـــذّبتْ — خـــوفَ المنيّـــةِ أنفُسَ الأنجـــادِ ٦٧

....

ليست تُجَرِّحُ فُرّاراً ظهـــــورَهُم وفي النُّحــورِ كُلُــومٌ ذاتُ أبـــلادِ ٤٤
- القطامي -

نَبْـذَ الجُـؤارَ وضَـلَّ هِـديةَ رَوْقِـهِ لَمّـــا اختللتُ فــؤادَهُ بـــالْمِطرَدِ ٧٢
- عمرو بن أحمر الباهلي -

فـلا لَعمرُ الـذي قـد زُرتُـه حِجَجـاً ومـا هُريقَ على الأنصـابِ من جَسَـدِ ٥٢
- النابغة الذبياني -

بـالخيـلِ عـابسـةً، زُوراً منـاكبُهـا تعـدو شـوازِبَ بـالشُّعْثِ الصنـاديـدِ ٦٠
....

وقـــد نُـداوي من صِيـدامِ الإغـداذْ وحقـــوةِ البطنِ وداءِ الأَلْهـــادْ ٣٨
- رؤبة بن العجاج -

إنّـــهُ لا يَبرئُ داءَ الهُـــدَبِـــدْ مثـلَ القـلايـا من سنــامٍ وكبِـدْ ٣٨

فتهـــاتفنَ وقـــد قُلْنَ لهـــا حَسَنٌ في كلِّ عينٍ مَنْ تَــــوَدْ ٣٧

حَسَـــداً حُمِّلنَـــهُ من أجلهـــا وقـديــاً كانَ في النـــاسِ الحَسَـدْ
- عمر بن أبي ربيعة -

- الرّاء -

والشَّيبُ إنْ تَعْرُ منّي رِمّـــةً خَلَقـــاً بعـــدَ المماتِ فــــإنّي كنتُ أَتَّئِرُ ٧٤
- لبيد بن ربيعة -

قـــذىً بعينيـــكِ أمْ بـــالعينِ عُـوّارُ أمْ ذرّفتْ إذْ خَلَت من أهلِهـــا الـــدارُ ٥١
- الخنساء -

والتغلبيّـــةُ في أفـواهِ عَـورتِهـــا وَذْحٌ كثيرٌ، وفي أكتـــافِهـــا الـوَضَرُ ٥٠
- جرير -

ترى أنَّ مـــا أنفقتُ لم يـــكُ ضَرَّني وأنَّ يــدي ممـــا بخلتُ بـــهِ صُفْرُ ٤٥
- حاتم الطائي -

إذا شئتُ غَنّاني على رَحْلِ قَيْنَةٍ   حِضَجْرٌ يُداوى بالبَرودِ كبيرُ* ٤٨

....

أفاؤوا كلَّ شاذبةٍ مِزاقٍ   بَراها القَوْدُ، واكتست اقورارا ٦٣

ـ ذو الرمة ـ

فضربْتُ جِروتَها وقلتُ لها اصبري   وشَدَدْتُ في ضَيْقِ المقامِ إزاري* ٥٤

فَلأنتَ أهونُ من زيادٍ جانباً   أذهبْ إليكَ مُخَرِّمَ النُّقَّارِ*

ـ الفرزدق ـ

لَمّا أتَوْها بمصباحٍ ومِبزلِهم   سارَتْ إليهم سُؤورَ الأبجلِ الضّاري ٦٥

ـ الأخطل ـ

لم يُحرَموا حُسْنَ الغِذاءِ، وأمُّهمْ   طَفَحَتْ عليكَ بِناتقٍ مِذكارِ* ٣٦

ـ النابغة الذبياني ـ

وتَرِتْ قبائلَ أمّ كلِّ قبيلةٍ   أمُّ العَتيكِ بِناتقٍ مِذكارِ* ٣٦

ـ الفرزدق ـ

يا فتىً! ما قتلتمْ غيرَ دُعبو   بٍ، ولا من قُوارةِ الهُنْبُرِ ٤٣

....

ولستَ بالأكثرِ منهم حصىً   وإنما العِزَّةُ للكاثرِ ٤٩

ـ الأعشى ـ

أبوكَ تلافى الدِّينَ والناسَ بعدَما   تَشاءوا، وبيتُ الدِّينِ مُنقطِعُ الكِسْرِ ٦٥

ـ ذو الرمة ـ

حتّى إذا أجرَسَ كُلُّ طائرِ   قامتْ تُحنظي بكَ سِمعَ الحاضرِ ٥٤

ـ جندل بن المثنى الحارثي ـ

بِمِئبَرٍ من أنفذِ المآبِرِ   خَرْقَ الرهيصِ، مِبضَعِ البياطرِ ٦٤

....

فتذكّرا ثَقَلاً رَثيداً بعدَما   ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ ٦٥

ـ ثعلبة بن صعير المازني ـ

وقَيْسِ بنِ جَزْءٍ يومَ نادى صحابَهُ فعاجوا عليه من سَواهِمَ ضُمَّرِ ٦١

ـ لبيد بن ربيعة ـ

وبَسجٌ كُلُّ عانِدٍ نَعورِ قَضْبَ الطبيبِ، نائِطَ المَصفورِ ٦٥

ـ العجاج ـ

وتَنْكَلُّ عن عذبٍ شتيتٍ نباتُهُ لَهُ أُشَرٌ كالأقحوانِ المُنَوَّرِ ٧٠

ـ عمر بن أبي ربيعة ـ

وعددٍ بَخٍّ إذا عُدَّ اشتَغَرْ كعَدَدِ التُّربِ تنادى وانتشَرْ ٣٥

ـ أبو النجم ـ

وإنّما العَيْشُ بِرُبّانِهِ وأنتَ من أفنانِهِ مُقْتَفِرْ ٤١

ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

تُروى لَقىً أُلقِيَ في صَفْصَفٍ تَصهرُهُ الشمسُ فما ينصهِرْ* ٦٦

ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

بِجَبَجَباتٍ يتثَقَّبْنَ البُهَرْ كأنّما يُزرَقْنَ باللحمِ الحَوَرْ ٦٨

ـ العجاج ـ

ـ السين ـ

.... وإذا تُشَدُّ بِرجلِها لا تنبِسُ* ٦٢

....

إنْ كُنتَ في أمرِكَ في مَماسِ فاسْطْ على أُمِّكَ سطْوَ الماسي ٥٧

ـ رؤبة بن العجاج ـ

ـ الشين ـ

هدرْتُ هَذْراً ليسَ بالكشيشِ وفاتَ رأسي بَهشَةُ المبهوشِ ٦٣

ـ رؤبة بن العجاج ـ

ـ الصاد ـ

تقمّرها شيخٌ عِشاءً فأصبحَتْ قُضاعيَّةً تأتي الكواهنَ ناشِصا* ٥٠

ـ الأعشى ـ

ـ الضاد ـ

كأنَّ تحتي بـــازيـــاً رَكّـــاضـــا أخـدرَ خمســاً ، لم يــذقْ غضـاضــا ٦٤

....

إذا مَطَـوْنــا نقضَـــةً أو نقْضــــا تعـوي البُرى مُستـوفضــاتٍ وَفْضــا ٦١

ـ رؤبة بن العجاج ـ

وأستنقــدَ المولى من الأمرِ بعــدما يـــزلُّ كا زَلَّ البعيرُ عن الـــدَّحض* ٧٠

ـ طرفة بن العبد ـ

كأنَّ صـــوتَ شَخبِهـــا المُرْفَضْ كَشيشُ أفعى أجمَعَتْ ببعضِ ٤٢

....

ـ الطاء ـ

حتّى ترى البجبـاجـةَ الضَّيّـاطـا يمسحُ لمّـا حـالفَ الإغبـاطـا ٤٤

....

.... وَخْطـاً بمـاضٍ في الكلى وخَـاطِ ٧٢

....

يـــا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنطَنَـــطْ ليسَ بجعشـــوشٍ ولا بـــأَذْوَطْ ٤٤

....

ـ العين ـ

حَمّـالُ أثقـالِ أهـلِ الـودِّ آونـةً أُعطيهمُ الجهـدَ منّي ، بَلْـهَ مـا أَسَعُ ٦١

ـ أبو زبيد

وجِئْنـا بهـا شهبـاءَ ذاتَ أَشِلَّـةٍ لهـا عـارضٌ، فيـهِ المنيّـةُ تلمعُ ٥٩

ـ أوس بن حجر ـ

إذا اختلَجَتْهـا مُنجيـاتٌ كأنّهـا صـدورُ عِراقٍ مـا بهنَّ قُطـوعُ ٣٨

....

فِراغٌ عواري اللّيطِ، تُكسى ظُباتُها سبائبَ، منها جاسدٌ ونَجيعُ ٤٦
- الطرماح -
أرامِ بحمدِ اللهِ بعدَ جخيفهم غُرابهم إذ مسّهُ القَتْرُ واقعا ٥٠
- عديّ بن زيد -
بإقّانِ هُجرانٍ، وساعةِ حلوةٍ من الناسِ تخشى أعيناً أن تطلّعا* ٤١
- ابن الطثرية -
لمُعتصبٍ قد عزّهُ القومُ أمرَهُ يكفُّ حياءً عبرةً أن تطلّعا ٤١
- ابن الطثرية -
مالي أراكُم نياماً في بُلهنيةٍ لاتفزعونَ، وهذا الليثُ قد جمعا ٥٣
- لقيط بن يعمر الإيادي -
إذا مسَّ خِرشاءَ الثُمالةِ أنفُهُ ثَنى مِشفريهِ للصريحِ فأقنعا ٤٨
- المزرد بن ضرار الغطفاني -
يأتي على القومِ الكثيرِ سلاحُهُم فَيَبيتُ منهُ القومُ في وعواعِ ٥٧
- المسيّب بن علس -
صاحبُ المِئْرةِ لا يسأمُها يوقدُ النارَ إذا الشرُّ سَطَعْ ٥٥
- سويد بن أبي كاهل اليشكري -

- الفاء -

يُعطي النّجائبَ بالرّحالِ كأنّها بقرُ الصّرائمِ، والجيادَ تودَّفُ ٥٦
- بشر بن أبي خازم -
وتَقري الضيفَ من لحمٍ غريضٍ إذا ما الكلبُ ألجأَهُ الشفيفُ ٥٥
...
إذا اضطغنتُ سلاحي عندَ مَغرضِها ومِرفقٍ كَرئاسِ السيفِ إذ شَسَفا ٦٠
- ابن مقبل -
ومَرْبأ عالٍ لِمَنْ تشرّفا أشرفْتُه بلا شَفىً أو بِشَفى ٤٤
- العجاج -

قد يجمعُ المالَ الهدانُ الجافي — مِن غيرِ ما عقلٍ ولا اصطرافِ ٦٧
- رؤبة بن العجاج -

وكنتُ إذا ما قُرِّبَ الزادُ مولَعاً — بكُلِّ كُميتٍ جَلدةٍ لم تُوسَّفِ ٥٠
- الأسود بن يعفر -

وَحَيْفَةٌ بالقَنِيِّ فهُنَّ خُوصٌ — وقِلَّةُ ما يَذُقْنَ من العَدوفِ ٦٤

تبيتُ بينَ الزَّرْبِ والكنيفِ ٥٩

- القاف -

إذا الأَرْوَعُ المشبوبُ أضحى كأنَّهُ — على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَخْرَقُ ٥١
- ذو الرمة -

ولكنْ عَرَتْني مِن هَواكَ زمانةٌ — كما كنتُ ألقى منكَ إذ أنا مُطلَقُ ٦٨
- ابن علبة -

ومِن قَياقي الصُّوَّتينِ قِيقَا — صُهباً وقُرباناً تُناصي قَرَقا ٧٠

كَبَرْقٍ لاحَ يعجبُ مَن رآهُ — ولا يَشفي الحوائمَ مِن لَماقِ ٦٤
- نهشل بن حريّ -

وَهْي تصَدّى لِرفَلٍّ أفقِ — ضخمِ الجُدولِ بائنِ المرافقِ ٦٨
- سراج بن قرة الكلابي -

كَسَّرَ من عينيهِ تقويمُ الفُوَقْ — وما بعينيهِ عواويرُ البَخَقْ ٣٧
- رؤبة بن العجاج -

وسَوسَ يدعو مُخلصاً ربَّ الفَلَقْ — سِرّاً، وقد أَوَّنَ تأوينَ العُقُقْ (*) ٤٨
- رؤبة بن العجاج -

ـ الكاف ـ

فَعرتَ لـدى النّعمانِ لَمّـا رأيتَـهُ ... كا فَغرَتْ للحيضِ شمطـاءُ عـاركُ ٣٧

ـ حجر بن حليلة ـ

ألا يـا نـاقضَ الميتـا ... قِ مـدمـاكاً فـمـدمـاكا* ٣٦

أَنَخْنـا بها خُوصـاً برى النَّصُّ بُـدنَهـا ... وألصـقَ منهـا بـاقيـاتِ العرائـكِ ٧١

ـ ذو الرمة ـ

ـ اللام ـ

قـد علِمَ السّـآطـلُ الأصـلالُ ... وعلمـاءُ النـاسِ والجُهّـالُ

وَقْعي إذا تهامتَ الرُّؤالُ* ٦١

وذمّـوا لنـا الـدّنيا وهم يرضِعـونَها ... أفـاويـقَ حتّى مـا يـدرُّ لهـا ثُعْـلُ ٣٩

ـ ابن همام السلولي ـ

ولا أشهـدُ الهجرَ والقـائليـه ... إذا هُمْ بِهينمـةٍ هتملـوا ٥٦

ـ الكميت ـ

فقـد صِرتَ عمّـاً لهـا بـالمَشيبِ ... زَوْلاً لـدَيْهـا، هـو الأزْوَلُ ٣٨

ـ الكميت ـ

شَرَفَ أجَبُّ، وكاهـلٌ مجـزولُ ٧١

لـكَ المِربـاعُ فيهـا والصّفـايـا ... وحُكْمُـكَ والنَّشيطـةُ والفُضـولُ ٥٢

ـ عبد الله بن عَنَمة ـ

حـذاني بعـدمـا خَـذِمَتْ نِعـالي ... دُبَيَّـةُ، إنّـهُ نِعمَ الخليـلُ ٦٧

ـ أبو خراش الهذلي ـ

يَجـوسُ عمـارةً ويكفُّ أخرى ... لنـا، حتّى يُجـاوزَهـا دَليـلُ ٦٧

جَرَّدْتُ سَيفي فمــا أدري إذا لَبِـــدِ ... يغشى الْمُجَهْجَـة عَضُّ السَّيفِ أم رَجُـلا ٤٢

يترك مَسْــكَ الأقْرَنِ السَّبَحْلَــلا ... يَمْـجُّ فُــوقَ الشَّجرِ الْمَثْمْــلا* ٤٨

ـ أبو النجم ـ

فَتلــكَ التي لا يبرحُ القلبَ حُبُّهـا ... ولا ذِكرَهـا مـاأرزمَتْ أمُّ حـائـلِ ٥٨

ألا لَعنَ اللهُ التي رزَمَتْ بـه ... فقَـد ولَـدَتْ ذا نَطْلـةٍ وغـوائـلِ ٦٣

ـ أبو الورد الجعدي ـ

يتنـازعـونَ جـوائبَ الأمثـالِ ٦٦

إذا ذابَتِ الشّمسُ اتّقى صَقَراتِها ... بـأفنـانِ مربـوعِ الصريـةِ مُعيـلِ ٦٩

ـ ذو الرمة ـ

رِخـوٌ يـدِ اليُمنى من التَرسُّـلِ ... من الرضـا جعنـدلُ التكتّـلِ* ٥٦

تمـادَتْ على رَغْمِ المهـاري وأبرقَتْ ... بـأصفرَ مثـلِ الـورسِ في واحفٍ جَثْـلِ ٦٥

ـ ذو الرمة ـ

على الـذَّبـلِ جيّـاشٌ كأنّ اهتزامَـهُ ... إذا جـاشَ فيـهِ حَمْيُـهُ غَلْيُ مِرجَـلِ ٦٠

ـ امرؤ القيس ـ

إذا هي لم تَعيرْ بـهِ ذَنْبتْ بـهِ ... تُحـاكي بـهِ سَـدْوَ النِّجـاءِ الهَمرجَـلِ ٦٠

ـ ذو الرمة ـ

فبـاتَ بِجمـعٍ ثم آبَ إلى منىً ... فـأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بـالسَّحـلِ ٧١

ـ أبو ذؤيب الهذلي ـ

ولستُ بجلبٍ جِلْبِ غيمٍ وقِرَّةٍ ... ولا بصفـا صَلْـدٍ عن الخيرِ مَعـزِلِ* ٤٣

ـ تأبّط شراً ـ

أو ذو زوائـدَ لا يُطـافُ بـأرضِـهِ ... يغشى الْمُهجهـجَ كالـذَّنـوبِ الْمُرسَـلِ ٤٢

ـ لبيد بن ربيعة ـ

ويأشِبُني فيها الأولاء يَلونها ... ولو علموا لم يأشبوني بباطلِ* ٤٠

ـ أبو ذؤيب الهذلي ـ

أروى بجِنّ العهدِ سلمى، ولا ... يُنصبْكَ عن الْمَلِقِ الحُوّلِ ٤١

ـ المتنخّل الهذلي ـ

ترمي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعاً ... كالبِرْسِ طيَّرَهُ ضَربُ الكرابيلِ ٦٦

....

كأنّ في أذنابِهنّ الشُّوَّلِ ... من عَبَسِ الصّيفِ قُرونَ الأُيَّلِ ٥٠

ـ أبو النجم ـ

لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُهُ ... زلّ عن مثلِ مقامي وزحَلْ ٦٩

ـ لبيد بن ربيعة ـ

ـ الميم ـ

تمشّى بها الدَّرماءُ تسحبُ قُصبَها ... كأنْ بطنُ حُبلى ذاتُ أُونَينِ، مُتِمُّ ٤٨

ـ ذو الرمة ـ

حتى انجلى البردُ عنهُ وهو مُحتَفِرٌ ... عَرْضَ اللّوى، زَلِقُ المَتنينِ، مدمومُ ٣٦

ـ ذو الرمة ـ

قد عُرّيَتْ حُقبَةً حتّى استطَفّ لها ... كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ ملمومُ ٧١

ـ علقمة بن عبدة ـ

هِبَلٌّ كمَرَيخِ المغالي هَجَنَّعٌ ... لهُ عُنُقٌ مثلُ السُّطاعِ قويمُ ٤٠

ـ سحيم عبد بني الحسحاس ـ

فجاؤوا بشوشاةٍ مِزاقٍ ترى لها ... نُدوباً من الأنساعِ فَذّاً وتوأما ٦٣

ـ حميد بن ثور ـ

أنا القُلاخُ في بغائي مِقسما ... أقسمتُ لا أسأمُ حتى يسأما

ويدرِهمٌ هَرَماً وأهرَما ٣٧

ـ القلاخ بن حزن ـ

يــا خــازبــاز أرسِــلِ اللّهــازِمــا　　إنّي أخــــافُ أن تكــونَ لازمـــا ٣٨

....

فــأرســلَ سهاً لَــهُ أهــزَعــا　　فشَــكَّ نــواهقَــهُ والفَما ٧٠

ـ النمر بن تولب ـ

بــاتَ يُعــاطي فُرَجــاً زَجــومــا ٦٢

ـ أبو النجم ـ

إنْ تُغــدِفي دونَ القنــاعِ فــإنني　　طَبٌّ بــأخــذِ الفــارسِ المُستلئمِ ٤٣

ـ عنترة بن شداد ـ

إنْ كُنتَ في بَكرٍ تمتُّ خُــؤولــةً　　فــأنــا المُقــابــلُ في ذُرا الأعمــامِ ٣٨

....

عَلَــوْنَ بــأنمــاطٍ عِتــاقٍ وكِلّــةٍ　　ورادٍ حــواشيهــا، مُشــاكِهــةِ الــدَّمِ ٥٢

ـ زهير بن أبي سلمى ـ

يتبعْنَ نــاجيــةً كأنَّ بِــدفِّهــا　　من غَرضِ نَسْعَتِهــا عَلــوبَ مــواسِمِ ٤٤

ـ عدي بن الرقاع ـ

إذا مــاغَــزا لم يُسقِــطِ الخــوفُ رُمحَــهُ　　ولم يشهــدِ الهيجــا بــألــوَثَ مُعصِمِ ٥١

ـ طفيل الغنوي ـ

وكم فينــا إذا مــا المحــلُ أبــدى　　نِحــاسَ القــومِ من سَمْــحٍ هَضــومِ ٤٥

مثلَما كافحتَ مخــزوبــةً　　نَصَّهــا ذاعِرٌ وَرِعٌ مُــؤامّ ٣٥

ـ الطرماح ـ

بــأبِــهِ اقتــدى عليٌّ في الكَرَمْ　　ومَنْ يُشــابِــهْ أبَــهُ فــا ظَلَمْ ٥٢

ـ النّون ـ

شُــويقئَــةُ النّــابَينِ يَعــدلُ دَفُّهــا　　بــأفتَــلَ من سعــدانَــةِ الــزُّورِ بــائنَ ٦٩

وجـــدتَ النّـــاسَ غيرَ ابنَيْ نـزارٍ ولم أذممْهُمَ، شَرطـــاً ودونـــا ٧٢
ـ الكميت ـ

فـإنَّ لنـا حظـائرَ نـاعمـاتٍ عطـاءَ اللهِ ربِّ العـالمينـا ٥٩
ـ المرار بن منقذ العدوي ـ

بِهَجْلٍ من قسـاً ذَفِرِ الخُـزامى تـداعى الجِربيـاءُ بـهِ الحَنينـا ٣٩
ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

وشـارَكْنـا قُريشـاً في تُقـاهـا وفي أحسـابهـا شِرْكَ العِنـانِ ٦٠
ـ النابغة الجعدي ـ

يُـودِّعُ بـالأمراسِ كُـلَّ عَمَلَّسٍ من المُطعِماتِ الصيـدَ غيرَ الشَّواحنِ ٧١
ـ الطرماح ـ

وَدَّعْنَ من عهـدِكَ كلَّ ذيـدنِ وانصَعْنَ أخـدانـاً لِـذاكَ الأَخْـدَنِ ٧٢
ـ رؤبة بن العجاج ـ

سَـلاجِمُ يثربَ الأولى عليهـا بيثربَ كَرَّةً بعـدَ الجُرونِ ٤٧

تـاللهِ لا أنسى منيحـةَ واحـدٍ حتّى تخيُّطَ بـالبيـاضِ قُروني ٥٤
ـ بدر بن عامر الهذلي ـ

تقـولُ إذا درأتُ لهـا وَضيني: أهـذا دينُـهُ أبـداً وديني ٥٨
ـ المثقب العبدي ـ

لِـسـانُـكِ مِبرَدٌ لم يُبـقِ شيئـاً ودَرُّكِ دَرُّ جـاذبـةٍ دَهينِ ٥٢
ـ الحطيئة ـ

ترى اللحمَ، مِن ذابـلٍ قـد ذوى ورَطْبٍ يُرَفَّـعُ فـوقَ العَنَنْ ٥٩
ـ الأعشى ـ

إنَّ بَنِيَّ صِبيـةٌ صيفيّـونْ أفلـحَ مَن كانَ لـهُ ربعيّـونْ ٥٧
ـ سعد بن مالك ـ

تَلقى النَّـدى ومَخلـداً حليفينْ ليسـا مِن الـوَكْسِ ولا بِـوَخشَيْن ٧٢
ـ الكميت ـ

ـ الهاء ـ

قومٌ أذمَّتْ بهم ركائبُهم	فاستبدلوا مُخلِقَ النِّعالِ بها	٣٧
ومِثلكِ خَوْدٍ بادنٍ قد طَلَبْتُها	وساعيتُ مَعصِيّاً إليها وُشاتَها	٦٦
	ـ الأعشى ـ	
لقد وَلَدَتْ غسّانَ ثالبةُ الشَّوى	عَدوسُ السُّرى، لا يقبلُ الكرمَ جيدُها	٥٨
	ـ جرير ـ	
كأنّي خَلَوْتُ للشّعرَ يومَ مدحتُهُ	صَفَا صخرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها	٦٢
إذا كانَ في صدرِ ابنِ عمّكَ إحْنَةٌ	فلا تَستثِرْها، سوف يبدو دفينُها	٥٥
	ـ الأقيبل القيني ـ	
لا تملأُ الدّلوَ وعَرّقْ فيها	ألا ترى حَبارَ مَنْ يسقيها	٤٤
هرّجْتُ فارتدَّ ارتدادَ الأكْمَهِ	في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ	٤١
جاريةٌ من قيسِ بن ثعلبه	قبّاءُ ذاتُ سُرّةٍ مُقبَّبَهْ☆	٤٦
ما بالُ شيخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ	أرعرَ مثلَ النَّسرِ عندَ مسلخِهْ☆	٥٣
قالتْ ولم تقصدْ لهُ ولم تَخِهْ	ولم تقارِبْ مأثماً فتَمْخِهْ	٥٣
	إذِ الزمانُ أَبلَهُ اللَّذاذَهْ☆	٥٣
أنوءُ برجلٍ بها بُدْنُها	وأعيَتْ بها أُختُها الآخِرَهْ	٥١

يغتـــالُ طـولَ نسغِـــهِ وأعرِضِـــهْ بنفـخِ جنْبَيــــهِ وعَرْضِ رَبْضِــــهْ ٥٨

ـ هميان بن قحافة السعدي ـ

ألا رَجُــلٌ أحلــوهُ رَحْلي ونــــاقتي يُبلّـغُ عنّي الشّعرَ إذ مــاتَ قــائلُـهْ ٦٢

ـ علقمة بن عبدة ـ

لَهُمْ نَهيتٌ خلقنـــــا وهمهمَـــــــهْ لم تنطقي بـــاللـومِ أدنى كَلِمَـــهْ ٥٦

....

أنّي لا أسعى إلى داعيَّـــــــــــهْ في رَهبـــةٍ أو رغبـــةٍ مَخشيَّـــهْ ٤٧

إلاّ ارتعاصاً كارتعاصِ الحيَّهْ

ـ العجاج ـ

ـ الياء ـ

بـــالمَـــأدِ حتّى هـــوَ يمـؤوديُّ في أيْكـــــةٍ فـــلا هـــو الضّحِيُّ ٤٩

ـ رؤبة بن العجاج ـ

.... مَـــأدَ الشبـــابِ فهـو يمـــؤوديُّ☆ ٤٩

ـ العجاج ـ

وإذْ زمـــــانُ النـــــاسِ دَغفليُّ بـــالـــدارِ إذْ ثـوبُ الصِّبـا يَـــدِيُّ☆ ٥٣

ـ العجاج ـ

إليــكَ إلــهَ الخَلْـقِ أرفـعُ حـــاجتي عيـاذاً وخَـوْفـاً أن تُطيــلَ ضمانيـا☆ ٦٨

ـ عمرو بن أحمر ـ

يـــــــــا حَيُّ لا أرهبُ أن تَفِحّي وأنْ تَرَحّي كرحى المُرَحّي ٤٢

ـ رؤبة بن العجاج ـ

ولأنتَ تَفري مــــــــــا خلقتَ وبعْـ ـضُ القـــــومِ يَخلُـــــقُ ثم لا يفري ٤٧

ـ زهير بن أبي سلمى ـ

فهرس المراجع

١ ـ الإبل ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي ـ نشر د . أوغست هعنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٠٣ م

٢ ـ أخبار النحويين البصريين ـ الحسن بن عبد الله السيرافي ـ نشر فريتس كرنكو ـ بيروت ـ ١٩٣٦ م

٣ ـ أراجيز العرب ـ توفيق البكري ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ـ ١٣٤٦ هـ

٤ ـ إصلاح المنطق ـ يعقوب بن إسحق ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م

٥ ـ الأصمعي : حياته وآثاره ـ الدكتور عبد الجبار الجومرد ـ بيروت ـ ١٩٥٥ م

٦ ـ الأصمعيات ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م

٧ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الخامسة ـ دار العلم للملايين ـ ١٩٨٠ م

٨ ـ الأغاني ـ علي بن الحسين الأصفهاني ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٦٣ م

٩ ـ الأمالي ـ إسماعيل بن القاسم القالي ـ طبع إسماعيل يوسف ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٦ م

١٠ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٥٠ م

١١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تصحيح محمد أمين الخانجي ـ الطبعة الأولى ـ مصر ـ ١٣٢٦ هـ

١٢ ـ تاج العروس ـ محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ الكويت ـ ١٩٦٥ م

١٣- تاج اللغة وصحاح العربية- إسماعيل بن حماد الجوهري- تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- مصر- ١٩٥٦ م

١٤- تاريخ الأدب العربي- كارل بروكلمان- ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الطبعة الثالثة- القاهرة- ١٩٧٤ م

١٥- تاريخ بغداد- أحمد بن علي الخطيب البغدادي- طبع وتنسيق محمد أمين الخانجي- القاهرة- ١٩٣١ م

١٦- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب- عبد الملك محمد بن إسماعيل الثعالبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار نهضة مصر- القاهرة- ١٩٦٥ م

١٧- خزانة الأدب ولب لسان العرب- عبد القادر بن عمر البغدادي- الطبعة الأولى- بولاق (لا تاريخ للطبع)

١٨- الخصائص- عثمان بن جني- تحقيق محمد علي النجار- دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٩٥٢ م

١٩- ديوان الأسود بن يعفر- صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي- وزارة الثقافة والإعلام- بغداد- ١٩٧٠ م

٢٠- ديوان الأعشى الكبير- شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين- القاهرة- ١٩٥٠ م

٢١- ديوان امرئ القيس- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثانية- دار المعارف بمصر- ١٩٦٤ م

٢٢- ديوان أوس بن حجر- تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم- دار صادر- بيروت- ١٩٦٧ م

٢٣- ديوان بشر بن أبي خازم- تحقيق الدكتور عزة حسن- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دمشق- ١٩٦٠ م

٢٤- ديوان جرير- تحقيق الدكتور نعمان طه- دار المعارف بمصر- ١٩٧١ م

٢٥- ديوان حاتم الطائي- تحقيق كرم بستاني- بيروت- ١٩٥٣ م

٢٦- ديوان الحطيئة- تحقيق نعمان طه- الطبعة الأولى- مصر- ١٩٥٨ م

٢٧- ديوان حميد بن ثور- صنعة عبد العزيز الميمني- الدار القومية للطباعة والنشر- القاهرة- ١٩٥١م

٢٨ـ ديوان الخنساء ـ دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م
٢٩ـ ديوان ذي الرمة ـ تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٢ م
٣٠ـ ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ـ تحقيق شاكر العاشور، مراجعة محمد جبار المعيبد ـ البصرة ـ ١٩٧٢ م
٣١ـ ديوان طرفة بن العبد ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٥ م
٣٢ـ ديوان الطرماح بن حكيم ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م
٣٣ـ ديوان العجاج ـ تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ـ ١٩٧١ م
٣٤ـ ديوان عدي بن زيد ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ـ ١٩٦٥ م
٣٥ـ ديوان علقمة الفحل ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ حلب ـ ١٩٦٩ م
٣٦ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق وشرح إبراهيم الأعرابي ـ مكتبة صادر ـ بيروت ـ ١٩٥٢ م
٣٧ـ ديوان عمرو بن معديكرب ـ صنعة هاشم الطعان ـ بغداد ـ (لا تاريخ للطبع)
٣٨ـ ديوان عنترة ـ تحقيق محمد سعيد مولوي ـ دمشق ـ ١٩٧٠ م
٣٩ـ ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م
٤٠ـ ديوان كثير عزّة ـ جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ـ بيروت ـ ١٩٧١ م
٤١ـ ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ـ تحقيق خليل إبراهيم العطية ـ وزارة المعارف ـ بغداد ـ ١٩٦٢ م
٤٢ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م
٤٣ـ ديوان النمر بن تولب ـ صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ـ بغداد ـ (لا تاريخ للطبع)
٤٤ـ ديوان الهذليين ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٥ م
٤٥ـ سمط اللآلي ـ عبد الله بن عبد العزيز البكري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٣٥ م
٤٦ـ شرح ديوان حسان بن ثابت ـ ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ـ مصر ـ (لا تاريخ للطبع)

٤٧ـ شرح ديوان الحماسة ـ أحمد بن محمد المرزوقي ـ نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ الطبعة الأولى ـ مصر ـ ١٩٥١ م
٤٨ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٤ م
٤٩ـ شرح ديوان الفرزدق ـ جمع عبد الله إسماعيل الصاوي ـ مصر ـ ١٩٣٦ م
٥٠ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ الكويت ـ ١٩٦٢ م
٥١ـ شعر الأخطل ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ حلب ـ ١٩٧١ م
٥٢ـ شعر الراعي النميري وأخباره ـ تحقيق ناصر الحاني ـ مراجعة عز الدين التنوخي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٦٤ م
٥٣ـ شعر طفيل الغنوي ـ نشر كرنكو ـ لندن ـ ١٩٢٧ م
٥٤ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ جمع وشرح الدكتور حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٠ م
٥٥ـ شعر عمرو بن معديكرب ـ جمع وتحقيق مطاع طرابيشي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٤ م
٥٦ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ تحقيق الدكتور داود سلوم ـ بغداد ـ ١٩٦٩ م
٥٧ـ شعر النابغة الجعدي ـ تحقيق عبد العزيز رباح ـ دمشق ـ ١٩٦٤ م
٥٨ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ صنعة حاتم الضامن ـ وزارة الإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٣ م
٥٩ـ طبقات النحويين واللغويين ـ محمد بن الحسن الزبيدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ـ ١٩٥٤ م
٦٠ـ أبو العتاهية ـ أشعاره وأخباره ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ جامعة دمشق ـ دمشق ـ ١٩٦٥ م
٦١ـ العقد الفريد ـ أحمد بن عبد ربه الأندلسي ـ شرح وضبط أحمد أمين، أحمد الزين، أحمد الأبياري ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ م
٦٢ـ الفهرست ـ محمد بن إسحق النديم ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ
٦٣ـ القلب والإبدال ـ يعقوب بن إسحق السكيت ـ نشر د . أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٠٣ م

٦٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة- تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا- ١٩٤١ م

٦٥- لسان العرب- محمد بن مكرم بن منظور المصري- دار صادر- بيروت- الطبعة الأخيرة

٦٦- مجمع الأمثال- أحمد بن محمد النيسابوري الميداني- مصر- ١٣١٠ هـ

٦٧- مراتب النحويين- عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مصر- ١٩٥٥ م

٦٨- المستقصى في أمثال العرب- محمود بن عمر الزمخشري- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٧٧ م

٦٩- المصون في الأدب- الحسن بن عبد الله العسكري- تحقيق عبد السلام هارون- الكويت- ١٩٦٠ م

٧٠- معاهد التنصيص- عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي- مصر- ١٣١٦ هـ

٧١- معجم الأدباء- ياقوت الحموي- مراجعة وزارة المعارف العمومية- مصر- ١٩٢٨ م

٧٢- المفضليات- تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون- القاهرة- ١٩٦٤ م

٧٣- مقاييس اللغة- أحمد بن فارس بن زكريا- تحقيق عبد السلام هارون- الطبعة الأولى- القاهرة- ١٣٦٦ هـ

فهرس الموضوعات

كتب للمحقق

كتب للمحقق :

أولاً : المطبوعة :

	سنة الطبع
١ ـ ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، للجواليقي .	١٩٨٢
٢ ـ المقصور والممدود، للفراء .	١٩٨٣
٣ ـ فعلت وأفعلت، للزجاج .	١٩٨٤
٤ ـ ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، للأصمعي	١٩٨٥
٥ ـ مختارات من الجزء الحادي عشر من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.	١٩٨٢
٦ ـ شرح المقصور والممدود، لابن دريد . (مشاركة)	١٩٨١
٧ ـ دراسة ديوان عائشة الباعونية . (مشاركة)	١٩٨٠

ثانياً : تحت الطبع :

١ ـ صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم، للسيوطي .

٢ ـ السماح في أخبار الرماح، للسيوطي .

٣ ـ تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي، للسيوطي .

٤ ـ دليل مخطوطات السيوطي في الظاهرية .

٥ ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسري الرفاء (مشاركة) .

٦ ـ المستدرك من أشعار عشرة شعراء .

تم طبع هذا الكتاب بتاريخ ١٩٨٦/١/١٠م
عدد النسخ (١٥٠٠)

هذا الكتاب عقد لؤلؤ جديد من عقود الأصمعي ، وما أكثرها . وقد جمع لآلئه من بحر العربية الزاخر فضمها إلى بعضها فسلكها عقداً دون نظام معين ، فلم يصنفها أنواعاً ، وإنما قصر جهده على الجمع بين المترادف من الألفاظ . لذلك لم يقسم الكتاب أبواباً ، وإنما كان ينتقل فيه من أسماء مترادفة إلى أفعال مترادفة . وبالعكس ، ومن صفات تتعلق بالإنسان إلى أخرى تتعلق بالحيوان ، ومن أسماء تدل على الحسن إلى أخرى تدل على القبح ، ومن أفعال فيها مدح إلى أفعال فيها ذمّ .

لذلك جاء الكتاب معجم معان صغير الحجم عظيم النفع ، تسهل معرفة ما فيه بالرجوع إلى فهرس ألفاظه .